

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

وقائع
مهرجان ربيع الشعر

الموسم الثامن - مارس ٢٠١٥

ملتقى
راشد السيف وعبدالله الخليلي

إعداد

ريم محمود معروف

الكويت

2016





التدقيق الطباعي

منـــاف الـكـفـري

المواد الفيلمية والتسجيلية

أحمـــد دحـام الشـمري

الصـف والتنـفيـذ

أحـمـد متولـي **أحمـد جاســم**

عـــــلاء محـمـود

الإخراج وتصميم الغلاف

محـمـد العـلـي

حقوق الطبع محفوظة

هـــاتـف: 22430514 965 +
فاكـس: 22455039 965 +
E-mail: kw@albabtainprize.org

التصدير

إيمانًا منا بما يمثله الشعر من أهمية في حياتنا، لم تألُ مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية جهدًا في العمل من أجل دعم المسيرة الإبداعية الشعرية والاحتفاء بالشعراء، وكعادة المؤسسة في شهر مارس من كل عام فقد أقامت مهرجان ربيع الشعر العربي في موسمه الثامن ٢٠١٥، تحت عنوان «ملتقى راشد السيف وعبدالله الخليلي» وفاءً منها لهذين الشاعرين، واحتفاءً بما قدماه من شعر غزير، وتذكيرًا للجيل المعاصر بهؤلاء الشعراء الكبار.

وبهذه المناسبة - أيضًا - أصدرت المؤسسة ديوان «السيفيات» للشاعر راشد السيف، هذا الديوان الكبير الذي يقع في ثلاثة مجلدات وينشر لأول مرة بعد أن ظلت قصائده - التي كتبها الشاعر بخط يده - حبيسة الأدراج كل تلك السنوات الماضية.

وفي الندوة الأدبية الخاصة بالشاعر السيف، تحدث حفيد الشاعر الأستاذ نائل السيف الذي تناول بعض الجوانب الخفية والطريفة في حياة جده، كما تحدّث الدكتور يعقوب الغنيم الذي تناول في كلمته حياة الشاعر وإبداعه الشعري، وأدارت الندوة مشكورة الدكتورة فاطمة العازمي.

وأما عن شيخ شعراء عمان الشاعر الكبير عبدالله الخليلي، فقد أصدرت المؤسسة عنه كتابين أحدهما من إعداد الدكتور أحمد درويش، والآخر للدكتور سعيد الصقلاوي واللذين حاضرا في ندوة دارت عن الأعمال الإبداعية للشاعر، كما حاضر في هذه الندوة نجل المحتفى به الأستاذ محمد بن عبدالله الخليلي، وأدارت الندوة مشكورة الأستاذة الدكتورة نورية الرومي.

ومما نعتز به أن هذا المهرجان قد نظم تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الموقر سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح الذي أناب عنه معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب، الذي ألقى كلمة أكد فيها على أهمية دعم الإبداع الفكري والثقافي الإنساني لتعميق ثقافة الحوار وتنوير سبل التفكير الهادف لبناء استقرار الشعوب والمجتمعات.

تضمن المهرجان - كذلك - أمسيتين شعريتين صدح فيهما كوكبة من الشعراء المشاركين من مختلف أرجاء الوطن العربي، إضافة إلى كوكبة من شعراء سلطنة عمان الشقيقة، وبحضور جمهور غفير من محبي الشعر ومتذوقيه، وقد أقيمت هذه الفعاليات في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

وكعادة المؤسسة في توثيق فعاليات مهرجان الشعر العربي منذ انطلاقته الأولى عام ٢٠٠٨، فإنه من دواعي السرور إصدار هذا الكتاب الذي يتضمن وقائع مهرجان ربيع الشعر العربي في موسمه الثامن ووضعه بين يدي القارئ الكريم، آملين أن يجد فيه المتعة والفائدة.

والله ولي التوفيق،،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في ١٨ من ربيع الآخر ١٤٣٧هـ
الموافق ٢٨ من يناير ٢٠١٦م

****

حفل الافتتاح

- بدأ حفل الافتتاح بالاستماع إلى عزف السلام الوطني لدولة الكويت.

عريف الحفل: أ. عبدالله الفيلكاوي

باسم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وبمهرجانها ربيع الشعر العربي للموسم الثامن نرحب بكم في ملتقى راشد السيف وعبدالله الخليلي، وخير ما نبدأ به تلاوة الشيخ ياسر عاشور لآيات من الذكر الحكيم.

عريف الحفل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. صبحكم الله بالخير

صَبَّحْتُهُ عندَ المساءِ فقال لي:

أتريدُ هُزْءًا أمْ تريدُ مُزاحا

فأجبتُهُ: إشراقُ وجهكَ غَرَّني

حتَّى توهمتُ المساءَ صباحا

الحمد لله ولي النعمة دافع النقمة ما غرَّد طيرٌ بنغمة وتلألأت على ثغرٍ بسمة، والصلاة والسلام على من زيَّن ببيانه الكلام وأذهل بفصاحته الأنام، كنت قد كتبت مقدمة لهذا المهرجان ربيع الشعر في موسمه الثامن ولكن أحببت أن أتبسط - ولا أقرأ من الورقة - لجمالية هذا المكان وجمالية هذه الفعالية.

وأقول الحمد لله الذي اختص هذه الأمة العربية بالعاطفة الجياشة والشاعرية الدفاقة التي جعلت هذا العربيّ البدويّ المسافر بناقته عبر الهجير

لا عبر الأثير، والمتظلل بظلال السيوف، والمصطلي باصطلاء الشموس، ينتج من روحه الجمالية الروائع الشعرية، تفوق الرياض الندية، والزهور البهية التي جعلته وسط هذه الصحراء يقول:

أغَـــــرَّكِ مـنِّـــي أنَّ حُـــبَّـــكِ قـاتـلـي

وأنَّـــكِ مـهـمـا تـأمـري الـقـلـبَ يَـفْـعَـلِ

والتي جعلت منه في ظلال السيوف في وسط أتون المعركة يقول:

فـــــوَدَدتُ تـقـبـيـلَ الـسُّـيـوفِ لأنَّـهـا

لَـــمَـعَـتْ كـبـارقِ ثَـغْـرِكِ الـمُـتَـبَـسِّـمِ

هكذا كنا ولكن حينما تطاول العرب بالبنيان واعتلى على كل بيان، وغزت المدينة أنفسنا؛ وقف الرجال، التفت أهل الجِمال يحاربون ويدافعون عند إحياء هذه الروح الأدبية والعربية والعاطفة الجمالية.

هنا وقف الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وأنشأ هذه المؤسسة ونحن نحتفل بالموسم الثامن من مهرجان ربيع الشعر في ملتقى راشد السيف وعبدالله الخليلي، لن أطيل في المقدمة وأقدم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين ليتحدث عن هذه الفعالية فليتفضل مشكورًا.

كلمة رئيس المؤسسة الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سائر الأنبياء والمرسلين..

معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح - ممثل سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الموقر، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب.

أصحاب المعالي الوزراء، وأصحاب السعادة السفراء..

الشعراء والكتّاب والمبدعون..

الإخوة الحضور

في أمسية جديدة من أمسيات ربيع الشعر نستعيد فيها عبقًا من تراث أمتنا، ونوفي الشعرَ - هذا الساحر الأسطوريّ - حقَّهُ من الوفاء والتبجيل. وليس من المبالغة أن نقولَ إن العربَ هم أمةُ الشعر، فلا يذكر التاريخُ الإنسانيُّ أمةً أولع أفرادها بالشعر على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية كالعرب؛ فالعربيُّ إما شاعرٌ أو راوٍ للشعر أو مستنسخٌ له أو مستشهدٌ به.

ومنذ عهد الصحراء إلى عهد المدن والحضارة، إلى العصر الحديث عصر العلم بقي العرب على علاقة بالشعر، وظل الشعرُ أحدَ قسماتِ الشخصية العربية.

لقد وجد لفيفٌ من العرب في الشعر مجالًا معرفيًّا واسعًا ينفتح على كثير من العلوم يغذيها ويتغذّى بها، ووجد فيه البعضُ الآخرُ فضاءً جماليًّا يهذب النفس ويرتقي بها فوق الضرورات الحياتية إلى معارج الروح والوجدان، ووجد فيه آخرون حافزًا للهمم، ودافعًا إلى التمسك بالقيم والمثل العليا. ولم يوجدْ موقفٌ من المواقف إلا استدعي الشعر فيه ليكون معبِّرًا عن الموقف أو شاهدًا أو محرِّضًا.

في مجالس الخلفاء والأمراء؛ حضر الشعرُ ليمنحَهم فسحةً من المتعة بعيدًا عن ضجيج الأحداث وعنائها، وفي مواقف الحب البشري اختلط دمعُ العاشق بنبضِ القصيدة، وفي مواقف العشق الإلهي حلَّقَ المتصوفُ إلى الملكوت الأعلى على جناح الشعر، وفي غبار المعارك استدعي الشعرُ بكل كبريائه واندفاعه ليشدَّ من عزيمة المقاتل، وبذلك لبّى الشعرُ كل تطلّعاتِ العربي ونوازعه.

الإخوة الكرام

لقد درجت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في كل مناسبة من مناسبات ربيع الشعر أن تلقي الضوء على بعض شعرائنا المعاصرين وفاءً منها لما قدموه لأمتهم وتذكيرًا للجيل المعاصر بالرواد الذين أخلصوا للكلمة وأطلقوا في سماء الشعر نجومًا جديدة.

وفي مهرجان ربيع الشعر الثامن يسعد المؤسسة أنها أعدت ثلاثة عشر إصدارًا جديدًا احتفاءً بهذه المناسبة.

ومن أبرز هذه الإصدارات ديوانُ السَّيفيَّات للشاعر الكويتي راشد السيف رحمه الله، وهو ديوان ضخم يقع في ثلاثة مجلدات، وينشر لأول مرة، وقد استخلصناه من مخطوطات وقصائد الشاعر التي كتبها بخط يده، وبقيت منزوية بعيدة عن الضوء.

ومن إصداراتنا البارزة في هذا المهرجان أيضًا كتابان عن شاعر عُمان الكبير عبدالله بن علي الخليلي من إعداد الدكتور سعيد الصقلاوي، والدكتور أحمد درويش، وفي هذين الإصدارين قصائدُ جديدةٌ تنشر لأول مرة لشيخ شعراء عمان.

وهناك إصداران للدكتور عبدالله أحمد المهنا خصص أحدهما لدراسة الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح والذي جاء بعنوان تمرد امرأة خليجية، والثاني دراسة نقدية للشعر العربي في الكويت.

والمؤسسة بهذه الإصدارات تتابع نهجها الذي سارت عليه في التعريف بأقطاب الشعر المعاصر في الوطن العربي. ربما يتذكر بعض الإخوة الذين كانوا معنا في مراكش منذ عدة أشهر، أننا أعلنا ميلاد جائزة جديدة للشباب، وأحب أن أؤكد ذلك وأقول أن المؤسسة تعمل – برغم مشغولياتها الكبيرة – بجدٍ ونشاط لهذه المناسبة وتقديمها إلى الشباب العربي في كل الأقطار في الوطن العربي.

كذلك أستبق الزمن وأقول في العام القادم بإذن الله في مهرجان ربيع الشعر التاسع سيكون بطلي ذلك المهرجان الشاعر العربي من الكويت سليمان الجاراللّه حسن الجاراللّه والشاعر العربي المرحوم بدر شاكر السياب، الذي قضى آخر أيامه بالخمسينيات هنا في الكويت في المستشفى الأميري.

الإخوة الأكارم

أحييكم جميعًا تحية ودّ وإخلاص، الضيوف الذين وفدوا من أقطار عربية شقيقة ليبرهنوا أن الشعرَ العربي لا يمكن أن يؤخذ إلا كحزمة واحدة تشمل كل بقاع الوطن العربي، والمدعوين من الكويت الذين أكدوا بحضورهم إخلاص هذا البلد للشعر العربي وللثقافة العربية. والمؤسسة باقية على العهد أن تكون صوت الشعر العربي، وحاميته بمساندتكم جميعًا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل:

نشكر رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين على هذه الكلمة الذي أبى بكل أعماله إلّا أن يحلق في سماء الإبداع الشعري، وإعادة إحيائه، وما ارتضى إلا أن يحلق جنبًا إلى جنب كجناحي صقر هو ووطنه، في كل مناسبة، فقد احتفلت المؤسسة بالوطن والشعر في موسمها الأخير في مراكش بالكويت مركزًا إنسانيًّا عالميًّا وسمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح قائدًا للعمل الإنساني، واليوم يتقدم بكلمة الرعاية معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب.. ممثل سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الموقر فليتفضل مشكورًا.

كلمة معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح

الأخ الفاضل عبدالعزيز سعود البابطين - رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

أصحاب المعالي والسعادة

الأخوات والإخوة الأفاضل الشعراء والأدباء.. الكرام

الحضور الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إنه لمن دواعي السعادة والسرور، أن أنوب عن سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - لحضور الاحتفال بافتتاح مهرجان ربيع الشعر العربي، في دورته الثامنة الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ذلك الصرح الثقافي الكويتي والعربي الشامخ في سماء الشعر والأدب والثقافة العربية.

الأخوات والإخوة..

إن تنمية الرصيد الفكري والحضاري تأتي في مقدمة اهتمامات القيادة السياسية العليا بالبلاد، وعلى رأسها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى قائد العمل الإنساني الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح - حفظهم الله ورعاهم - إيمانًا بأهمية دعم الإبداع الفكري والثقافي الإنساني، وتعميقًا لثقافة الحوار وتنويرًا لسبل التفكير الهادف البنَّاء لتنمية واستقرار الشعوب والمجتمعات، من خلال ما يقوم به المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من دور مشهود له في هذا المجال على الساحة العربية والعالمية.

الحضور الكريم..

إن مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته التي نحتفل اليوم بافتتاحها تحمل عنوان «ملتقى راشد السيف شاعر الكويت الكبير وعبدالله الخليلي شيخ القصيدة العمانية»، تأتي تأكيدًا على تلاحم الفكر الخليجي في الكلمة واللفظ والقول والفعل

استنادًا إلى انتمائه العربي الواسع من الخليج إلى المحيط، الذي ينعقد في رحاب مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. قبلة شعراء العرب وباحثيهم، بما تشتمل عليه من صنوف المعرفة والثقافة الشعرية العربية.

الأخوات والإخوة...

كم هي لحظات جميلة مفعمة بصادق الشعور الإنساني وعميق الوجدان المعبَّر عن مكنون النفس العربية، بآلامها وآمالها وطموحاتها، من خلال دورات مهرجان ربيع الشعر العربي التي نسعد برائدها ومؤسسها الأخ الكريم والشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين، منذ انطلاق أول دورة للمهرجان عام ٢٠٠٨، فله منا جزيل الشكر وعظيم الامتنان، على ما يقدمه لوطنه الكويت وأمته العربية من صنوف الدعم والمؤازرة لإثراء الحركة الشعرية العربية.

متمنيًا لكم التوفيق والسداد في إثراء الحركة الشعرية الخليجية والعربية... مرحبًا بكم مرة أخرى في بلدكم الكويت وشاكرًا جهود الأخ عبدالعزيز البابطين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عريف الحفل:

الآن ننتقل إلى الفقرة التي ينتظرها أغلب الحاضرين وهي فقرة الحفل الغنائي ولكنها ليست حفلة غنائية كباقي الحفلات الغنائية فهي حفلة تمتاز بالأصالة والرقي الأدبي، هذه الحفلة التي ستقدمها «دكتورة» وكل ما ستغنيه من الشعر العربي الأصيل وهو من قصائد الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، والمفاجأة أن كثيرًا من هذه القصائد يغنى ويسمع في المسرح لأول مرة، أقدم لكم الدكتورة غادة شبير وفرقتها الموسيقية.

****

الحفل الغنائي

١ - سحر الضياع (لي حبيب)

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: وجدي شيّا

لـــي حَـبـيـبٌ عِـشْـقُـهُ ذَوَّبَـنِـــي
شَـغَـلَ الـقَـلـبَ سَـنـاهُ والـنَّـظَـرْ
رَسَـــمَ الحُـســنُ عـلـى أَعـطـافِـهِ
صُـــوَرًا فَـتَّـانَـةً تَـتـلـو صُـــوَرْ
سـاحِـرُ الـعـيـنـيـنِ والـلَّـحْـظِ، وكـمْ
طـابَ لـي فـي ضَـوءِ عَـيْـنَـيـهِ السَّـفَـرْ
ولـكـمْ آنَـسـتُ مِـن ضِـحـكَـتِـهِ
رَنَّـةَ الـعُـودِ وأنـغـامَ الـوَتَـرْ
سَـلْ كـؤوسَ الـطِّـيـبِ عـن مـبـسَـمِـهِ
فـبـهـا عـن مـبـسَـم الحُـبِّ خَـبَـرْ
وَطـواهُ الـهَـجـرُ عـنِّـي بَـعـدَمـا
رَضـيَ الحُـبُّ عـلـيـنـا والـقَـدَرْ
أنـا مُـشـتـاقٌ لـهُ فـي وَحـشَـتـي
شَـوقَ أشـجـارِ الـصَّـحـاري لـلـمَـطَـرْ

يـــا حـبـيـبًـا أتـــغـــنَّـــى بـــاسْـــمِـــهِ
كـلَّـمـا هـــــاجَ حَـنـيـنـي واســتَـعَـرْ
إن تَـــعُـــدْ عـــــادتْ لـنـا أيَّـامُـنـا
حُـلُـمًـا يَـسـبَـحُ فـي ضـــوءِ الـقَـمَـرْ

٢ - شقيق الروح

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: جاد غانم

يـا شـقـيـقَ الـــرُّوحِ يـا عَـــذبَ الـلَّـمـى
يـا عـــزيـــزًا حـــلَّ فـــي الـقـلـبِ كـريمْ
حـــلَّ فـــي الـقـلـب سـنـيـنًـا يَـحـتَـسـي
مـــن حُـــمَـــيَّـــاهُ وِدادي والـنَّـعـيـمْ
حَـــلَّ عِـشـقًـا فـــي الـسُّـــويـــداءِ وقـدْ
صـــارَ جـــزءًا مـن فـــؤادي بـالـصَّـمـيـمْ
يـا شـقـيـقَ الـــرُّوحِ لا تَـبـرَحْ دَمِـي
فَـعُـروقـي تَـشـتَـهـي فـيـهـا تُـقـيـمْ
أنـــتَ تحـيـا فـي كِـيـانـي والـــهَـــوَى
فـيـهِ أحْـيَـا كـيـف أَسْـلـو أو أَلَـــومْ؟
فـيـه عُـمـــري وشَـــبَـــابـــي والـــمُـنـى
ومَـغَـانـي الـشِّـعـر فـي الـرُّؤيـا تَـهـيـمْ
يـا شـقـيـقَ الـــرُّوحِ فـاسْـتَـوصِ بـهِ
قـد مَـلَـكْـتَ الـقَـلـبَ ذيَّـــاكَ الـكَـلـيـمْ
كـــن ودودًا مِـثـلـمـا ودَّ وكُـــنْ
كُـــنْ رحـيـمًـا مـثـلَـمـا كـــانَ الـرَّحـيـمْ

٣ - رياح الشوق

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: جهاد خليل

يـــا ريـــــاحَ الـــشَّـــوْقِ هُـــبِّـــي
مَـــزِّقـــي أَشْـــــــرِعَ حُـــبِّـــي
أَغْـــرِقـــي الـــدُّنـــيـــا بِـــنَـــأْيٍ
مِـــثْـــلَـــمـــا أَغْـــرقْـــتِ قَـــلْـــبـــي
يـــا زَمـــــانَ الـــوَصْـــلِ عُـــدْ لـي
وأَعِـــــدْ خَـــفْـــقًـــا بِـــجَـــنْـــبـــي
وَانْـــــثُـــرِ الحُـــسْـــنَ ربـيـعًـا
يَـــزْدَهـــي الـــكَـــوْنُ بـخـصـبِ
وَامْـــــــلأِ الـــدُّنـــيـــا عَـــبـــيـــرًا
وغِـــنـــــاءً عَـــبْـــرَ دَربـــــي
فـــلَـــكَ الـــشَّـــوْقُ يُـــنـــادي
ولَـــــكَ الحُـــــبُّ يُـــلَـــبِّـــي
لا تَـــدَعْـــنِـــي يـــا زمَـــانـــي
رَهْـــــنَ إعْـــصـــاري ونَـــحْـــبـــي
قَـــيْـــدَ خَـــــوْفٍ يَـــنْـــهَـــبُ الـعُـمْـــ
ـــــرَ ويُـــلْـــقـــيـــنـــي لِـــشَـــيْـــبـــي

٤ - سيد درويش

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: جهاد خليل

سَـــيِّـــدَ الـــفَـــنِّ والـــطَّـــرَبْ
والـــلَّـــيـــالـــي وَمَـــــا أَحَـــــبْ

نَـــغَـــمٌ أنـــتَ سَـــاحِـــرٌ
عـــاشَ فـــي سِـــحْـــرِهِ الـــعَـــرَبْ
يَـــسْـــكُـــبُ الحُـــبَّ فـــي الـقُـلـو
بِ وأَجْـــمِـــلْ بمـــا سَـــكَـــبْ
فَـــمِـــنَ الـــصَّـــوْتِ مـــا سَـبَـى
ومِـــنَ الـــلَّـــحْـــنِ مـــا خَـــلَـــبْ
هـــلَّـــلَ الـــشَّـــرْقُ هـــاتِـــفًـــا
بِـــكَ يـــا مُـــبْـــدِعَ الـــعَـــجَـــبْ
كـــلَّـــمـــا صُـــغْـــتَ نَـــغْـــمَـــةً
قـــالَ: سُـــبـــحـــانَ مَـــنْ وَهَـــبْ
مـــا شَـــدَتْ (مِـــصْـــرُ) مـــن أغـــا
نـــيـــكَ رَدَّدَتْـــــــهُ (حَـــلَـــبْ)
أنـــــتَ فـــيـــنـــا مُـــخَـــلَّـــدٌ
وَعَـــلَـــى هَـــامَـــةِ الحِـــقَـــبْ
جَـــــدَّدَ الـــشَّـــرْقُ عَـــهْـــدَهُ
لـــكَ يـــا سَـــيِّـــدَ الـــطَّـــرَبْ

٥ - اغتراب

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: وجدي شيّا

سَـئِـمـتُ اغـتـرابـي وَطـولَ الـسَّـفَـرْ
ولُـمْـتُ عـلـى الـهَـجـرِ مَـن قَـد صَـبَـرْ

وطـــالَ اشـتـيـاقـي إلـــى مَـــنْ أُحِـــبُّ
مَـــــلاذيَ مِـــن كُـــلِّ هـــذا الـضَّـــجَـرْ
وطَـــيـــفُ الحَـبـيـبَـةِ إمَّـــا بَـــدا لـي
هُـــوَ الـشَّـمـسُ فـي غُـربَـتـي والـقَـمَـرْ
أَخِـــــفُّ إلـــيـــهِ لأُغـــــــرِقَ ذاتـــي
بـدُنـيـا يَـطـيـبُ إلـيـهـا الـنَّـظَـرْ
إذا مَـــرَّ فـــي خـــاطـــري طَـيـفُـهـا
أرى كُـــلَّ مـا أشْـتَـهـي قـد حَـضَـرْ
وتـــرقُـــصُ حَـوْلـي صَـبـايـا الـجِـنـانِ
عـلـى نَـــغَـــمٍ مِـــن رنَـــــينِ الـــوَتَـــرْ
فـمِـــنْ ذاتِ لـفـظٍ رَخـيـمٍ شَـهِـيٍّ
ومـــن ذاتِ لَحـــظٍ جَـمـيـلِ الحَـــوَرْ
وغَـــيـــداءَ ســـاحـــرةِ الـوَجْـنَـتَـيـــنِ
تَـــلاقـــى الـــــدَّلالُ بـهـا والخَـــفَـــرْ
وهَـيـفـاءَ مـاسَـــتْ بِـقَـدٍّ رَشـيـقٍ
فـمـالَـت علـيـهـا غُـصـونُ الـشَّـجَـرْ
بـلـى! طَـيْـفُـهـا عـالـمٌ مـن جـمـالٍ
تـــــراءَتْ بـــه كـل هـــذي الـصُّـــوَرْ
زَمـــانـــي تـــرفَّـــقْ ولا تُـشْـقِـنـي
فـمِـن جـنَّـةِ الـحُـسـنِ بـئـسَ الـسَّـفـرْ
وعُـــد بـي إلـيـهـا حـمـيـمًـا مـشـوقًـا
وزدنـــــي غـــرامًـــا بـهـا يـا قَـــدَرْ

٦ - ازدهاء الوجود

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: غادة شبير

شَـــعَـــرتُ بـــأنَّ الـــوُجـــودَ ازدَهَـــى
وَعُـــــدتُ الـــى أَيـــكِـــهِ الـــــوارِفِ
وَقُـــلْـــتِ: حَـبـيـبـي أراكَ غَـــدًا
لِـنَـكـشِـفَ مِـــنْ سِـرِّنـا مـا خَـفِـي
وَقُـلـــتُ بِـــسِـــرِّيَ: هـل كـــانَ هـذا
ولـــم أكُ فـــي حُـــلُـــمٍ خـاطِـفِ
فَـأَصـحُـو مَـــعَ الـفَـجـرِ مُـستَـلـهِـمًـا
جَـمـــالًا تَـــعَـــدَّى صَـــدَى الـواصـفِ
وأســـمَـــعُ فـيـه غِـــنـــاءَ الـطُّـيـورِ
فَـأَصـبُـو الـى صَـوتِـكِ الـعـازِفِ

٧ - قصة حب

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: ميلاد طربيه

هَـتَـفَ الحـــبُّ وأغـــرَى بِـي الـهَـوى
فـتـــذكَّـــرتُ لـــقـــاءً مُـــذْ سـنـيْنْ
كـــان قـلـبـي طـــائِـــرًا مـرتَـعِـشًـا
فـي حـنـايـا الـصَّـــدرِ يـهْـفـو لـلـقـريـنْ

ورمـــــــالٍ قــد جـلـسْـنـا حـولَـهـا
نـرقُـبُ الـفَـجْـرَ وعِـطـرَ الـيـاسَـمـيْ

كـيـفَ ذِكـــــرايَ حـبـيـبًـا نـاسـيًـا
قـصَّـةَ الـعـهـدِ ثَـــوَى بـيَن الـــجُـفـونْ
قـصَّـــةَ الحـــبِّ الـــذي عِـشْـنـا لـهُ
فـانْـطـوى كـالـطَّـيـفِ فـي ومْـضِ الـعـيـونْ
أيـــنَ مـنِّـــي هَـــمَـــســاتٌ خِـلـتُـهـا
خُـلِّـدَتْ كـالـشِّـعـرِ فـي طـيِّ الـقُـرونْ
أيـــنَ مـنِّـــي نَـــظَـــراتٌ أَشْـعَـلَـتْ
مُـهْـجَـتـي بـالـوَجْـدِ أو لَـــذْعِ الـــجُـنـونْ

أَشـتَـهـي الـلُّـقـيـا خَـيـالًا بـعـدَمـا
حَـجَـبَ الـنَّـأيُ لِـقـاءاتِ الـعـيـونْ
يـا زمـانًـا فـيـهِ يَـنـمـو زَهْـرُنـا
ويَـضُـوعُ الـصَّـفْـوُ عِـطْـرَ الـيـاسَـمـيْ
وتـغَـنِّـي فـيـهِ أطـيـافُ الـمُـنـى
بـأَغـارِيـدِ الـهَـوى تَـشْـفـي الـحـزيـنْ
كـلُّ مـا كـانَ جـمـالًا فـي الـدُّنـا
بـيَن خـدَّيـهـا ومـا تحـتَ الـجَـبـيْ

٨ - لقـاء

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: غادة شبير

ألا يـا بَـهـجَـةَ الأيَّـامِ زيـدي
فـؤادي نَـشـوَةً فـي يَـومِ عـيدي
كـأنِّـي الـيَـومَ والـدُّنـيـا رُواءٌ
وُلِـدْتُ مـعَ الـسَّـعـادةِ مِـنْ جديدِ
وأنَّ الـدَّهـرَ يُـسـعِـدُهُ ابْـتِـهـاجـي
وأنَّ الـكَـونَ يـرقُـصُ فـي قـصيدي
فـقـد عـادَ الـذي أهْـوَى وأصـبُـو
إلـيـهِ بَـعْـدَ أيَّـامِ الـصُّـدودِ
فَـهـيـفـاءُ تُـدِلُّ بِـحُـسـنِ قَـدٍّ
وفـاتِـنـةٌ تُـدِلُّ بِـحُـسـنِ جِـيـدِ
نِـسـاءُ الـكَـونِ قـد جُـمِـعَـت بِـلَـيْـلَـى
فَـلَـيـلـى كُـلُّ غـاداتِ الـوُجُـودِ

٩ - مناجـاة

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: جهاد خليل

كـيـفَ أَمـسَـيـتِ؟ بمـاذا تَحـلُـمِـيـنْ؟
أَلِحُـبِّ الأمـسِ مـا زالَ الحـنـيـنْ؟

كـيـفَ أَمـسَـيـتِ وقـد طـالَ الأسَـى
وسَـهـرْتِ الـلَّـيـلَ لـيـلَ الـعـاشِـقـيـنْ
غَـيَّـرتْ فـيـكِ تـصـاريـفُ الـهَـوَى
بَـهـجَـةً كـانـت تَـسُـرُّ الـنَّـاظـريـنْ
فَـغَـدَتْ بَـسـمَـتُـكِ الـوَلْـهَـى شَـجًـا
وغـدَا لَـحْـنِـيَ كـالـنَّـاي الحـزيـنْ
وافْـتَـقَـدنـاهُ وقـد غـادَرَنـا
وَصْـلُـنـا الـتَّـائِـهُ مـن غـيـرِ مُـعـيـنْ
فَـصَـبَـرنـا وصَـبَـرنـا ومَـضـى
عُـمْـرُنـا يَـجـري وبِـتْـنـا صـابِـريـنْ
كـيـف أمـسَـيـتِ وقـد لَـوَّعَـنـي
شَـوقـيَ الـقـاتِـلُ والحُـبُّ الـدَّفـيـنْ
أتُـرَاهـا تَـعـتَـريـكُـمْ مِـثـلَـنَـا
لَـوعَـةُ الـقَـلـبِ شَـجَـتْـهُ كـلَّ حِـيـنْ

١٠ - شكوى

شعر: الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين

لحن: ميلاد طربيه

يـهُـزُّنـي الـشَّـوقُ والآهـاتُ تَـنـفـجـرُ
وتَحـتـويـنـي هـمـومٌ يـومَ ذكـراكِ
وتَـعْـصِـرُ الـقـلـبَ آلامٌ مُـبَـرِّحـةٌ
يـزيـدُهـا الـيـأسُ إيـلامًـا كـأشـواكِ

ويَـنـزوي الـصَّـبـرُ مَـشـدوهًـا بـزاوِيـةٍ
مِـنَ الـفـؤادِ دهَـتْـهُ أَنَّـةُ الـشَّـاكـي
يَـلْـقَـى أنـيـنـي سَـمـيـعًـا كُـلَّ جـارِحَـةٍ
مِـنَ الأنـامِ وغَـيـرِ الإنـسِ إلاَّكِ
وكـلَّـمـا هَـتَـفَـتْ فـي الـلـيـلِ سـاجـعـةٌ
يـحُـثُّ شـوقـي خُـطـاهُ حـيـثُ ألـقـاكِ
أطَـرْتِ فـكـري شـعـاعًـا والـنُّـهـى شَـرَدَتْ
فـهـل تُـعـيـدُ الـحِـجـا أحـلامُ نَجـواكِ
هـيَ الحـيـاةُ شـديـداتٌ مَـضـايـقُـهـا
وذروةُ الـهـمِّ، لا أحْـظَـى بـلُـقْـيـاكِ
شـدَدتُ رَحـلـي لِـكَـي أُسـدي مُـبـاركـةً
لِـمـنـزلٍ ودُعـائـي فـيـه يَـهـنـاكِ
مَـرَرتُ والـنَّـفـسُ تـدعـونـي كـعـادَتِـهـا
لـوَقـفـةٍ قُـربَـكُـمْ تَـهْـنـا بـرؤيـاكِ
لـكِـنْ صَـدَدْتُ عـن الـلُّـقـيـا يُـنـازعُـنـي
شَـوقـي إلـيـكِ وخـوفُ الـعـاذلِ الحـاكـي
أخـشـى عـلـيـكِ نُـسَـيـمـاتٍ مُـداجِـيـةً
مـن الـوُشـاةِ تُـعـادي صَـفْـوَ دُنـيـاكِ
وأُقـنِـعُ الـنَّـفـسَ أنْ تَـنْـأى مُـجـانِـبَـةً
حُـلْـوَ الـلـقـاءِ فـلا تـسـعـى لمـغـنـاكِ
أَثـوي وحـيـدًا وأحْـسُـو الـهـمَّ مـنـهـزِمًـا
وأرتـضـيـهِ دواءً يـومَ ذكـراكِ

✱✱✱✱

أبحـــاث

الندوة الأدبية المصاحبة

نـــــــدوة

الشاعر راشد السيف

الجلسة الأدبية الأولى

مديرة الجلسة: د. فاطمة العازمي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه الكرام الطيبين، حضورنا الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدنا أن نجتمع في هذا اللقاء الثقافي والأدبي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشعر العربي مارس ٢٠١٥، وهو ربيع أدبيّ وثقافيّ تفوح منه أطيب ريح زهورها من جيد الشعر العربي، فما أجمله من ربيع وما أروعها من زهور أصبحت نادرة اليوم، ولكن إيمان مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بضرورة النهوض بالشعر العربي الفصيح جعلها لا تترك ميدانًا يخدم الشعر وينهض به إلا وخاضت غمارة سباقةً غير متوانية، ودليل هذا العدد الهائل من الإصدارات المتنوعة التي تخدم الشعر والشعراء في وطننا العربي، ومن تلك الإصدارات ثلاثة مجلدات ضخمة ضمت أعمالًا لشاعرنا المحتفى به بهذا اليوم الشاعر راشد السيف رحمه الله وعنوانه (السيفيات)، واسمحوا لي أن أقرأ كلمات جاءت في صدر الديوان كتبها السيد عبدالعزيز البابطين متحدثًا عن القصائد قال فيه: كانت حبيسة الأدراج في منزل أسرة الشاعر حتى افرجوا عنها مؤخرًا واطلقوا سراحها قبل أشهر قليلة حيث بادر الدكتور يعقوب يوسف الغنيم بطرح فكرة طباعة الديوان وإصداره في مهرجان ربيع الشعر - مارس ٢٠١٥، فاستجاب السيد عبدالعزيز سعود البابطين لهذه المبادرة وقدم ابن الشاعر السيد راشد السيف ثماني كراسات كتبها الشاعر بخط يده. نفهم من هذا الكلام أن ديوان (السيفيات) هو ثمرة ثلاثة أمور هي: مبادرة فاستجابة فتعاون.. مبادرة من أستاذنا الجليل الدكتور يعقوب الغنيم واستجابة من السيد عبدالعزيز البابطين وتعاون من أسرة الشاعر راشد السيف.

من هو راشد السيف.. هو شاعر كويتي ولد عام ١٩٠٠ وتوفاه الله عام ١٩٧٠، عمل إمامًا في بعض المساجد، وكان عضوًا في جمعية المعلمين

وجمعية الإرشاد الإسلامي، كما عمل في مجال التعليم وخدم الكويت في هذا المجال حتى وفاته..

ومن إنتاجه الشعري فقد نشرت له قصائد في حياته في بعض الصحف في عصره ومنها قصيدة (جامعة الدول العربية) في مجلة كاظمة في أكتوبر عام ١٩٤٨ وقصيدة (دمعة حمراء) في مجلة البعثة في ديسمبر ١٩٥١م وقصيدة (أجوب الطول والعرض) في مجلة الرائد في مايو ١٩٧٢م.

أيها الحضور الكريم، اسمحوا لي أن أقدم لكم محاضريّ في هذه الجلسة الأدبية حول الشاعر راشد السيف، الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم والأستاذ نائل السيف وستكون البداية مع السيد نائل راشد السيف هو من مواليد الكويت عام ١٩٦٢، وحاصل على بكالوريوس في التجارة العالمية من جامعة تامبا (Tampa) عام ١٩٨٢، وحاصل على دورة تدريبية في العلاج بمنتوجات النحل (Apitherapist)، ومشارك بالاتحاد الألماني والأمريكي للمعالجين بمنتوجات النحل.. ويعمل حاليًّا في هذا المجال، وله شركة لبيع منتوجات العسل. وله أيضًا شركة متخصصة بالمنتوجات الطبية.. فليتفضل مشكورًا..

أ. نائل السيف:

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين خير صلاة وأزكى سلام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم نحتفل بالانتهاء من طباعة ديوان الشاعر المدرس والغواص جدي راشد السيف رحمه الله.

لقد قدمت لي عمتي هذا الديوان المكون من (٨) كشاكيل مجلدة بالكرتون الأسود وعليها تجليد اليد بالورق كما كان معهودًا في الماضي عند الحفاظ على الدفتر في تغليفه.

مع الأسف فإن المجلد التاسع كان مفقودًا من بين الديوان وبعد جهد وتحرٍّ لم نستطع العثور عليه. إن الحفاظ على الديوان كان مسؤولية عظيمة عليَّ، فلم يكن يحتوي فقط على أحداث عائلية من الولادة والزواج وغيره، بل كان يتضمن أشعارًا وثقت التاريخ في الأحداث المحلية والعالمية، وانعكاس ذلك على شعره، فترى الغيرة على الوطن العربي والعروبة والإسلام فكان تارة يحذِّر، وتارة أخرى يذكر وتارة ثالثة يحزن على ما جرى.

قام بالتدريس فترة طويلة وكان أحد تلاميذه الراحل أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله وعدد من رجالات الدولة.

كان جدي رجلًا اجتماعيًّا محبًّا للناس، يحرص على كل فرد في العائلة، وأما أسلوبه في التحية فكان مميزًا، فهو يُقبِّلُنا ثم يعض على آذاننا من باب التدليل والدلال.

أود في هذا اللقاء أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور يعقوب يوسف الغنيم الذي كان محبًّا لجدي ولشعره، وأشكره لجهوده العديدة في نشر كثير من قصائده، فقد أعدّ عنه بعض المؤلفات، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد عبدالعزيز سعود البابطين وجميع العاملين بمؤسسته الرائدة لإصدار الطبعة الأولى لديوان «السيفيات»، وبهذا فقد تخلّصت من الحمل الثقيل الذي أحمله على كاهلي، بالحفاظ على هذا الديوان. والآن نضعه بين أيدي الجميع في الكويت والوطن العربي للاستفادة منه كتراث وتاريخ لا بد من التعرف عليه وشكرًا.

مديرة الجلسة:

شكرًا للأستاذ نائل السيف. والآن سيلقي على مسامعنا الدكتور يعقوب يوسف الغنيم محاضرته، لكن اسمحوا لي في البداية أن أعطي نبذة عن سيرته الذاتية، فالسيرة الذاتية والأعمال والأبحاث الأدبية كثيرة جدًّا لكن سنلقي عليكم مجموعة بسيطة.

تربوي وسياسي كويتي معروف، من مواليد عام ١٩٤١، خريج كلية دار العلوم في القاهرة عام ١٩٦١، أديب وشاعر له الكثير من المؤلفات، تولى إدارة التلفزيون في يوليو عام ١٩٦٢. وعين وكيلاً مساعدًا لوزارة الإرشاد والأنباء لشؤون التلفزيون في يوليو ١٩٦٤، ثم وكيلاً لوزارة التربية في مايو ١٩٦٥، ثم وزيرًا للتربية والتعليم العالي حتى عام ١٩٨٥، فليتفضل مشكورًا.

****

كلمة عن السَّيفيات

د. يعقوب الغنيم

وأخيرًا هذه هي السَّيفيات..

الديوان الذي كان حلمنا القديم...

وكان حلم الشاعر راشد السيف، الذي كان يتمنى تحقيقه، ويتابع جمع قصائده، ثم يقوم بنسخها بخطٍّ جميل، لقد أمضى عددًا من السنين وهو يقول الشعر في شتى المناسبات، وكان يشارك إخوانه شعراء الكويت من معاصريه في كل محفل، وكان حريصًا على شعره فلم نره قد ضيَّع شيئًا منه، ولقد كان إلى حين وفاته، كنزًا محفوظًا لم تمتد إليه يدٌ فتنقص من قدره أو من قصائده.

والآن ونحن نعلن الفرح بصدور ديوان السَّيفيات، بموجب العنوان الذي اختاره لشعره، فإننا ينبغي أن نذكر بالتقدير الأخ الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي أمر مؤسسته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري فصدعت بأمره، وقامت بإعداد هذا الديوان الكبير للنشر والطبع كما هي العادة لدى هذه المؤسسة الرائدة التي استمدت من رئيسها قوة العمل فدأبت على البحث عن الإبداع والمبدعين.

الأستاذ الشاعر راشد السَّيف أستاذي منذ بدأت أخطو خُطواتي الدراسية الأولى في المدرسة النظامية الثانية في الكويت وهي المدرسة الأحمدية، وقد كان هذا الرجل الإنسان هو ناظرها، وكان حريصًا علينا نحن الطلاب يمدّنا بالمعلومات ويحنو علينا.

بعد سنة أمضيتها في المدرسة الأحمدية انتقلت إلى مدرسة المثنى، وانقطعت صلتي به فترة طويلة كنت خلالها أتابع شعره الذي يلقيه في المناسبات. وفي سنة ١٩٥٤م التقيت به من جديد في مقر جمعية الإرشاد الإسلامي التي كان حريصًا على حضور ندواتها وإلقاء شعره في حفلاتها، وقد كان لقائي به في هذه الفترة مثمرًا، عرفت من خلاله مدى اهتمامه بجمع شعره، من أجل إصداره في ديوان. ذكر لي أنه ينوي أن يطلق عليه اسم «السَّيفيات» تيمنًا بديوان أمير الشعراء أحمد شوقي الذي أطلق عليه اسم «الشوقيات».

وقد بدأ عندي الاهتمام بهذا الأمر، حتى اتفقت معه على اللقاء في عصر كل يوم لقراءة الشعر بكامله، وقد تم ذلك، وفي هذه الجلسات عرفت أنه ليس من الشعراء الذين لا يهتمون بما يكتبون بل هو يحتفظ بكل بيت قاله منذ بدأ السير في طريق الشعر.

وانقطعت الزيارات لسببين: أولهما أن قراءة الشعر كله قد تمت، وثانيهما أنني في سنة ١٩٥٧م سافرت إلى مصر من أجل الدراسة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

ولم ينقطع اتصالنا فقد صار يراسلني، ويرسل إليَّ أشعاره، ومن هذه الأشعار ما نظمه خاصًّا بي، وقد أرسل قصيدته الأولى في رثاء الخال الشاعر داود سليمان الجراح، والثانية في رثاء والدتي، ثم أرسل قصيدة ثالثة يعتب عليَّ فيها لأنني تأخرت في الرد عليه، وقد رددت عليه بقصيدة أقول فيها إنني لم أتأخر عنه لولا انشغالي في الدراسة. وفي سنة ١٩٥٨م علم أنني كتبت قصيدة مطلعها:

ودِّعِ الـذكـرى وَخَـلِّ الـشَّـجَـنـا
حـسـبُـنـا يـا قـلـبُ هـمًّـا وضَـنـا

رُبَّ ذكـــرى تمـــلأ الـقـلـبَ أسًـــى
لـــزمـــانٍ فـــاض أُنْـــسًـــا وهَـنـا

وكأنه أحسَّ بي وأنا أكتبها، ثم تفاعل مع ما كتبت فنظم قصيدة له على وزن وقافية قصيدتي يقول فيها:

عـبـقـريُّ الـشِّـعـرِ يـشـكـو الـشَّـجـنـا
لـم يـكـنْ غـيـري بـه مِـثـلـي عَـنَـى

وهو في هذا مثل الخال إبراهيم سليمان الجراح الذي اطّلع على قصيدتي فكتب أخرى على نمطها، ومطلع ما قال:

رُبَّ لـفـظٍ رقَّ حـتـى فـتـنـا
سـحـر الـعـين وسـرَّ الأذُنُـا

ومرت سنوات أخرى والتقيت به مرارًا وإن كان العمل يأخذني كثيرًا ويصدّني عن لقائه دون قصد مني، ولكنا – على كل حال – لم ننقطع، لأنه ليس من الذين ينسون علاقاتهم مع أصدقائهم، ولقد كنت طوال الفترات السابقة لا أعدُّه إلا أستاذًا لي أستفيد منه في جوانب شتى، وهو يراني قد تغيرت بتغير الزمان فكان يقول لي: تلامذتنا أساتذتنا. وإذا عرف القارئ كل ذلك عني وعن الشاعر راشد السيف فسوف يعلم سبب سروري بصدور «السَّيفيات» ومدى هذا السرور، فقد تحققت لي وللشاعر آمال كنا نأملها معًا إلى أن استجاب الله لنا، فتكرم الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بطبعها، فله الشكر على ما قدّم للكويت وللشعر ولي خاصة في هذا المجال.

هذا ومن يطّلع على ديوان «السَّيفيات» فإنه سوف يرى في قصائده كثيرًا من الأمور التي تضع أمام عينيه نماذج للأحداث التي مرت بالكويت، وسوف يرى مدى علاقاته بكثير من الناس في داخل الكويت وخارجها، وباعتباره مُعلّمًا فإننا نلاحظ

مدى اهتمامه بالتعليم وبالمعلمين وبالأنشطة التي تقوم بها المدارس أو دائرة معارف الكويت.

وفي شعره أيضًا نغمة عربية شريفة تحدث فيها عن كل ما يجري في بلاد العرب منذ حرب طرابلس الليبية ضد إيطاليا إلى حرب بورسعيد المصرية في سنة ١٩٥٦م إضافة إلى اهتمامه بالدعوة إلى المؤازرة بالنفس والمال لأنه يرى أن وقوفنا مع أمة العرب إنما هو وقوف مع أنفسنا.

وهنا الكثير مما ينبغي أن يقال عن شعره رحمه الله، ومما يمكن الإشارة إليه من ذلك ما يلي:

هطلت في أواخر سنة ١٩٥٤م أمطار غزيرة على الكويت كان لها أثرها الضار على الناس، فقد هدمت كثيرًا من المساكن، وتشرّد جراءها الأهالي في كل مكان، وقد كان موقف المقتدرين منهم وموقف الحكومة من أهم ما أدَّى إلى تخفيف وقع الكارثة التي ألمَّت يومذاك.

لاحظ الأستاذ راشد السيف أن أحد المتمكنين قد قام في وسط الفاجعة بإقامة حفل أراد به إرضاء بعض رؤسائه، وكان في ذلك الحفل ما يتنافى مع الموقف الوطني في مثل تلك الظروف فكتب له:

السُّحْبُ تُنذر بالبروق نشاطنا
لنزول ماءٍ فوق أرض المحفلِ
سوء النتيجة لا يُشكك عاقلا
فيها لأن ظروفَها لم تُقبل
إن ارتجالكَ في الأمور يدلُّنا
حقًّا على الفشل الذَّريع الأعجل

هكذا نراه يستنكر الفرح في يوم حزن وطني سببته تلك الأمطار التي لم تترك أحدًا إلا أضرَّت به، وهذا دليل على حب الشاعر لوطنه وبني وطنه.

وفي مقابل الأسى فقد فرح شاعرنا السَّيف عندما شاهد إنتاج أول فنان كويتي هو المرحوم معجب الدوسري، وكان ذلك الإنتاج قد عرض في معرض للرسم في المدرسة المباركية، وكان الفنان الرسام قد تخرج لتوه من دراسة الفنون في أحد المعاهد العالية في القاهرة، وابتدأ بعد ذلك مباشرة التدريس في المدرسة التي أقيم بها المعرض. قال الشاعر راشد السيف في ذلك:

مـعـجـبٌ أنـت وأنـت المـعْـجِـبُ

رضـي الـقـوم بـه أم غـضـبـوا

أنـطـق الحـقُّ لـسـانـي بـالـذي

يَـدحـضُ الـبـاطـلَ أو قـد يَـسلِـب

ثم يقول:

أنـتَ رسَّـامُ الـكـويـت الـوطـنـي

شـهـد الأعـداءُ فـيـمـن كـذَّبـوا

ويُسَرُّ راشد السيف بالنشاط الثقافي الذي جرى في الكويت في سنة ١٩٥٥م، وذلك يتمثل في إقامة دارة المعارف للموسم الثقافي الذي استحضرت من أجله عددًا من أفاضل العلماء والأدباء، وأتاحت الفرصة للناس كي يستمعوا منهم مباشرة إلى ما يقدمونه من محاضرات بعد أن كانوا يقرؤون لهم دون أن يروا أيَّ واحد منهم. ولقد استمر الموسم الثقافي أكثر من سنة، وقد تحدث في قصيدته التي جاءت بعنوان «حول الموسم الثقافي» حديثًا عامًّا عن العلم وفوائده والجهل ومضاره، فقال في بعضها:

أيـــن مـــن يـحـمـلُ عـلـمًـا هـادفًـا
نـحـو مـا فـيـه عـــلاج لـلـعـنـيـدْ
لـم يـكـنْ كـالجـهـل فـيـمـا قـد مضى
مـعـولٌ لـلـهـدمِ فـي عـصـرٍ جـديـد

وهو - في وطنياته - يهتف للعلم الكويتي قائلًا:

رمـزُ الحـيـاةِ فَـرفـرفْ أيـهـا الـعَـلـمُ
لـلـشـعـب إن يـديـكَ الـسـيـفُ والـقـلـمُ
كـرايـةٍ مـن دمِ الأجـداد يَـرفـعُـهـا
مـن يـطـلـبُ الـثـأرَ فـي الأعـداء يقتحمُ

وتجاوب راشد السيف مع مشروع قامت به دائرة بلدية الكويت في ١٩٥٠/١١/١٥م بمشروع إنساني مهم أرادت به درء غائل الحاجة عند بعض المحتاجين في وقت كان قيامها فيه بمثل هذا المشروع عملًا جليلًا لتفاقم خطر الفقر وبخاصة عند العمال، وكان هدف المشروع هو جمع مبلغ من المال يوزع على هؤلاء المحتاجين، وفق نظام أقرته هذه الدائرة، وقد أحس الشاعر بقيمة هذا العمل، فكتب يستحث الناس على التبرع للمشروع، ويشكر الجهة التي دعت إليه، ويأمل في أن يكون هذا العمل الوطني هدفًا دائمًا للمواطنين يسعون إلى الوصول إليه عن طريق توجيه أنظارهم إلى كل محتاج.

ومن ذلك يقول شاعرنا:

لا تـتـركـوا عـامـلًا ضـاقـت مـذاهِـبُـهُ
ولـم يـجـدْ مـسـلـكًـا لـلـرزقِ يَـتَّـصـلُ
لا يـسـألُ الـنـاسَ إنـقـاذًا لـفـافـتـهِ
أوصـى بـه الـلـهُ والـقـرآنُ والـرسـلُ

ولا ينسى راشد السيف أنه معلم، فهو ينحاز دائمًا إلى صف المعلمين، ويذكر عملهم، ويثني عليهم، ويرى أن شكرهم فضل يحتمه علينا ما يقومون به من جهود واضحة في تعليم الأجيال، وإكرامهم أمر تحتمه النتائج المهمة التي نجنيها من تلك الجهود بحصول الوطن على أبناءٍ بررة متعلمين يؤدون واجباتهم تجاهه، ويعملون في شتى مراكز العمل فيه، فهم الذين يقدمون غذاء العقول، وهو غذاءٌ للمعلمين فضلٌ في الإرشاد إليه. وهو إلى جانب ذلك كله يقول:

لـــولا المـعـلـمُ مـا اسـتـقـلَّـتْ أمَّـــةٌ
كـــلَّا ولا ســـــارتْ عـلـى الأحـكـامِ
لـــــولاهُ مـا كـــان الـتَّـقـدم سـالـكًـا
نـــهـــجَ الـــتَّـــجـــدُّدِ لـلـعـلا بـنـظـامِ
لـــــولاه مـــا رُفـــعـــت لحـــقٍّ رايـــةٌ
فـي الـشـرق أو فـي الـغـرب عـن إرغـامِ

ثم يوجه حديثه إلى رجال التعليم، ويقول لهم أهلًا وسهلًا بكم يا رسل المعرفة، وإنني أقدم قصيدتي هذه وأنا:

لا غـايـــةٌ أرجـــو الجـــزاء لِـنَـيـلِـهـا
غـيـــرَ الـــوفـــاءِ لـــواجـــبِ الإكـــرامِ
أهـــلاً وســهـــلًا فـاقـبـلـوا يـا إخـوتـي
بـعـد الـثَّـنـاء تحـيـتـي وسـلامـي

وفوق هذا فإن الشاعر راشد السيف يعتز بوطنه، وهو يوقع بإمضائه - شعرًا - لتأكيد هذا الاعتزاز فيقول:

قَـد امْـضَـى بـنـظـمٍ راشـد الـسَّـيـف قـائـلاً
بـلادي «كـويـتٌ» مـسـقـطُ الـرأس والـذُّرا

هـو الـفـردُ هـل تحـوي الجـزيـرةُ مثلَهُ
كـريمًـا رعـى حـقَّ الـضـعـيـف فشمَّـرا
يـنـادي تـعـالـوا، قـائـلاً: إنَّ دارَنـا
بـهـا مـلـجـأٌ يُـؤوي فـقـيـرًا تَحـيَّـرا

هذا هو تأثير الروح الوطنية في شعر شاعرنا السيف، وهذا ما قاله في حب الوطن بصورة مباشرة أو غير مباشرة فهو يهتم بهموم الوطن ويفرح بأفراحه ويعبر عن كل ذلك في شعر سهل التناول، جميل العبارة.

وهو إلى ذلك لا يترك الاهتمام بأمته العربية، ولا بما يحدث في العالم من حوله، فكأنه كان آلة تسجيل ولكنها من لحم ودم تسجّل كل ما يمر بها من أحوال الدنيا من حولها.

فهو - على سبيل المثال - يغني للشباب العربي في نشيد جميل هو أول المختارات التي وردت في الكتاب الذي صدر عنه.

ويتحدث عن الاعتداء الثلاثي الشهير الذي جرى على مصر في سنة ١٩٥٦م، وأضاف إلى هذه القصيدة قصيدة أخرى في الموضوع نفسه، وقد خصص الثانية لمدينة بورسعيد فقال فيها:

الحـــــربُ فـــي بـــــورِ سـعـيـدْ
حـــــربٌ لـــهـــا شـــــابَ الـولـيـدْ
حـــــربٌ أراد بـــهـــا الـفـنـا
مـــن كـــان جـــبَّـــارًا عـنـيـدْ
لـــكـــنـــهـــا صـــمـــمـــدتْ فـلـم
تـــخـــضـــعْ لـــنـــارٍ مـــن حـــديـــدْ

الـــــطَّـــــائـــــراتُ بِـــجـــوِّهـــا

والـــسُّـــفْـــنُ فـــي بـــحـــرٍ تمـيـدْ

ثم اهتزّ وجدان الشاعر عندما تم الاتفاق بين مصر وسوريا فنشأت بينهما وحدة اندماجية تحت اسم: الجمهورية العربية المتحدة، وعبَّر عن فرحته بتأميم قناة السويس.

وتذكر قبل ذلك كله الثورة الليبية التي قامت في طرابلس ضد الاحتلال الإيطالي فقال عن تلك البلاد العربية، وفي تلك الظروف الحالكة التي تعيشها:

تـصـيـحُ غـيـاثًـا لـيـتـنـي كـنـتُ عـنـدهـا

أجـــودُ بـنـفـسـي لـسـتُ بـالمـال أقـنـعُ

فـيـا ضـيـعـةَ الإســـلامِ إنْ دام وهـنـهـم

عـلـى ضـيـعـةِ الآمـــال والحـــقُّ يُسمع

ومضى يتحدث عن أعمال الجنود الطليان المخزية فيقول:

كـفـاكـم هـــوانًـــا أن تُجَـــرَّ نـسـاؤكـم

عـلـى غـيـر مـا تـهـوى مـن الخـزي تُجْـمَـعُ

وكـم مـسـجـدٍ لـلـخـمـر أصـبـح مـعـهـدًا

وكـــم قـتـلـوا مـــن ســاجـــعٍ قـــام يـركـع

والقصيدة مؤثرة، وهي - أيضًا - ذات دلالة على اهتمام الشاعر بوطنه العربي كله، فعلى من بعد المسافة في ذلك الوقت بين الكويت وليبيا، وصعوبة الاتصالات إلا أنه لم يفوِّت فرصة التعبير عن ثورة طرابلس التي اهتز لها العالم في ذلك الوقت لطغيان المستعمر وبسالة المواطنين.

وكانت الثورة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا، قد بدأت بقيادة المجاهد عمر المختار في سنة ١٩٢٦م، واستمرت حتى قُبِض عليه وأعدم بعد بضع سنوات من قيام الثورة.

وبعد، فهل اكتفى راشد السيف بما قدّم عن وطنه وعن أمته العربية؟ وللرد على هذا السؤال إجابة واضحة نجدها في قصيدتين من شعره كتبهما عن مناسبة عالمية مهمة وهي إطلاق روسيا لأول صاروخ إلى الفضاء، وقد قال في ذلك قصيدتين أولها تحت عنوان «الآية الصاروخية» والثانية تحت عنوان «هل يكون العقل والعلم معًا» وإذا علمنا كما هو واضح في «السَّيفيات» كثرة شعره وامتداد حياته واهتمامه بالكتابة حول كل موضوع يستثير همته، فإننا نجده شاعرًا جامعًا لأفضل صفات يمتاز بها شاعر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مديرة الجلسة:

شكرًا للدكتور يعقوب الغنيم على هذه المحاضرة الرائعة وأعتقد من خلال ما ذكرته يتبين أن الديوان ليس ديوانًا أدبيًّا فقط بل هو سجل لتاريخ الكويت ولتاريخ الأمة كذلك، فمثلما كان الشعر ديوانًا للعرب وسجلًّا لهم، كذلك هذا الديوان يمكن أن يتيح لبعض المتخصصين في التاريخ أن يدرسوا من خلال القصائد المدونة في هذا الديوان ما مرت به الأمة الإسلامية وما مرّ به الوطن من أحداث ومجريات في المجال الاجتماعي والتاريخي فشكرًا لك على هذا البحث. اسمحوا لي أن أحيي من أراهم هنا من أسرة الشاعر راشد السيف وأنا سعيدة جدًّا بوجودهم وأرى بعض العواطف تبدو من خلال بعض العيون الدامعة، أختي اسمحي لي أنا ما أعرفك لكن لاحظت أنك من حين إلى آخر كنت تمسحين الدموع، فهنيئًا لكم بهذا البر.

د. يعقوب الغنيم:

اسمحي لي أن أقول كلمة لهم في الواقع أنا لا أستطيع أن أنسى فضل الأخ الكريم الأستاذ عبدالله راشد السيف لأن اهتمامه بشعر والده بدأ منذ صغره وهو يتابع شعر الوالد وجمع كل ما تركه الوالد واحتفظ به وكذلك الأستاذ نائل لم يقصر في هذا الموضوع، فاليوم كما قلت في البداية هو عيدنا جميعًا، كلنا فرحنا بهذا الإصدار أن الرجل يستحق منا الكثير ومن يقرأ الديوان يجد أن هذا ليس ديوان شعر فقط ولكنه ديوان شعر وكتاب تاريخ للكويت والأمة العربية والإسلامية وكتاب تربوي وكتاب فيه نصح للشباب والناس جميعًا، فأنا أكرر شكري لأخي عبدالله راشد السيف، فقد بذل جهده وأنا شاهد على ذلك طوال الفترة الماضية وكذلك لا أنسى أن أشكر الأسرة الكريمة أسرة الشاعر فقد كانوا وراء هذا العمل، ولقد استفدت أنا شخصيًّا من معلومات استقيتها منهم ومن شعر والدهم وهذا الذي قلته في المحاضرة إنما هو مستمد مما حضرته عليه ومما سمعت من أسرته فلهم إن شاء الله التوفيق وبهم العوض بإذن الله.. وشكرًا.

****

المداخلات

مديرة الجلسة:

نعم التلميذ ونعم الأستاذ يا دكتور يعقوب.. اسمحوا لي سنفتح باب الأسئلة والتعقيب، تفضل.

د. سعيد الصقلاوي:

مساكم الله بالخير، الأستاذ يعقوب الغنيم رجل تربوي نعرفه منذ الصغر ورجل مشهود له بأعماله وإدارته بوزارة التربية والتعليم، وأنا شخصيًّا عندما كنت طالب هنا في المدرسة في الأندية الصيفية أجريت معه لقاءً صحفيًّا عندما زرناه في مكتبه، كنت كلما أرى أو أسمع أو أقرأ اسم يعقوب الغنيم أتذكر الأيام الجميلة التي كانت فيها التربية والتعليم وكانت الكويت هي محط ومجمع ومنتدى للفكر والثقافة العربية، فالكويت احتضنت الكثير من المثقفين العرب وهي الساحة المتاحة والفاتحة أحضانها وأبوابها لكل الثقافات والأفكار للمثقفين العرب من مختلف البلدان العربية من عمان واليمن ومصر والعراق وسورية وكل مكان. ونحن نعرف النشاط الذي كان في الكويت كان مشهودًا له بالعطاء وما زالت الكويت دولة معطاءة ومازال الشعب الكويتي شعب معطاء، فإذا كان راشد السيف كويتي فهو نموذج لهذا العطاء، والواضح من محاضرة الدكتور يعقوب الغنيم أن الأستاذ راشد السيف له تأثير كبير عليه نتيجة للعلاقة خصوصًا علاقة أستاذ بطالب، فأريد أن أعرف منه إلى أي مدى استطاع راشد السيف أن يؤثر في توجهات يعقوب الغنيم وأن يؤثر في شخصيته وحبه أيضًا للشعر وللأدب وللغة وشكرًا.

د. يعقوب الغنيم:

شكرًا الأخ الكريم، فالكويت منذ صغرنا ونحن نجد على مراسلاتنا عبارة الكويت بلاد العرب، فهي فعلًا بلاد العرب منذ كانت، وهي مفتوحة لأبناء الأمة العربية جميعًا، ونأمل إن شاء الله أن نؤدي حق أمتنا علينا وأي شيء تراه مرّ بالكويت في يوم من الأيام من أعمال أو غيرها كلها تمت وذلك بالروح التي يتمتع بها أبناء الكويت هي الروح العربية الخالصة والصادقة، والله الموفق إن شاء الله.

أما راشد السيف فقد أثر علي من أول يوم رأيته، وقد تكلمت عن هذا الموضوع في كتاب لي عن راشد السيف فقد رأيته لأول مرة عند دخولي المدرسة الأحمدية وكان هو ناظرها وكان معي والدي رحمه الله، ودخلنا عليه واستقبلنا وسجلني في الدراسة، فقد كان أول دخولي للمدارس النظامية، والحقيقة الفترة التي أمضيتها هي سنة دراسية بوجوده في المدرسة لأنني انتقلت بعدها، فكانت فترة ممتازة جدًّا ومبدعة جدًّا لأنه لم يكن ناظرًا فقط، كان أبًا، كان يعاملنا معاملة الأب لأبنائه وكان يشرف على كل صغيرة وكبيرة في المدرسة وكان يتحدث إلينا، وإذا وجد صف من الصفوف مدرسه غائب يحضر بدلًا عنه، وعند حضوره يتكلم كلامًا عامًا نستفيد منه وفيه معلومات، فهذا الرجل مفيد في جميع الوجوه، لكنني عندما جلست معه وقرأت شعره واستمعت له، استفدت أكثر وازددت معلومات عن طبيعته وعن شخصيته وعن شعره وجعلني اتجه ناحية الشعر (غصب عني)، مثل ما يقولون (تولعت بهذا العمل الفني، والحمد لله مشيت فيه) وشكرًا.

مديرة الجلسة:

شكرًا.. الأستاذ يعقوب الغنيم، سؤال آخر تفضل.

د. محمد الحضرمي:

شكرًا د. يعقوب الغنيم على المعلومات التي قدمتها وعرفتنا حقيقةً بالشاعر الكبير راشد السيف، طبعًا نحن نعلم بأن راشد السيف توفي عام ١٩٧٢ أو ١٩٧٠

وديوانه يطبع عام ٢٠١٥ بمعنى أنه ٤٥ سنة في الغياب الشعري، ٤٥ سنة، أربعة عقود ونصف ثمن غياب بعد موت الشاعر إلى صدور ديوانه الشعري، برأيك هذه الفترة هل تأثر الشعراء الذين أتوا بعد الأستاذ راشد السيف بشعره؟ هل بحثوا عن شعره سواء عندما كان حيًّا أو بعد وفاته؟، فاليوم بعد صدور ديوانه في ثلاثة مجلدات في رأيي ميلاد جديد لحياة شعرية للشاعر راشد السيف، حدثنا قليلًا عن تأثر الشعراء الكويتيين بهذا الشاعر الكبير، هل له بصمة في شعرهم أو مجرد شاعر وثَّق أحداث تاريخية وسياسية فقط، وشكرًا جزيلًا..

د. يعقوب الغنيم:

لا شك أن راشد السيف رحمه الله شاعر له بصمة، وحتى تعرف ما يتميز به راشد السيف اقرأ الديوان بكاملة تجد فيه تنوع الموضوعات، لا يترك موضوعًا يخطر بباله إلا أن يكتب عنه، يتأثر به ويكتب عنه، كذلك صلاته بالناس وصلاته بالشعراء من زملائه كل هذا موجود في الديوان، قلة من الشعراء من يكون لهم هذا الخضم الهائل من الشعر الذي يحتوي على كل شيء، وأنا أصارحكم كنت أكتب أشياء عن تاريخ الكويت وأحيانًا أقول يا ليتني أجد أبياتًا تتواكب مع هذا الموضوع، فلما عدت مرة ثانية للديوان لأقرأه ليعد للطباعة وجدت كل الذي أريده موجود فيه، فهو لم يترك شيء في الكويت إلا عبَّر عنه ولم يترك شيء في الأمة العربية، (الوحدة بين مصر وسورية)، حتى (الصاروخ الروسي) تحدث عنه، وميزته أنه صوّر المنطقة كلها وتحدث عنها ونصح أبناءها وبيَّن السلوك الطيب الذي ينبغي أن يسلكوه وأعتقد أن هذا كاف للدلالة على الصبغة الخاصة التي اصطبغ بها راشد السيف.

زوجة عبدالله راشد السيف:

الشاعر راشد السيف (يصير والد زوجي عبدالله راشد السيف) أنا عاجزة أن أجد أي كلمات أعبَّر فيها عن شكري للدكتور الأستاذ يعقوب الغنيم على ما بذل من جهد وأخرج هذه المجلدات فله يعود الفضل الأكبر في كل ذلك، أشكر الدكتور يعقوب الغنيم بالنيابة عن الأسرة كاملة، أما بالنسبة لما لاحظته الدكتورة فاطمة من تأثري فهو لأنني كنت أكتب الشعر (لما يمليني والد زوجي الذي هو بمثابة والدي، فعندما كان يعمل عملية جراحية في لندن كنت أتاثر وأنا أسمع هذا الكلام، رجعت لي كل الذكريات، وشيء آخر لما قال د. يعقوب الغنيم: (الطائرات في بورسعيد)، هذا كان وقت شهر العسل مع زوجي (وعمي كان معنا في سفرتنا)، فأنا تأثرت بذلك لأنني كنت حاضرة في ذلك كله، فشكرًا لك وشكرًا للدكتور يعقوب الغنيم وشكرًا للحضور جميعًا.

مديرة الجلسة:

بسبب ارتباط الدكتور يعقوب الغنيم بالتزامات خارج المكتبة سيرد على السؤال.

د. يعقوب الغنيم:

جاءني من الأخ أحمد هلال من سلطنة عمان يسأل: هل يتم تدريس قصائد الشاعر راشد السيف في المدارس والجامعة بالكويت؟ أنا لم يمر علي هذا الشيء ولكن لا ألوم أحد لأن الديوان لم يصدر بكامل شعر الشاعر إلا (هاليومين)، فأنا متأكد بعد الاطلاع على الديوان سيتم اختيار بعض القصائد وتقرر في المدارس وتدرس في الجامعة لأنه أصبح المرجع المطلوب موجود الآن بأفضل طريقة وأحسن وسيلة والله المستعان.

د. عبدالله المهنا:

ابتداءً أشكر الدكتور يعقوب الغنيم على هذه المحاضرة القيمة التي أطلعنا فيها على الكثير من القضايا المتعلقة بالشاعر، ودعوني أقول الشاعر المجهول لنا..

ولكني أريد أن أوجه سؤالًا لأخي العزيز د. يعقوب الغنيم لأسأله: لماذا بقي الشاعر محتجبًا عن الثقافة المحلية والعربية طوال العقود الماضية، أنا شخصيًّا مهتم بالشعر الكويتي ولكنني لم أعرف شيئًا عن هذا الشاعر إلا بعد أن علمت أن المؤسسة تقوم بطباعة ديوانه، فلماذا اختفى هذا الشاعر من الحياة الثقافية الكويتية وأنت قريب منه، تعلم ما يدور في رأسه، هذا سؤال؟ السؤال الثاني أيضًا كنت أتمنى لو أنك تعرضت للمنهجية الفنية التي يصدر عنها شعر هذا الشاعر، أعطيتنا معلومات كثيرة عنه ولكن مع الشعر لا نعرف مدى قيمة هذا الشعر للدارسين مع تحياتي.

د. يعقوب غنيم:

شكرًا دكتور عبدالله المهنا، أنا أكرر الكلام الذي قلته قبل قليل أن وجود الديوان بحجمه الكبير هذا بين أيديكم وسوف يكون دافعًا إلى قراءة الشعر من جديد ووضع النقاط على الحروف لجميع التساؤلات التي تتم حول شعر الشاعر، ولا شك أن إنسان مثل هذا الشاعر يظل مدى طويل من السنين يقول الشعر بقصائد تعد بالمئات أو بالآلاف حتى ولا يوجد في شعره أشياء لها قيمة يعتد فيها من الناحية النقدية، لكن الإنسان معرض أحيانًا أنه يقول شيء وعنده أحسن منه لكن القراءة بعد صدور الديوان أعتقد هي التي سوف تفتح باب الإجابة على جميع التساؤلات من هذا النوع على كل حال، أشكركم جميعًا وأتمنى للمؤسسة التوفيق

وإن شاء الله إلى مزيد من الاهتمام بالشعراء العرب والكويتيين بشكل خاص ونلتقي إن شاء الله على خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مديرة الجلسة:

شكرًا دكتور يعقوب الغنيم ويعطيك العافية، في سؤال طرح من الدكتور عبدالله المهنا ويود أن يجيب عليه الأستاذ نائل السيف.

أ. نائل السيف:

أحد الإخوان قال: إن ورقتي كانت صغيرة ومختصرة. عندنا مثل يقول (إن العين ما ترتفع على الحاجب)، وأنا أجلس بين الناس الكبار هنا لا أستطيع أن أتكلم ولكن أستطيع أن أجيب على بعض الأسئلة، السؤال هو: لماذا لم ينشر الديوان من عدة سنوات طوال هذه المدة الطويلة؟ والسبب أنني حاولت، وخاصة إذا رأيتم الخط صعب جدًّا ولا أحد يستطيع قراءته، ثانيًا: الدفتر نفسه هو من الورق القديم جدًّا فأنا كنت خائفًا أن يتفتت وأنا أصور الورق لذلك كنت حريصًا جدًّا، وأنا صورته عدة مرات وكل مرة كان (ينهري) زيادة، وقدمته للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب وعدة أماكن ما استطاعوا أن يتعاملوا معه لأن المادة صعبة جدًّا، والله يعطيه العافية الدكتور يعقوب الغنيم هو الوحيد الذي استطاع بالنهاية أن يقرأه ويخرجه بالطريقة السليمة بمساعدة الإخوة هنا بالمؤسسة وهذا سبب التأخير، والحمد لله وشكرًا لهم جميعًا.

مديرة الجلسة:

الله يعطيك العافية، في سؤال من الأخ فهد الحماد إعلامي من السعودية يتساءل بعد تأخر الديوان ٤٥ عامًا كتعويض أدبي يقترح أن يطلق اسمه على أحد شوارع الكويت نأمل ذلك.

أ. نائل السيف:

في الحقيقة هو اسمه موجود على إحدى المدارس الكويتية وهذا الكلام من زمان لكن المدرسة تغير مكانها وأحد الحضور درس في هذه المدرسة الحمد لله هم مكرمينه بهذا الشيء.

مديرة الجلسة:

متداخل آخر تفضل..

أ. سعيد بن سالم النعماني:

حقيقة النبذة التي استمعنا إليها من الأستاذ نائل السيف في البداية ثم المحاضرة التي تفضل بها الدكتور يعقوب الغنيم، نحن نأمل أن نعرف الكثير عن هذا الرمز الأدبي العربي الكويتي خاصة أنه ولد في فترة بين قرنين نهاية التاسع عشر وبداية العشرين، عاش ٧٠ سنة وكان لهذا الإسهام العظيم والكبير من خلال السبعينيات، والدكتور عبدالله المهنا والكلام الذي أشار إليه عن قضية القيمة، ربما المحاضرة كانت ينبغي أن تعطينا لمحة أو نبذة عن القيم الشعرية لتراث هذا الشاعر الكبير، هذا ما استمعنا إليه من ناحية وتمت الإجابة عليه، الأستاذ نائل أرجو أن تتكرم وتعطينا نبذة موسعة عن الحياة العلمية لهذا الشاعر الكبير وكذلك إسهامه في الحياة الاجتماعية والثقافية في دولة الكويت خاصة وأنه كان ناظر مدرسة (معلم أجيال)، إضافة إلى هذه المكانة الاجتماعية والأسرية التي كانت لهذا الشاعر، فنحن هنا لم نتعرف على اسم هذا الشاعر الكبير سوى راشد السيف ولا شك أنه علم، لكن راشد السيف ابن مَنْ؟ وهذه الأمور المعتمدة في مناهج التقديم وما شابه ذلك وأشكركم وجزاكم الله ألف خير.

أ. نائل السيف:

شكرًا، أنا كنت صغيرًا عندما توفي جدي، لكن أذكره، بصراحة جدي ذاكرتي معه أنه كان إنسانًا شديدًا ولكن حنون في الوقت نفسه، كان اجتماعيًّا وكان دؤوبًا على العمل، كان يمشي إلى العمل كل يوم، يحب المشي، وكان صادقًا وقوي الشخصية، الأشياء التي تسأل عنها يمكن الوالد يستطيع أن يتحدث عنها أكثر مني لأنه عاش هذه الفترة، أما أنا ليس لدي أدنى فكرة لأتكلم بصراحة، لكن أشوفها وأحسها من عيون الناس عندما أرى شاعرًا أو كاتبًا وأجده أخذ معظم الأشياء من الديوان حتى قبل أن يخرج هذا الديوان، لأن هو من التصوير الذي صورته، كان البعض يأخذ منه مقتطفات وتسجل، وعلى فكرة إذا رأيت الديوان سوف تجد أنه كتب عن معظم العائلات الكويتية، من شكر ومدح وتهنئة أو عزاء أو شيء من هذا القبيل، فكان تنوع الشعر في ديوانه عظيمًا جدًّا لأن يطلع لأعلى الدرجات وينزل لأقل الدرجات ويذكر كل الناس تقريبًا، في بعض الأحيان تجد في بعض القصائد بيت أو بيتين من الخواطر يذكرها، وتحسه إنسانًا بسيطًا جدًّا في تناوله ولا يوجد تعقيد في أسلوبه، صريح جدًّا، فهذه هي تقريبًا معرفتي به وشكرًا.

مديرة الجلسة:

يوجد سؤال مقدم من الشاعر محمد عبدالله الخليلي، ابن الشاعر المحتفى به في هذا المهرجان، يتمنى سماع إحدى قصائد الشاعر المرحوم راشد السيف، كان لضيق الوقت الدكتور يعقوب الغنيم يريد قراءة بعض الشعر، لكن الأستاذ نائل لم يجهز شيئًا، عمومًا الديوان من ثلاثة مجلدات لك أن تقرأ الديوان واسمح لي أنا أيضًا فلم أجهز شيئًا كذلك.. تفضل.

أ. محمد بن عبدالله الخليلي:

أنا استلمت الديوان لكن كان بودي حقيقة، لكن للأسف ما تصفحته، ما كان عندي الوقت الكافي لكن بعد ما سمعت من حضرتكم ومن الدكتور يعقوب الغنيم أيضًا عن شاعر كبير في الوطن العربي في رأيي أنه مثل هذا الشاعر بعد اختفاء - مثل ما ذكر أحد الإخوة السائلين الأخ محمد الحضرمي - ٤٥ سنة، أعتقد آن الأوان ما دام الديوان قد صدر أن يقدم في هذا الشاعر الدراسات في شعره حتى تستخرج مكونات الشعراء، لأن الشاعر يقول الشعر ثم يتركه ويأتي الباقي على الباحثين وعلى الدارسين حتى يخرجوا مكنونات هذا الشعر وفنياته وغيره وشكرًا.

مديرة الجلسة:

يوجد رد من الدكتورة نورية الرومي..

د. نورية الرومي:

أنا بصراحة لم أكن أحب المداخلات لأترك المجال للضيوف، هو صحيح لم يصدر ديوان لكن كان هناك كتيب صغير فيه بعض أشعار الشاعر يمكن معلومة لم تكن في أذهان الحاضرين، الشيء الآخر مجموعة من القصائد نشرت هنا وهناك في أماكن متفرقة في مناسبات مختلفة، أنا حصلت على مجموعة منها وأدخلتها في مجموعة لأبحاث خاصة بي، هذا شيء، والشيء الآخر المهم الآن ردًا على جواب الأخ الخليلي أنا أوعدك وأوعد الجميع بإذن الله أن أجعل إحدى طالباتي أو أحد طلبتي يقدمون رسالة ماجستير فيه وشكرًا.

مديرة الجلسة:

بالفعل هو يستحق، شكرًا دكتورة نورية وأنت وطلبتك لها، في هناك استفسار.

عبدالله السيف (نجل الشاعر):

سأل الضيف الكريم عن راشد السيف، في الثلاثينيات كان يذهب إلى بغداد (هناك كان شعراء يقولون لهم سوق عكاظ) وكان يحضر لهذه الندوات في بغداد وأسأله: إلى أين أنت ذاهب، يقول إلى بغداد في مسابقة عالمية بين العرب في سوق عكاظ في بغداد، وأخذ جائزتين منهم في بغداد فشعره من زمان معروف، لكن لماذا لم يظهر كما قال الأستاذ نائل، لأنه كتبه بيده وهناك صعوبة في فك الخط الطويل. فله إسهامات كثيرة ببغداد، وفي بيروت كان يحضر ندوات هناك ويركب السيارة من الكويت للبصرة وبالقطار إلى بغداد وهكذا ويركب من دمشق، إلى أن يصل إلى بيروت حتى يلقي قصائده، وهذا في سنة ١٩٣٨، ١٩٤٠م.

مديرة الجلسة:

شكرًا للإضافة التي ذكرها ابن الشاعر الأستاذ عبدالله السيف وأعتقد أن هذه المحاضرة تعتبر توثيقًا لما ذكره وأشار إليه، وسعيه إلى حضور المنتديات الموجودة في بلدان أخرى ومشاركة في منتديات ومهرجانات، هذه أمور طيبة خاصة وقتها كان صعب السفر في ذلك الوقت، وشكرًا للحضور الكريم وأشكركم الشكر الجزيل وشكرًا لهذه الجلسة الرائعة التي كانت حميمية جدًّا ومليئة بالعاطفة والبر بالمرحوم وشكرًا جزيلًا وتحياتي لكم.

****

الأمسية الشعرية الأولى

٣٠ مـــارس ٢٠١٥

الشعراء المشاركـون

الشاعر/ غصن بن هلال العبري (سلطنة عمان)

الـشـاعـر/ خـلـف الخـالـدي (الكويت)

الـشـاعـر/ فـــاروق شـوشـة (مصر)

الـشـاعـر/ مـشـعـل الـزعـبـي (الكويت)

الـشـاعـر/ سـعـيـد الـصـقـلاوي (سلطنة عمان)

الشاعر/عبدالعزيزسعودالبابطين (الكويت)

الـشـاعـر/ إيـاد أحـمـد الهاشم (العراق)

الـشـاعـر/ حـيـدر الـعـبـدالـلـه (السعودية)

الـشـاعـر/ طـــلال الخـضـر (الكويت)

الـشـاعـر/ عـبـدالمـنـعـم سـالـم (مصر)

الـشـاعـر/ مـحـمـد خـمـيـس (سورية)

عريف الأمسية الأولى: د. نرمين الحوطي:

ألا يـــا بـــهـــجـــة الأيـــــام زيـــدي
فـــــؤادي نـــشـــوةً فـــي يـــوم عـــيـــدي
كـــأنِّـــي الـــيـــومَ والـــدُّنـــيـــا رواءٌ
وُلِـــــدْتُ مـــع الـــسـعـــادة مـــن جـديـد

اليوم أولى أمسيات الشعر العربي في مهرجان ربيع الشعر للموسم الثامن والتي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أمسيتنا اليوم تخلِّد علم من أعلام الشعراء العرب هو شاعر الكويت راشد السيف رحمه الله، قبل أن تبدأ كلماتنا تحلق في سماء الشعر العربي ننوه على الشعراء بالالتزام بالوقت فلكل شاعر منهم (٥) دقائق.

من سلطنة عمان جنة الأرض تبدأ أمسيتنا مع الشاعر غصن بن هلال العبري فليتفضل.

الشاعر غصن بن هلال العبري:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بادئ ذي بدء، أتشرف أن أقف بينكم وأمامكم على هذا المنبر نيابةً وتعليقًا من الشيخ محمد بن عبدالله الخليلي نجل الشاعر المحتفى به ومن جميع الإخوة الشعراء والأدباء القادمين من سلطنة عمان، والحقيقة أن هذا منهم تشريف لي وإلا فأنا لست أفضلهم، ثم وأنا في هذا المقام لا بد لي من كلمة، كلمة شكر وثناء وعرفان إلى صاحب الفضل في هذا الاجتماع في هذه الندوة إلى رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، نشكره على الحفاوة والتكريم وعلى الاحتفاء بشاعرنا الرمز الشيخ عبدالله الخليلي شيخ الشعراء والبيان في سلطنة عمان، ولديّ مقطوعتان من الشعر.

قلب عمان ينبض في الكويت[1]

قصيدة نظمها عدد من الشعراء العمانيين معبرين عن امتنانهم للكويت وأهلها ممثلة في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، التي تحتفي هذا العام بأمير البيان الشيخ عبدالله بن علي الخليلي:

حملنا يا (كويتُ) لكِ القلوبا
من الأشواق توشكُ أنْ تذوبا
دعاها (البابطينُ) فما استقرَّتْ
كأنْ فَتحَ الجِنانَ وقال طوبى

محمد بن عبدالله بن علي الخليلي

و(مسقط) بالسلام أتت إليكم
براها الشَّوقُ في الأحشا لهيبا
تشاطركم حديثَ الشِّعر فخرًا
بأمجادِ الأُلى فتحوا الدُّروبا

د. عبدالله بن مبارك بن سيف العبري

تجمَّعْنا على شعراء لُسْنِ
بنوا بالشِّعرِ مجدًا لنْ يغيبا

(١) كتب كل شاعر مشاركته بمفرده ثم جمعت المشاركات في مجموعة خاصة عبر موقع التواصل الاجتماعي (الواتس أب).

كـشـاعـرنـا الـــذي هـــامُ الـقـوافـي

لـــه دانَـــــتْ، فـأعـلاهـا مُـجـيـبـا

(خـلـيـلـيٌّ) الـبـيـان ومِـــنْ (خـلـيـلٍ)

أريـــتُ فـي الـعُـلا أهـــدى أريـبـا

لـه (وحـــيُ الـنُّـهـى) حِـكَـمٌ ونـورٌ

و(وحـــيُ الـعـبـقـريَّـةِ) فـــاحَ طِيبا

سليمان بن علي بن سالم العبري

وأيمُ الـلـــهِ شـعـرٌ لـيـس فـيـه

(سـمـائـلُ) لا يـــراه لـــه نـسـيـبـا

وفـــي (نـــزوى) جـلا أطـــوادَ مـجـدٍ

سـمـا بـجـلالـهـم فـــذًّا لـبـيـبـا

عـظـيـمٌ فـــي مـرامـيـه كـبـيـرٌ

تـــرى فـــي شـعـرِهِ أمـــرًا عـجـيـبـا

غصن بن هلال بن محمد العبري

يـحـوز إمـــارتـــين زعـيـم قـوم

وشـيـخ الـشِّـعـر مـحـبـوبًـا مـهـيـبـا

لـه فـصـلُ الحـديـثِ مـع الـقـوافـي

مـلـيـكٌ إنْ دعـا يـومًـا أُجـيـبـا

فـيُـصـغـي الـكـونُ إعـجـابًـا إذا مـا

عـلا شـيـخُ الـبـيـانِ بـه خَـطـيـبـا

أحمد بن هلال بن محمد العبري

أتـيـنـا نـحـوكـم وفـــدًا يـجـلِّـي
وشـــائـــجَ أمَّـــــةٍ لحـنًـا طَـروبـا
فـمـا بَـرِحَـتْ عـمـانُ الـضَّـادِ حُبلى
مـــن الأعـــــلامِ شُـبَّـانًـا وشـيـبـا
كـمـثـلِ نـخـيـلِـهـا رسَـخَـتْ عـروقًـا
وتُـؤتـي فـي الـعُـلا أُكْـــلاً وطِـيـبـا

د. علي بن هلال بن محمد العبري

ســـلامٌ يـا (كـويـتَ) الـعـزِّ رَتـقًـا
كَـــأَنَّ الـــمُـــزْنَ يـفـتُـقُـهُ سُـكـوبـا
يـسـيـلُ عـلـى الـوِهـادِ هـوًى وحُـبًّـا
لـيُـنـبِـتَ بـسـمـةَ الـلـقـيـا طـيـوبـا
وطـــارَ الـقـلـبُ لـلأحـبـابِ شـوقًـا
يـجـوبُ سـمـاءَ جـنَّـتِـنـا وَثـوبـا
لـيـشـهـدَ حـفـلَ تـذكـارِ (الخـلـيـلـي)
مـع الأنـــوارِ لـلـدَّاعـي مـجـيـبـا

موسى بن قسور بن منصور العامري

لـهـا ألِـفُ «الـنـقـأْ» فـي لامِ «لُـسـنِ»
وكـــافُ كِـرامِـهـا مَـلَـكَ الـوجِـيـبـا
كـويـت واوهـــا وردٌ شـــذيٌّ
ويـــاءٌ غـصـنـهـا أســـر الـقـلـوبـا
وتـأتـي الـتـاء تـفـتـح كـل خـيـر
وتحـتـضـنُ الـمـفـكـرَ والأديـبـا

كـــفِـــردوسِ دعـــتْ لـلـحـور لـثـمًـا

سَـمـعـتُ لـهـا بـأوصـالـي دبـيـبـا

حمد بن حارث بن مسلم الحراصي

(كـويـتَ) الخـيـر دونـكِ فـانـشـريـنـا

لـــواءَ (عـمـانَ) مـرفـوعًـا مَـهـيـبـا

فـمـا أبـهـاكِ يـا صِـنـوَ المـعـالـي

شـمـالُ المـجـد يـحـتـصـن الجَـنُـوبـا

تمـاهـيـنـا بـكـم جـسـدًا وروحًـا

وقـلـبًـا واحـدًا جـمـع الـشُّـعُـوبـا

ناصر بن سعيد بن علي الرواحي

****

البابطين ينورُ

غصن بن هلال العبري

لـئـن كـنـتُ نـحـوكِ يـا كـويـتُ أسـيـرُ
فـــلأنَّ قـلـبـي فـــي هـــواكِ أسـيـرُ
لِـــمَ لا، وأنـــتِ مـن الـعـروبـةِ قـلـعـةٌ
تحـمـي حـمـــاكِ ضـــراغـــمٌ وصـقـورُ
لِـــمَ لا، وآلُ صُـبـاحَ فـيـكِ أشـاوسٌ
وصُـــبـــاح فـيـهـم والـــدٌ مـبـرورُ
لِـــمَ لا، ومـجـلـسُـكِ المـوقـرُ دوحـةٌ
فـيـهِ الـسـيـاسـةُ آمـــرٌ مـأمـورُ
لِـــمَ لا، وشَـعـبُـكِ مـالـكٌ لـقـرارهِ
يـخـتـارُ مَـن قـد شـاءَ وهـو جَـسـورُ
أكـويـتُ إنَّـــكِ لـلـمـفـاخـر تـــوأمٌ
أُنمـــــوذجٌ لا يـعـتـريـه فُـتُـورُ
لـمَّـا تـزل مـنـكِ المـواقـفُ تَـرتـقـي
وعـلـيـكِ مِـن وهـجِ الجـمـالِ سُـفـورُ
لـلـعـلـمِ فـيـكِ ولـلـثـقـافـةِ قَـدرُهـا
لـم تـلـهـكِ الأحـــداثُ حـيـثُ تـدورُ

هـا نـحـنُ جئـنـا مِـن عـمـانَ شِـغـافُـنـا

تـهـفـو إلـيـكِ وفـي الـقـلـوبِ جُـسـورُ

هـا نـحـنُ فـي أرضِ الـكـويت لـمَـا لـها

مِـن قَـصـبِ سَـبـقٍ سَـجَّـلـتـهُ عُـصـورُ

فـي مـعـلـمٍ لأبـي سـعـودٍ خَـصَّـهُ

لـلـشِّـعـرِ حـصَـرًا والمـرامُ عُـبُـورُ

عـبـدَالـعـزيـزِ الـبـابـطـينَ وقـد همى

فـاقَ الـسَّـحـاب فَـجُـودُهُ مَـشـهـورُ

أنـعـم بـهِ وبـآلـهِ وبـبَـذلـهِ

بـل حـبَّـذا سـعـيٌ لـهُ مـشـكُـورُ

صـرحًـا أشـادَ لأمَّـةٍ، بِسِجلِّـها

(إقـرأ) لـهـا نـزلـت لـيـسـطـعَ نُـورُ

والـشـعـرُ كـادَ بـهـا يُـزاحـمُ مُـنـزلا

لـولا الـتـقـاءُ لَـمـا جَـفَـتـه صـدورُ

فـإذا بـشـمـس الـشِّـعـر تَـبـلـغُ أوجَـهـا

ولـهُ تُـشـادُ مَـنـابـرٌ وقـصُـورُ

هُـوَ هـكـذا سِـفـرٌ لأمَّـةِ أحـمـدٍ

هُـوَ نَـبـضُـهـا بَـل لـلـعـرُوبـة سُـورُ

فـإلـيـكـم عـبـدَالـعـزيـز تَحـيـةً

عُـنـوانُـهـا، بـالـبـابـطـين يـنـورُ

ولمسقطٌ ترجو قريبًا وصلَكُم

نزوى سمائلُ بل صُحارُ وصُورُ

وعُمَانُ أجمعُها تُنادي مَرحَبًا

بأبي سعودٍ البابطينَ يَزُورُ

عريف الأمسية:

عروس الخليج الكويت الحبيبة منارة الثقافة للخليج فليتفضل الشاعر خلف الخالدي من دولة الكويت.

****

الأدباء

خلف الخالدي[1]

صـريـفُ الـرَّقـمِ فـوق الـطِّـرس نجـواهـا
يـغـنِّـي إذْ تَـداعـيـنـا لـمـعـنـاهـا
ونـــادى الـفـكـرُ أفـكـارًا وقـد جُـمِـعـتْ
روابِـطُـهـا بـبـطـنِ الـكُـتْـبِ فـحـواهـا
هـنـا الأحـــلامُ والإلـــهـــام والـــذِّكـــرى
هـنـا الأوقـــاتُ أجـمـلُـهـا وأحـلاهـا
هـنـا الأعـــوامُ والأيـــامُ مـوطـنُـهـا
هـنـا الأقـــلامُ والأعـــلامُ أسـمـاهـا
هـنـا ضـــادٌ مـلـيـكٌ فـي مـلافِـظِـنـا
فـريـدٌ فـي لُـغـاتِ الأرضِ أبـهـاهـا
فـلا عـــوجٌ ولا رطـــنٌ ولا لَـكِـنٌ
حـــروفُ الـعُـــربِ أذوقـهـا وأزكـاهـا

---

(١) من مواليد ١٣/٥/١٩٧٠، وحاصل على درجة الماجستير في الموهبة والإبداع ودكتوراه في فلسفة الأدب الشعري.
- عضو رابطة الأدباء الكويتيين وجمعية حقوق الإنسان الكويتية وجمعية الخريجين الكويتية، وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان الكويت المسرحي الثاني عشر والثالث عشر.
- أصدر كتابًا بعنوان «نقد مسرحي» ومضات نقدية في الصحافة الكويتية ٢٠١١، ومثّل الكويت عربيًا في «مهرجان الخالدية للشعر العربي» في المملكة الأردنية الهاشمية في دورتيه السادسة ٢٠٠٥ والعاشرة عام ٢٠١١.
- شارك في «مهرجان ابن لعبون» في عام ١٩٩٧ الذي أقامته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- كتب الأبريت الإنساني «الأرض أم البشر» وبث عبر الأثير من الإذاعة الإيطالية بمناسبة يوم الجوع العالمي ١٩٩٧، وكتب أبريت «شكرًا جزيلًا»، «صدى كاظمة»، «مراسي هواك»، و«فضاءات مسرحية»، وبالإضافة إلى كثير من المشاركات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة في الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية والخليجية والكويتية.

هنا الأجسادُ إن رحلتْ فما رحلتْ
فللعلماء بين الصُّحْفِ رؤياها
فللأحياءِ بين الخَلقِ منزلةٌ
ملوكُ الكونِ للأدباءِ ترعاها
نجومٌ في سماءِ العِلم موقعُها
ركابُ النَّاسِ تسعى خلفَ مسعاها
وخيرُ النَّاسِ بين النَّاسِ معرفةً
أديبٌ ينتقي كالتَّمر أشهاها
يمرُّ في عصورٍ كان يسكنُها
أباطرةٌ وربُّ العرشِ سَوَّاها
يغوصُ في بحورِ الأمس والأمم
وجلَّ اللهُ لا يخشى لعقباها
ففي سفرٍ ومن سفرٍ إلى سفرٍ
يحطُّ طائرُ الأخبارِ أنباها
فمن يحيا حياة العلمِ والقلمِ
لهُ نفسٌ بعمرِ الدَّهرِ أحياها
هُنا التَّاريخُ والدُّنيا إذا سُئِلتْ
تجاوبُ عن مَواضيها ومأواها

****

أيُّ أرضٍ كالكويت

خلف الخالدي

أيُّـــهـــا الحـــــادي تمـــهَّـــلْ
وتَـــــأمَّـــــلْ وتـــــرجَّـــــلْ
عـــنـــدمـــا الـــعـــيـــسُ تحـــنُّ
فـــي الـــصَّـــحـــاري تـــتـــغـــزلْ
بـــــين آبـــــار الـــــبـــــوادي
كـــــلُّ حـــــالٍ يـــتـــبـــدَّلْ
نـــبـــعـــهـــا عـــــــذبٌ فـــــراتٌ
ســـلـــســـبـــيـــلٌ يـــتـــشـــكَّـــلْ
وبـــهـــا كـــــلُّ الـــــرَّواحـــــلْ
تـــــرتـــــوي مـــنـــهـــا وتـــنـــهـــلْ
وركـــــــابُ الحـــــجِّ ســـــارتْ
بـــيـــنـــمـــا الـــــذِّكـــــرُ يُـــرتَّـــلْ
مـــــقـــــبـــــلاتٌ مـــــدبـــــراتٌ
بـــالمـــســـيـــرِ تـــتـــعـــجَّـــلْ
مـــــن هـــنـــا كـــــلُّ الـــقـــوافـــلْ
وركـــــــابُ الـــــبـــــدو تـــرحـــلْ

(كـــاظِـــمـــةْ) فـــي الـقـلـب تـسـمـو

وولاءٌ يـــتـــأصـــــــــــــلْ

أيُّ أرضٍ كـــالـــكـــويـــتِ

فـــــي جـــــمـــــالٍ تـــتـــكـــحَّـــلْ

✷✷✷✷

الجمهور

خلف الخالدي

جمهورٌ مسحورٌ
بالتَّصفيقْ
مبهورٌ مغدورٌ
بالتلفيقْ
تُذَكِّرُهُ
لا يَذْكُرُ أبدًا
تُبَصِّرُهُ
لا يُبْصِرُ أحدًا
إلا الأصنامْ
يعجبهُ
طولُ الأقزامْ
ويدغدغهُ
بيع الأوهام
جمهورٌ
كرويٌّ في لحظهْ
قوميٌّ دينيٌّ في ومضهْ
يرتدُّ
بين الغمضةِ والنبضهْ
ولا يدري
إن كان لا يدري

وإن كان يدري
جمهورٌ
أضحكني أبكاني
أمتعني أشقاني
ضيعتُ منه ألواني
وتركيزي وإمعاني
جمهورُ
الأشباحِ العربيه
جمهورُ
الأوطانِ الوهميهْ
أيا أذكى جمهورٍ
أقابلُهُ
ويا أقسى جمهورٍ
أجادلُهُ

****

عريف الأمسية:

نشكر الشاعر خلف الخالدي على التزامه بالوقت، ألقى الناي عباءته فوق البر الشرقي وأتى ابن الناي ليُشْعِرْ في أمسيتنا ويُلْقي بعباءته علينا ليدفئنا بأشعاره وكلماته فليتفضل شاعرنا وأستاذنا فاروق شوشة.

لُغــة

فاروق شوشة[1]

ها أنت تُشاغلُ لغةً

كبِرتْ بكْ

ومعكْ

لم تبتعدا

أو تتباعدْ أجنحةٌ منك ومنها

بينكما سرٌّ

أقدمُ من سِفْرِ التكوينِ

وأعمقُ من طبقات الأرضِ

وأبعدُ من نجمٍ يتملَّكه بعْضُ فُضولٍ

---

(١) ولد في عام ١٩٣٦ بقرية الشعراء في محافظة دمياط بمصر.

- تخرج في كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٦ وفي كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٧.

- التحق بالعمل الإذاعي عام ١٩٥٨ وتدرج في وظائفه حتى أصبح رئيساً للإذاعة بين أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٧.

- عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر ورئيس جمعية المؤلفين والملحنين.

- شارك في العديد من مهرجانات الشعر العربية والدولية.

- دواوينه: إلى مسافرة ١٩٦٦، العيون المحترقة ١٩٧٢، لؤلوة في القلب ١٩٧٣، في انتظار ما لا يجيء ١٩٧٩، الدائرة المُحْكَمة ١٩٨٣، لغةٌ من دم العاشقين ١٩٨٦، يقول الدم العربي ١٩٨٨، هئتُ لكِ ١٩٩٢، وقت لاقتناص الوقت ١٩٩٦.

- مؤلفاته: لغتنا الجميلة، أحلى عشرين قصيدة حب في الشعر العربي، أحلى عشرين قصيدة في الحب الإلهي - العلاج بالشعر - لغتنا الجميلة ومُشكلات المعاصَرة، مواجهة ثقافية، سيرة شعرية بعنوان: عذابات العمر الجميل.

- من أشهر برامجه: البرنامج الإذاعي اليومي: لغتنا الجميلة منذ عام ١٩٦٧ حتى اليوم، والبرنامج التلفزيوني الأسبوعي: الأمسية الثقافية منذ عام ١٩٧٧ حتى الآن.

- الجوائز: حاصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٩٦. وعضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لأكثر من دورة.

فيُحاول أن يتطلَّع عَبْرَ سماءٍ واحدةٍ
عَبْرَ سماءَيْن
ماذا قالت هذي اللغةُ؟
وماذا قُلْتَ؟
وأنت تصيدُ أوابدَ
راحلةً في قلب هجير المحْل
وقطرةَ طلٍّ
راحت تتشكَّلُ في قلب اللَّيْل
لتُفصحَ عن جَلْوتها في الفجر المخضلِّ
تظلُّ تُسائلُ:
ماذا فجَّرت النَّجوى تحت عذابِ الحَرْف؟
وكانت أعناقُ السَّوْسنة تشبُّ
وتقفزُ فوق سياج العتْمةِ
تقنصُ فَرْحتها من بَوْحةِ عطرٍ
وشميم صَبَا
أو طلعةِ نورٍ
من أكمامٍ راحت تتشقَّقُ
وهي تضخُّ السِّرَّ الأول في الكونِ
قصيدة حُبٍّ، تسَّاقطُ مطرًا
من بين أصابعَ محُترقهْ
في يدِ عاشقْ

لم يُطفئْ أشواقَ يراعه
أو كُوَّة نُورٍ يُشرق من أسوار العتمةِ
وهو يُزلزلُ ديجورَ الطَّاغوتِ
ليسطعَ بين النَّاسِ بهاءُ العقْل
أو عابر درْبٍ يترنَّحُ
في رحلة كوْنٍ مُخْتَلِّ
يتشهَّى قدْحةَ شررٍ
أو ومضة برقٍ مُسعفةً
بمتى؟ ولعلَّ!
ماذا يبقى بعد جفافِ الحرفِ
وفوضى الكلماتْ!
وتَناعُق أغربة الحقْدِ الأسودْ!
وحناجر درَّبها الهتَّافون المأْجورون
بَحْثًا عن خلْخلة المعنى
وهشيم الفكْرِ المعتلِّ؟
أحراشٌ تعوي فيها ذُؤبان الليل
وجنادلُ توقف مجرى الماءِ
وصوْتُ صهيل النَّهر
وعناكبُ تفترشُ الطُّرقاتْ
نفثَتْ مُعْجمَها
وتعرَّتْ ملءْ فضاءِ مباذلها

ومَضَتْ تنسلُّ
لَكنَّ يقينَكَ
يُنجيكَ ويُغنيكَ
وينسجُ من أورادِ الرُّؤيةِ
وسطور النَّجم العالي
وشعاع الفجر الصَّادقِ
عقْدًا منظومًا، كم يتشكَّلُ
دَوْمًا في دائرةِ العينِ
ولكنْ لا يتبدَّلُ
أبدًا في دائرة القلْب!
كيف يخونُ ملامحهُ،
أو يترجَّلْ؟
أطلقْ للرِّيحِ شراعًا مُقتحمًا
واقبضْ بيديْكَ على معشوقتك الموعودة
وانفُخْ فيها من رُوحكْ
حتَّى تنهضَ من كَبْوتها
وتُلوِّحُ لكْ
فالرِّيحُ معكْ!

عريف الأمسية:

كويت المحبة والسلام من أبنائها يشدو من بحور الشعر العربي، الشاعر مشعل الزعبي فليتفضل..

مشعل الزعبي:

تعهدنا للمنظمين ألَّا نطيل عليهم، لكن هناك كلمة بسيطة حذفت من أجلها نصف القصيدة ولو اضطررت أن أحذف كامل القصيدة سأقولها، وهي أن للسيد عبدالعزيز سعود البابطين فضلٌ علي بعد الله سبحانه وتعالى رغم أنه لا يعرفني شخصيًّا ولا أعرفه شخصيًّا، ولكن فضله من خلال مجهود المؤسسة والدورات العلمية التي يقيمها والإصدارات التراثية والملتقيات خارج الكويت وداخلها. وما أنا إلا حسنة من حسنات هذا الرجل فجزاه الله عنا كل خير..

****

مناجاة قمر

مشعل الزعبي[1]

يا منحةَ الليلِ، يا قنديلَ سَهراتي
يا بهجةَ الأرضِ، يا سِرَّ السَّمواتِ
يا شامخًا رغم ضَيمِ الدَّهرِ، يا بَطلاً
من وحْيِ ثورتِهِ استلْهمْتُ ثوراتي
يا من مَلأتَ مَساحات الأثيرِ سَنًا
مسافرًا فوق موج الظُّلمةِ العاتي
يا مَن قضيتَ عصورًا لا تضيق بأسْـ
ـرَاري..وأضغاثِ آمالي، وأبياتي
مَشكايَ إن ضاقتِ الدُّنيا بما رحُبَتْ
وإن تفرَّقَتِ الأنوارُ مِشكاتي
إن جئتُ عرشَك والأصواتُ تملأُني
تذوبُ في صمتِك المجهول أصواتي
بالصَّمتِ تعزِفُ ألحانًا، وتُسمعني
شِعرًا، وتسرُدُ آلاف الحكاياتِ
قل لي أأبكي على ما فاتَ من عُمُري
في لُجَّةِ البُعدِ، أم أبكي على الآتي؟

---

(١) شاعر كويتي.
- حاصل على درجة الماجستير في القانون.
- أحد شعراء (الموسوعة الكبرى للشعراء العرب).
- له عدة مؤلفات قانونية وتاريخية.

جَحَافلُ الحزنِ ما انفكَّت تُحاربُني
وتنشُرُ اليأسَ في كلِّ اتَجاهاتي
وتملأُ الأرضَ والسِّجنَ المسوَّرَ مِن
قتلى ظنوني، ومن أسرى مسرَّاتي
قل لي أتذكُرُ لمَّا كنتُ أُفصِحُ عن
مَخاوفي وشجوني واحتمالاتي
فكم تنبَّأتُ أن أحيا بِلا وطنٍ
دفنتُ في أرضِهِ أحلى ملذَّاتي
وكم تنبَّأتُ أن أبكي على زمنٍ
خلعتُ عند تولِّيهِ ابتساماتي
فانظر إليَّ، جَريحٌ من مَخالبِ أيْ
يامي فقد صَدَقَتْ فيها نُبوءاتي
أنا الذي ينظرُ الأعمى إلى وَجَعي
ويسمعُ الصُّمُّ أنَّاتي وآهاتي
أُزيلُ في المسجدِ المهجورِ أقنعتي
لكي أكفكف بالإيمان دمعاتي
ناديتُ موتي من الأعماقِ فارتطمَتْ
على جِدارِ تعاليمي نِداءاتي
والمرءُ لا يتمنَّى موتَهُ أبَدًا
إلا إذا كان حَيًّا بين أمواتِ
ما بالُ فرعون ألامي يُذبِّحُ فيَّ
أمنياتي ويستحْيي مُعاناتي؟

مـا بـالُ نـيـرونَ أوهـامـي يـحـرِّقُ أزْ

هـاري، ويَـهـدمُ فـي صـدري بـنـايـاتـي؟

مـازلـتُ أنـصُـرُ حـاجـات الأقـاربِ فـي

حـربِ الحـيـاةِ، ومـا حـقَّـقـتُ حـاجـاتـي

أزلـزلُ الأرضَ صَـولاتٍ هـنـاك وجَـوْ

لاتٍ فـمـا نـفـعُ صَـولاتـي وجَـوْلاتـي؟

هَبني انتصرتُ وقد أبلى الطِّعانُ جميـ

ـعَ أمنياتي، فما جَدوى انتصاراتي؟

فَـسَّـرتُ بـالـهـمَّ هَـمِّـي حـين حـاصَـرَنـي

كـمـا تُـفـسَّـرُ آيـاتٌ بـآيـاتِ

فـكـان مـضـمـونـهُ لا الـبـعـد عـن وطـنـي

لـكـنَّـهُ الـبـعـد عـن فـكـري وعـن ذاتـي

عريف الأمسية:

الشكر الجزيل لشاعرنا مشعل الزعبي وأشكره على التزامه بالوقت، نرجع بكم إلى سلطنة عمان وجمال جبالها مع شاعرنا سعيد الصقلاوي فليتفضل..

****

قصيدة نورة

سعيد الصقلاوي[1]

(١)

أتحسَّسُ إسْمَكِ ألمسُهُ

حرفًا

شكلا

لونًا

جسدًا

روحًا

يمنًا

أتمعَّنهُ فنًّا

وأراقصهُ مرحًا

وأنادمُهُ فرحًا

وأزهِّرهُ معْنى

وتهدهدُه القيثارُ،

تغنيهِ لحنًا

---

(١) سعيد بن محمد بن سالم بن راشد الصقلاوي (سلطنة عمان).

- ولد عام ١٩٥٦ - في محافظة صور.

- حاصل على بكالوريوس في تخطيط المدن والأقاليم من جامعة الأزهر ١٩٧٩/١٩٨٠، والماجستير في التخطيط السكاني من جامعة ليفربول بإنجلترا ١٩٩٢.

- يعمل مديرًا لشركة بيسان للاستشارات الهندسية، وعضو الجمعية الأمريكية للتخطيط.

- دواوينه الشعرية : ترنيمة الأمل ١٩٧٥ -أنت لي قدر ١٩٨٥ - صحوة القمر ١٩٩٥، ومن مؤلفاته: شعراء عمانيون ١٩٩٢.

يحلو أنْ أدمنَهُ شوقًا
أنْ أرسمهُ عتقًا
أنْ أكتبهُ بضبا العينينْ
وأعتِّقَ سكَّرهُ بين الشَّفتينْ

(٢)

يتفشَّى إسمكِ طيبًا في الأنفاسِ
وتنَّورُ نجمتهُ مُدنَ الإحساسِ
ينْهلُّ على خدِ الأوراق ندًى
وبهاءً
ويُورِّدُ في كفَّيَّ رضًا
ورخاءً
يتسلسل نُعمى في الشِّريانِ،
فتُعْشبُ أيَّامٌ
وفصولُ
وتجودُ بساتينُ الأحلامِ هَنَا
وتفيضُ ضفافُ العمر مُنى
وتسيلُ ينابيعُ الرُّحمى بشرًا
وتضوعُ مروجُ الحسنى ذكرًا
وحقولُ
وأقبلهُ دُنيا
تتفتَّحُ عنْ دُنيا
تتزاحمُ في دنيا الوجدانْ

أتفاءلُ حين أراهُ مُصْطَبِحًا
يتمشَّى في الحاراتِ،
ويدلف منْ شباك النَّومِ،
يصحِّي أكمام الأجفانْ
ويشيعُ رسائلَ بهجتهِ
يضاحك مزدهيًا
في كل مكان
يتمرأى في حوش البيت،
يفحص أثواب الرُّؤيا
يسمعُ موسيقى الأسرار،
ويقرأُ بوحَ النَّخلات،
يكشف عن وجد البسمات،
وينسجُ دسمالَ الكلمات،
يُلوِّن طُهْرًا جدران الشُّرفات،
يُزَيِّنُ بالبركات زجاجَ النَّفس،
ويشعلُ زيتون العرفان

(٣)

إسمك
للأنهار المطرُ
للأنغام الوتر
للأطياب الزَّهر
للنَّهار زمردُهُ

للجمال تمردُهُ

للصُّورة جوهرها

للفكرة بيدرها

للفتنة عزَّتها

للنون فخامتها

وسناء الإيماء

وسماء الإيحاء

لغة التَّشكيل وفلسفة الألوان

(٤)

إسمك

مسك النَّكهة

سر الدَّهشة

رحب الطَّلة

مجنى الرُّؤية

وحرير الأبَّهة

وجنان المرحمة

يتنعمُ فيها الحلم،

ويزدهرُ اليوم

يتزاخرُ في برزخِ روعته الفَهْمُ

يهدي ياسمين براءته

ويوزع حسن نضارته

تخضر به العينان

(٥)

نتحالا في
حضرة
إسمك
ننضر
نعذب
نبدو أسمى
نساطعُ يملؤنا العيد
نتنزه في
واحات المتعة غايتنا
نتذوَّقُ فاكهة الوقت،
فينبتُ فينا التَّجديد
نتزيا، ونخلع شال الصَّمت،
فيصفو التَّغريد
ويزخرفنا الإحسان

(٦)

إسمك
صوتُ الوطن
زمن يتدفقُ في الزَّمن
وغِنَى الفَطِنْ
ولطائف زخات المِنَنِ
وحضارات الحُسُنِ

أسرابُ الغبطةِ في الأغصان

(٧)

يتظاهر إسمك ضد التَّمييزِ،
وضد مزامير الإرهاب،
وضد وحوش الحرب،
وعاصفة الطُّغيان
حُرًّا صوته يعلو
رغم رصاص الأوجاع،
وأنياب الأحقاد،
ومشنقة الحرمان
يتظاهرُ منتفضًا
للسِّلم وبالسِّلم،
وفي حب الإنسان

(٨)

إسمك
حرية أفكارِ
وحلاوة إيثارِ
وعذوبة أذكارِ
أيقونة تذكارِ
ومباهج أزهارِ
وحديث الضَّوء إلى الماءِ،
شوق البحر إلى اليامالِ،

وإشراق جمان في عين الطَّواشِ،
رسول الموج إلى الشُّطآنِ

(٩)

إسمك
طهرانية نسَّاك
وحوارية أفلاك
وحمى الرَّضوى
سِرُّ النَّجوى
ومشارق أنوار الوجد،
ومنتزه الهيمان

(١٠)

وعيون حياةٍ إسمك
تنضح بالأمل
يزاهر نشوانًا في أودية الخاطر
يبسم في المقل
رُسُلَ المثل
يتجلى كشفًا للأعيان

(١١)

إسمك
ماء العين،
وعين الرُّوح،

وروح الأرض،
وأرض الحب،
وحبُّ النَّاس
صعب أن لا تذكره الأشجارُ،
وأن لا تشربه الأنهارُ
وأن لا تشدوه الأطيار،
وأن لا تتمناه الأوطار،
وأن لا تتشكل منه الأثمار،
وأن لا يتمثله استعبار،
وأن لا يتضوأه استبصار،
وأن لا تتناقله الأخبار،
وأصعب أن لا يدركه الإحساس
ومحالٌ جدًّا أن يتخلله الهرم
أو أن يلمسه العدم
أو أن يدنو منه النِّسيان

(١٢)

إسمك
بالرِّفق سري ليس له حَدَّ
بالحَقِّ علو ليس له صَدُّ
بالصِّدق بيان يتلوه الرُّشد
وحقيق بفرادته
وقويٌّ بسماحته

وعظيمٌ بلطافته

ورفيعُ ببساطته

أغلى من كلِّ طموح

أنصع من أي وضوح

أبلغ من فيض شروح

وبديعُ مذ أن كان

(١٣)

إسمك

للكينونة مشرقها

للدَّيمومة مطلقها

للدِّينونة موثقها

للحرية منطقها

لليوم تجدده

للتَّساؤل مورده

للخيال تمدده

بفضاءات البرهان

(١٤)

إسمك التُّحفة الباذخه

فرح الفتنة الشَّامخة

وجنى الحكمةِ الصَّارخة

ومدادُ الكلمات الرَّاسخة

في نول التَّفكير

وبصير التَّصوير
ونسيج التَّدبير
بكتاب الأكوان

(١٥)

يكفيني أن اسمك
يؤيني مقدس سدرته
يسقيني عشق سكينته
يمنحني سيماء هويته
يكسوني بهاء وجاهته
يجعلني براقًا وَحَيِّيا وخجولا
يطلقني بسامًا ورضيًا وجميلا
نورة نور نوران
إسمكِ
فاتحة التَّاريخ،
وخاتمة الأوطان

✶✶✶✶

عريف الأمسية:

وأسمعُ فيه غناءُ الطُّيور
فأصبو إلى صوتك العازف
تلك هي أشعارك
وهنا هو صوتك
يا من نشتاق لهم في كل عيدٍ ثقافيٍّ
بأن يشدو لنا بأشعاره وبصوته

- هو العم والأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، وهو شاعر ومن رجال الأعمال المعروفين في الكويت وله نشاط تجاري وصناعي بارز في العديد من الأقطار العربية وغير العربية.
- رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- صدر له: ديوان «بوح البوادي» ١٩٩٥، وديوان «مسافر في القفار» ٢٠٠٤.
- عضو رابطة الأدباء في الكويت، وعضو اللجنة الكويتية لدعم التعليم، وعضو مجلس أمناء المجمع الثقافي العربي في بيروت، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج العربي في البحرين، وعضو مجلس أمناء كلية الآداب – جامعة الكويت، وعضو جمعية فاس سايس الثقافية في المغرب.
- رئيس المركز العربي الأوروبي لحوار الثقافات بروما.
- اختارته الأكاديمية العالمية للشعر بفيرونا رئيسًا شرفيًّا لها في ٢٠١١/٦/١١م خلفًا للشاعر العالمي ليبولد سينجور.
- أنشأ بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات عام ١٩٧٤.
- أنشأ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٨٩ في القاهرة، ومركز البابطين للترجمة ٢٠٠٥ في بيروت، ومركز البابطين لحوار

الحضارات ٢٠٠٥ في قرطبة بإسبانيا، ومركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية ٢٠٠٧ في الإسكندرية، وأقام عددًا من كراسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في عدد من جامعات أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وآسيا.

- أنشأ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت عام ٢٠٠١، وهي أكبر وعاء للشعر العربي في العالم بما تضم من مئات الآلاف من الكتب والدوريات والمخطوطات والرسائل الجامعية.
- نال جائزة الدولة التقديرية من الكويت عام ٢٠٠٢م تقديرًا لعطاءاته الثرية المميزة في مجال الثقافة والآداب.
- حصل على اثنتي عشرة شهادة دكتوراه فخرية من عدد من الجامعات العربية والأجنبية وهي: جامعة طشقند في أوزبكستان عام ١٩٩٥ تقديرًا لدوره في إثراء الثقافة الإسلامية، وجامعة باكو في أذربيجان عام ٢٠٠٠ تقديرًا لعطائه المميز في مجالات الأدب والثقافة والإبداعات الشعرية، ومن جامعة اليرموك الأردنية عام ٢٠٠١ تقديرًا لعطائه المميز في مجالات الأدب والثقافة والإبداعات الشعرية، ومن جامعة جوي في قرغيزستان عام ٢٠٠٢ في العلوم الإنسانية، ومن الجامعة القرغيزية الكويتية عام ٢٠٠٢ في مجال العلوم الإنسانية، وشهادة دبلوم فخرية من الاتحاد التقدمي الاجتماعي للنساء في قرغيزستان في مجال دعم الصداقة بين الشعوب ٢٠٠٢م، ومن جامعة الجزائر ٢٠٠٥ تقديرًا لإسهاماته المتميزة في مجال الإبداع الشعري والثقافة، ومن جامعة سيدي محمد بن عبدالله في فاس ٢٠٠٦ تقديرًا لعطاءاته الإبداعية ولجهوده المهمة في مجالات الثقافة وتعزيز حوار الحضارات بين شعوب العالم، ومن جامعة الخرطوم ٢٠٠٧ اعترافًا بإسهامه المتميز في مجالات التعليم والثقافة وخدمة الشعر، ومن جامعة الفارابي في جمهورية كازاخستان ٢٠٠٩ لإسهاماته الفعالة في مجالات العلم والتعليم، ومن جامعة قرطبة في الأندلس بإسبانيا في ٢٠١٣، تقديرًا لجهوده العلمية والثقافية في الأندلس وجامعاتها، وهي أول شهادة فخرية تمنح لعربي مسلم من هذه الجامعة، ومن جامعة طهران في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ٢٠١٤، تقديرًا لعطاءاته

الثقافية في إيران، وأخيرًا وليس آخرًا من جامعة الكويت في ٢٠١٥ الدكتوراه الفخرية تقديرًا لجهوده العلمية والثقافية والفكرية على مدى أكثر من ربع قرن.

- حصل على العديد من الأوسمة الرفيعة ومنها: وسام الاستحقاق الثقافي من رئيس جمهورية تونس ١٩٩٦ تقديرًا لما قام به من جهد في الميدان الثقافي، ووسام الاستقلال من الدرجة الأولى من ملك الأردن ٢٠٠١ تقديرًا لدوره المتميز في دعم الحركة الثقافية والشعرية في الوطن العربي، ووسام الأرز برتبة ضابط من رئيس الجمهورية اللبنانية ٢٠٠٤، ووسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى من صاحب السمو أمير دولة الكويت ٢٠٠٥ تقديرًا لجهوده الكبيرة في الميادين الأدبية والثقافية محليًّا وعربيًّا ودوليًّا بما يعود بالسمعة الطيبة لدولة الكويت، ونال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والفنون والآداب حيث تقلّد «وسام العلم والآداب والفنون الذهبي» ٢٠٠٥ تقديرًا لأعماله الجليلة في ميدان التربية والتعليم والعلوم والآداب والفنون، ووسامًا رفيعًا برتبة فارس من رئيس إيطاليا ٢٠٠٩ تقديرًا لجهوده في مجال الثقافة والحوار، ووسام الاستحقاق المدني من المرتبة العالية من ملك إسبانيا ٢٠٠٩ تقديرًا لجهوده الثقافية في الأندلس، ووسام الكوماندوز القمري من رئيس جمهورية جزر القمر ٢٠١١. كما حصل على جائزة «توما الأكويني للثقافة» من جامعة قرطبة في ٢٠١٠/١/٢٧ التي تمنحها الجامعة للشخصيات المتميزة حول العالم تقديرًا لما قدمه من خدمات علمية للجامعة ولحضارة إقليم الأندلس. وقلده حاكم عجمان في ٢٠١٠/٣/٢٤ وسامًا رفيعًا تقديرًا لما قدمه من خدمات مجتمعية في مجال التعليم والثقافة والإبداع الشعري، وفي ٢٠١٠/١٠/٢١ منحته جامعة سراييڤو وسام جامعة سراييڤو الذهبي، تقديرًا له على جهوده في حوار الحضارات، ومنحته كلية ولدنبرج الدولية البريطانية وسام التميز رفيع المستوى على النطاق الدولي في ٢٠١٢م «يمنح لأكثر الشخصيات تأثيرًا في مجال الآداب» ومن رئيس برلمان مالطا ومن برلمان الاتحاد الأوروبي تقديرًا لدوره في تعزيز حوار الحضارات والثقافات بين الشعوب. ومنح المواطنة الشرفية لمدينة فيرونا في إيطاليا والمواطنة الشرفية من رئيس تركمانستان والمواطنة الشرفية لكل من تتارستان وجزر

القمر. وبتاريخ ٢٠١٣/١١/٢٦ منحه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية «جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصيات الداعمة للمكتبات والنشاط الثقافي للعام ٢٠١٣. ومنحه فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين «وسام دولة فلسطين للثقافة والعلوم والفنون» (مستوى الإبداع) بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٣، تقديرًا لإبداعاته الأدبية والشعرية الراقية ومبادراته التي أسهمت في إثراء الثقافة العربية، وتثمينًا لإسهاماته الخيرة في دعمه للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة. ومنحته «مؤسسة البحر الأبيض المتوسط» بإيطاليا جائزتها للسلام للعام ٢٠١٥ وتتضمن الجائزة العمل الفني «منحوتة السلام» للفنان الإيطالي ماريو موليناري، وهذه الجائزة من بين أهم الجوائز في جميع أنحاء العالم، حيث تتضمن من بين الفائزين بها شخصيات عالمية ممن فازوا بجائزة نوبل ومن بينهم الملك حسين ونجيب محفوظ. كما نال عشرات الدروع التكريمية وشهادات التقدير من مختلف المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الوطن العربي والدول الأجنبية.

- درس تجربته الشعرية عدد من النقاد منهم: مصطفى ناصف، ومحمد مصطفى هدارة، ومحمد التازي سعود، ومحمد الدناي، وعمر المراكشي، وفوزي عيسى، ومحمد مصطفى أبوشوارب وأيمن ميدان وغيرهم..
- وهناك أكثر من خمسين كتابًا وعددًا من الأطروحات الجامعية التي أعدت عن شعره وأعماله الثقافية.

****

ربيعُ الجَمال

عبدالعزيز سعود البابطين

تَسامَى الحُبُّ في نفسي فأضْحَى
كَنِبراسٍ عَلا فوقَ العَوالي
يُضيءُ سَماءَ دُنيا كُنتُ فيها
أعيشُ بظُلمةٍ والقلبُ خالي
عَشِقْتُ الحبَّ في أخلاق «سَلْمَى»
و«سَلْمَى» حبُّها أَزْكَى الخِصالِ
جَمالُ القَدِّ أَهْيَفُ من غُصونٍ
إذا ماسَتْ بغَنْجٍ أو دلالِ
لها شَعْرٌ كعُمْقِ اللَّيْلِ داجٍ
تُناوِشُني السُّها فيه بدالِ
وصُبْحٌ في جَبينِ الوَجْهِ بادٍ
ربيعًا مُشْرِقًا عَذْبَ الجَمالِ
وهُدْبٌ واللِّحاظُ غَزَتْ فؤادًا
مَنيعَ الحِصْنِ في أَعْتَى نِزالِ
وخَدٌّ خِلتُهُ وَرْدًا تُباهي
به كُلَّ الوُرودِ زَهَا بِخالِ
وثَغْرٌ باسمٌ فيه لَماهُ
تُزيِّنُهُ الشِّفاهُ معَ اللآلي

وجِـــيـــدٌ أتْـــلَـــعٌ يَـسْـمـو بَـهـاءً
يَـغـارُ لِـــحُـسْـنِـهِ جـيـدُ الـغـزالِ
وصَـــــدْرٌ نـافِـرُ الـنَّـهْـدَيْـنِ عـاتٍ
بـــرُمْـــحَـــيْـــه يُـــهَـــيَّـــأُ لـلـقـتـالِ
وخَـــصْـــرٌ دقَّ لـو نـالَـتْـهُ أَيْـــدٍ
تَـقَـصَّـفَ واهِـنًـا صَـعْـبَ الـمَـنـالِ
وطُـــولٌ يَـسْـتَـثـيـرُ وقـد تَـعَـالَـى
بـخُـطـوتِـهِ جَـديـرًا بـالـتَّـعَـالـي
يَـصُـوغُ الحُـسْـنُ منـها كـلَّ جُـزْءٍ
لِـيُـذْهِـلَ حُـسـنُـهُ سـامـي الخَـيـالِ
فـبـاديـهِ وخـافـيـهِ تَـنـاهَـى
إلـى أُفْـقِ الـمَـلاحَـةِ والـكَـمـالِ
تَـسـامـى آسِـرًا فِـكـرًا وحِـسًّـا
ويَـخْـلُـبُ مُـهْـجَـتـي أَمَـلُ الـوِصـالِ

✱✱✱✱

حديث السُّمَّار

عبدالعزيز سعود البابطين

يُـحَـدِّثُـنـي الـسُّـمَّـارُ مِمَّـنْ أُحِـبُّـهـمْ
أَحـاديـثَ مِـثْـلَ الـشَّـهْـدِ أو كـالـقَـلائـدِ
أَحـاديـثَ عَـمَّـنْ أَلْـهَـبَ الـشِّـعْـرُ حِسَّهمْ
فَـصَـاغُـوا بـذاكَ الشِّعْرِ أَحْـلَـى الـفَـرائـدِ
تَـعـلَّـمَ منهمْ كـيـفَ يُـصْـقَـلُ ذَوْقُـهُـمْ
أُنـاسٌ ذوو حِـسٍّ غَـنِـيٍّ المَصائدِ
أشـادوا حَـضـاراتٍ تَغنَّى بـهـا الـوَرى
بـأجْـمَـلِ أَلْـحـانٍ غَـداةَ الـشَّـدائـدِ
لِـتَـمْـلأَ ذِكْـراهُـمْ سَـمَـاءَ وُجـودِنـا
إلـى آخِـرِ الـدُّنـيـا بـأَغْـلَـى الـفَـوائـدِ
وتَـذْكُـرُهُـمْ أجْـيـالُ تَـتْـرَى وراءَهـمْ
بِـحُـبٍّ وتَـقْـديـرٍ بـتـلـكَ الـمَـوائـدِ
سَيَذْكُرُني قَـوْمـي إذا الشِّعْرُ أجْـدَبَـتْ
مَـرابِـعُ فـيـه مـن جَـمـيـلِ الـقـصـائـدِ
وَيَـذْكُـرُ أهـلُ الـشِّـعْـرِ يَـوْمًـا بـأنَّـني
عَـمِـلْـتُ بمـا أسْـطـيـعُ مـن جُـهْـدِ رائـدِ
أُعـيـدُ لـبَـيْـتِ الـشِّـعْـرِ أَعْـلَـى عـمـودِهِ
وَأَبْـنـيـهِ بـالـسَّـاحِ الـرَّحـيـبِ كـذائـدِ

لِـيَـرْجِـعَ حِـسٌّ مُـرْهَـفٌ لِـهُـواتـهِ
يُـحَـرِّكُ وِجْـدانًـا بـنـفسِ الـمُـزايـدِ
وَنَـحْـكِـي أحـاديـثًـا جَـمـيـلاً رُواؤهـا
أَحـاديـثَ مِـثْـلَ الـشَّـهْـدِ أو كـالـقَـلائـدِ

عريف الأمسية:

بـلاد الـرافـديـن، أرض الـعـراق، نشتاق فـي كل لحظة لنسمع الكلمات من شعرائها، لتبحر بنا في بحور الشعر العربي فليتفضل الشاعر أياد أحمد الهاشم من دولة العراق الشقيقة.

****

قالوا الكويت

إياد هاشم[1]

قـالـوا الـكـويـتُ .. أدرتُ الـعـيَن والقلبا

قـالـوا غـريـبٌ ؟ أجـبـتُ الأَهــلُ والـقُـربـى

أجـبـتُ إنِّـــي عـلـى شُـطـآنـهـا بُـسُـطٌ

وأهـلُـهـا فــوق أهـدابـي سَـــرَوا رَكْـبـا

أحِـبُّـهـا قـبـلَ عـيـنـي إذ رأتْ قـمـرا

والـشَّـمـسَ مـذْ سَـجَـدا صـار الـهـوى دَرْبـا

مـا زلـتُ كيف أُمَـنِّـي الـنَّـفـسَ إذ وَثَـبَـتْ

أقـدامُـهـا قـلـتُ: يـا نـفـسُ اِتَّـقـي رَبَّـا

لا تفضحي شَيْبتي فالعشقُ راقَصَني

وكـم تـأمـلـتُ حـتَّـى صـرتُـهـا صَـبَّـا

---

(١) ولد عام ١٩٦٢ في محافظة المثنى (العراق).

- حاصل على شهادة دبلوم المعهد العالي للاتصالات.

- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الأدبية والمهرجانات الشعرية المحلية، منها: مهرجان المربد الشعري، ومهرجان الشعراء الشباب، ومهرجانات الجواهري.

- عضو مؤسس لمنتدى الأدباء الشباب، ورئيس فرع محافظة المثنى للاتحاد العام للأدباء في العراق.

- كان من ضمن شعراء العرب الثمانية الذين اختيروا في مسابقة شاعر العرب والتي اشترك فيها أكثر من ١٢٨٠ شاعرًا.

- حاصل على العشرات من الشهادات التقديرية والدروع.

- له ديوان شعر: يا حدود الغريب ٢٠١٠.

- ممن كتبوا عنه: محمد خضر عريف، ومحمد مصطفى أبوشوارب، وبسام موسى قطوس، ووليد قصاب.

لـهـا عـلـى شَـفَـتـي قــولٌ صَــدَحْــتُ بِـهِ

ودون وصــلــي إلـيـهـا خـطـوةٌ تـأبـى

كـم بـاعَـدَتْـنـا طـواغـيـتٌ فـجـفَّ دمـي

وهــا أنــا الآنَ أُسـقـى وِردَهـــا الـعَـذْبـا

أيـقـونـةُ الـبـحـرِ زرعُ الـلـه، مِــنْ فَـمِـهـا

تـنـاثـرَ الـلـؤلـؤُ المـكـنـونُ مـا لَـبَّـى

(صُـبـاحُـهـا) درعُـهـا سِـلْـمٌ ومَـأْمَـنَـةٌ

فـخـرُ الـرِّجـال فـنـعـمَ الـــدَّار والـعُـقـبـى

(أبٌ لـنـاصـرَ) بـل لـلـخـيـر صـــارَ أبًـا

عَـظُـمْـتَ دارًا أشَـرْقًـا رُمْـــتَ أم غَـرْبـا

هـذي يمـيـنـي وكـم لـوَّحْـتُ .. كـم قَـصُـرَتْ

وهــا هــي الآنَ طـالـتْ تحـضُـنُ الـصَّـحْـبـا

****

قال اسقني

إياد هاشم

قـال اسـقـنـي: قـلـت أسـقـي مـن يـداهُ فـمُ؟
قـــال: ارونـــي قـلـت: لا أحـكـي فـأُتَّـهـمُ
قـــال: امـتـشـقـنـي فـإنِّـي لـم أزل علـمًا
وحـاجـتـي عـنـد قـــومٍ كُـلُّـهُـمْ عـلَـمُ
قـال: اجْـمَـعَـنْ فسـيـوفُ الـزَّاحـفـين بـدتْ
مُـقَـطَّـعَـاتٌ وأوصـــالـــي غَـــدَتْ لـهـمُ
قـــال: المـدائـنُ حـيـرى، قـلـتُ: إنَّ لـها
عـيـنًـا تـرى كُـلَّ شِـبْـرٍ فـيـك يَـنْـقَـسِـمُ
قـــال: اتـبـعـنـي إلاهًـــا، قـلـتُ: مِـنْ فـزعٍ
فـي بـيـتـنـا صـنـمٌ قـد يَـغْـضَـبُ الـصَّـنَـمُ

****

رقعةٌ على شاهدة المتنبي

إياد هاشم

تـعـظَّـمَ لـمَّـا خـالَ فـي حـكـمِـهِ لَـوْمـا
ومـا هـوَ مَـن يـخـشـى خِـصـامًـا ولا ذَمَّـا
هـو الـزَّمـنُ الـمُـلـقـى عـلـى بـابِ عـصـرِهِ
فـلَـمْ تـشَـأ الأيـامُ إقـراضَـهُ يـومـا
هـو المـاثـلُ المـقـطـوعُ مِـنْ كـلِّ رقـعـةٍ
وكـمْ أعـجـزَ الـنُـظَّـامَ فـي وصـفِـهِ نَـظْـمـا
تَـبَـرَّأَ إعـراضًـا فـكـانَ اعـتـرافُـهُ
عـلـى نَـهَـمِ الأضَّـدادِ فـي جـوفـهِ صَـوْمـا
فَـلَـمْ تَـكَـدِ الأقـوامُ إحـصـاءَ قـومِـهِ
ولَـمْ تَجِـدِ الأصـقـاعُ فـي رحـلِـهِ قـومـا
ولَـمْ يـكُـن الـسَّـاعـي إلـى قـادمِ الـورى
لـيَـكْـفـيـهِ مـاضٍ سـارَ فـي دربـهِ الأعـمـى
ومِـنْ بـعـدهِ الأقـلامُ عَـرْجـاءُ صـولـةً
إذا أقـسَـمَـتْ خـانـتْـكَ فـامـتَـدَحَـتْ عُـجْـمـا
وإنْ دارَ مـنـكَ الـكـأسُ ألْـقَـتْـكَ فـارغًـا
وإنْ جُـدْتَـهـا رِيًّـا حـصَـدْتَ بـهـا الـمَـظْـمـا
فـإنْ جـئـتَـهُـمْ عـدلًا أذلُّـوكَ حـاكـمًـا
وإنْ رُمـتَـهُـمْ عـونًـا تـولَّـيـتَـهُـمْ خَـصْـمـا
ومـا فـزعَ المـكـلـومُ إلا كـمَـن رأى
ضِـمَـادًا، وبـعـضُ الـجـرح أسـمـى إذا يُـدْمـى

وبــين ارتــقــاءِ الــطَّــيــرِ والــنَّــجــمِ غــايــةٌ
ولــو هــبــطَ الاثــنــانِ لاخــتــلــفَ المـرمـى
فــدعْ غــائــبًــا والــعــيُن تحــمــلــهُ قــذًى
ومــا رُمْــتَ مــن لـيـلـى أجــادتْ بــهِ سَـلْـمـى
ودعْ قَــدَمًــا أبــلــى بــهــا الــقــيــدُ أصــبــعًــا
فَــكُــلُّــكَ أطــــرافٌ ولــلــقــيــدِ مــنْ نمَّــا
تــبــرأتَ مــن خــيــلٍ عِــتــاقٍ تَجُــرُّهــا
إلــى الــنــصــرِ جــرًّا لــستَ مـهـتـديًـا نجـمـا
وبَــيْــنًــا ســـــروجُ الأقــــربــــينَ تــعــذَّرَتْ
وعــدتَ وحــيــدًا تــركــبُ الــذلَّ والــضَّــيــمـا
أزِحْ عــنــكَ فــتــحًــا أوهــمــوكَ بــفــتــحِــهِ
تــنــاديــهــمُ صــمًّــا وتــنــدبُــهُــمْ بُــكْــمـا
تُجَــرِّدهُــمْ يــومَ الــلــقــاءِ فــلــمْ تجـدْ
ســوى مــقــبــضٍ أوحــى لحــامــلــهِ هَــزْمـا
أمــــرتَ بــقــايــاهُــمْ فــمــا نــلــتَ مــنــهُــمُ
علـى الجـمـرِ إلا مُـضْـرِمًـا أيـقـظ الظَّـلـمـا
ومــا أنــت مَــن ألــقــى إلــى الــسَّــلــمِ رايــةً
لــتــكــفــيَــهُــم أمــــرًا أضــلَّــوا بــــهِ دومــا

عريف الأمسية:

نشكر لك التزامك بالوقت، أرض الحجاز يزداد شوقنا إليها في كل لحظة ونشتاق لعبير أشعارها، فمنها وإليها تتبع الكلمات، فليتفضل شاعرنا حيدر العبدالله من المملكة العربية السعودية.

✱✱✱✱

أنشودة الحَمأ

حيدر العبدالله[1]

أَعِـــدِّ الـلـيـلَ إنَّ الـطِّـيـنَ تَـخْـتُ
وهـــاتِ الـبـحـرَ إنَّ الـــرُّوحَ يَـخْـتُ
عِـظـامـي لـيـس لـي مـنـهـا نَـصـيـبٌ
ولا لـــكِ إنَّمـــا الأبـــدانُ بَـخْـتُ
أنـــا روحٌ لِـتـقـواهـا أُلـبـي
أنـــا حـمـأٌ لـطـغـواهُ رَضَـــخْـتُ
إذا غـنـتْ غـوايـاتـي أُغـنِّـي
وإنْ صـرخـتْ مـحـاريـبـي صَـرَخْـتُ
تـقـولُ الـــرُّوحُ لـلـصَّـلْـصـالِ تـبًّـا
لِـلُـؤْمِـكَ لـيـتـنـي عـنـك انـسَـلَـخْـتُ
يـــردُّ الـلـــهُ لا يـــا روحُ لـولا
غـــرورُ الآدمـــي لمـــا نَـفَـخْـتُ
يـصـيـحُ الـقـردُ يـا ربَّـــاهُ لـكن
لمـــاذا حـيـنـمـا خُـنْـتُ انمـسـخـتُ

---

(١) من مواليد ١٩٩٠ في مدينة العمران بالأحساء - المملكة العربية السعودية.
- طالب هندسة ميكانيكية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وعضو جماعة حواف الإبداعية بالدمام.
- حاصل على لقب وبردة شاعر شباب عكاظ لعام ٢٠١٣، وشاعر النبأ العظيم لعام ٢٠١٣.
- حاصل على المركز الثاني عربيًا في جائزة (ديوان العرب) التابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠١٤، والمركز الأول في مسابقة نادي جازان الأدبي لعام ٢٠١٤.
- تصدر مجموعته الشعرية الأولى قريبًا.
- يعمل على ترجمة بعض الأعمال الشعرية من الإنجليزية. وكتب عنه الشاعر الأستاذ جاسم الصحيح.

ألـــم تَـــعِـــدْ ابـــن آدم بـالـتَّـغـاضـي
فـــقـــال: بـلـــى ولـكـنِّـــي نَـسَـــخْـــتُ
أقـــــولُ: ألـيـــس تـنـسـخـنـي إلـهـي
بـطـفـلٍ آخـــــرٍ يـــا ربِّ شِـــخْـــتُ
رفـــاتـــي لا تَمُـــــتُّ إلـــى وجـــودٍ
فـمـوتِـيَ والحـــيـــاةُ أخٌ وأُخْـــــتُ

****

زفافٌ إلى اللغة

حيدر العبدالله

إلــى لـغـةٍ أشـهـى مــنَ الـكـأسِ جِـيـدُهـا
تحُــجُّ المـعـانـي، كـلُّ مـعـنًـى يُـريـدُهـا
كـأنِّـي بـهـا والـثَّــوبُ يَـغْـتـابُ كَـرْمَـةً
علـى صَـدْرِهـا، قَـدْ زاحَـمَـتْـهُ نُـهـودُهـا
تَحَسَّسَتِ الأنـثـى - الـتـي هــيَ، والـتـي
علـى ضَـفَّـةِ الـرَّمـزِ اسْـتَـحَـمَّـتْ وُرودُهــا
وطـافـتْ علـى الأحــلامِ كالمستحيلِ، أوْ
كـأُسـطـورةٍ لا شــيءَ إلا خُـلـودُهـا
ونـائـمـةٍ، أضـحـى الـكـلامُ جـمـيـعُـهُ
لَـدَيْـهـا، ولـمَّـا يـصْـحُ مـنـهـا رُقـودُهـا
وَفَــدْتُ أنـا والـشِّـعـرُ، أخْـطِـبُـهـا لـهُ،
ولــمْ أَلـتَـفِـتْ؛ إلا وهَـبَّـتْ وُفـودُهــا!
فـهـل مـدحَ (الأعـشـى) أبـاهـا تُــراهُ؟ أمْ
لخَـيْـمَـتِـهـا نــارٌ طـويـلٌ عـمـودُهــا؟
ولـسْـنـا بـأضـيـافٍ عـلـيـهـا، وإنَّـمــا
صـبـابـاتُ أفـكـارٍ علـيـهـا حُـشـودُهـا
وإنْ بَــرَدَتْ نـارُ الـقِـرى أو تـثـاءبَـتْ،
فــإنَّ الـهـوى نــارٌ، وعــارٌ بـرودُهــا!
فـكـيـفَ بـهـا والحــالمــاتُ شَـرارُهــا
إذا الْـتَـهَـبَـتْ، والحـالمـون وَقـودُهــا؟

وكـيـفَ بـشِـعـري يـومَ تـخـتـارُ قُـرْبَـهُ؟
ومـا حـالُـهُ مـا إنْ يَـصِـلْـهُ بَـريـدُهـا؟
أيُـغـمـى عـلـيـهِ حـين يـدري بـأنَّـهُ
عـلـى رَغـمِ (أوْلادِ الـكـلامِ) وحـيـدُهـا؟

☆☆☆☆

إلـى لـغـةٍ، خـمـرٌ مـن الـوحـيِ ريـقُـهـا،
ودالـيـةٍ تـنـمـو ويـشْـتَـدُّ عُـودُهـا
دَلَـفْـتُ وكـانـت فـي الأغـانـي شـريـدةً،
فـلـمْ يَـنْـكَـفِـئْ لـمَّـا دَلَـفْـتُ شُـرودُهـا
إلـى لـغـةٍ تـنـزاحُ عـن يـقْـظـتـي وعَـنْ
مـنـامـي، وفـي ظِـلِّـي وفـيَّ وُجـودُهـا
ودانـيـةٍ مـنِّـي بـعـيـدٌ قـريـبُـهـا،
ونـائـيـةٍ عـنِّـي قـريـبٌ بـعـيـدُهـا
ولا حـولَ لـي إلَّا الخـيـالُ أزمَّـهُ
شِـبـاكًـا عـلـى قـلـبـي، عـسـايَ أصـيـدُهـا
ولا مُـقـلـةٌ غـيـرُ المـجـازِ أرى بـهـا،
فـبـاصِـرَةُ الألـوان كـادٍ حـديـدُهـا
إلـى اللـغـةِ الـعُـرْسِ الـتـي فـي قـصـائـدي
- ولـيـسَ مـعـي أرضٌ عـلـيـهـا أَشـيـدُهـا -
أسـافـرُ، لـكـن لا وصـولَ، كـأنَّـهـا
طـريـدةُ بـخـتـي، أو كـأنِّـي طـريـدُهـا
يـسـاورُنـي الإفـصـاحُ، وهْـي غـريـقـةٌ،
عـلـى خَـشَـبِ الإيـحـاءِ طـافٍ نـشـيـدُهـا

ومـا كَـسَـرَتْـنـي بـالـسُّـكـونِ ريـاحُـهـا،
ولا قـاربـي، لـم يـخـتـرقْـهُ رُكـودُهـا
حـرامٌ علـى الـبـوحِ المـبـاحِ مسامعي!
ولا ضَـيْـرَ، فـالأنـثـى حـيـاءٌ صُـدودُهـا
ولا بُـدَّ إلَّا أنْ يُـذاقَ حـريـقُـهـا،
ولا بُـدَّ إلا أنْ يُـذابَ جـلـيـدُهـا
أرى البـحـرَ مـنـزوعًـا مـن الـرَّمـلِ، حولها
يَـجِـفُّ، ولـمْ تُـفْـلـتْ مـن المـاء بِـيـدُهـا
جـزيـرةُ أرواحٍ، ونـخـلـةُ تـائـهٍ،
مـتـى جـاعَ لـم يـبـخـلْ عـلـيـه جـريـدُهـا
وتـهـتـزُّ حـتـى يَـشْـبَـعَ الـصَّـوتُ والـصَّـدى،
ويـسـقُـط مـن تمْـر الـقـوافـي نـضـيـدُهـا
ويـنـطـفـئُ الإصـغـاءُ، وهْـي تـزيـدُنـي
سُـكـوتًـا عـلـى نَـبْـرِ الـلـظـى، وأزيـدُهـا

عريف الأمسية:

ما زالت أمسيتنا تحتفي بشاعر الكويت راشد السيف رحمه الله وبأبنائه الشعراء من أهل الكويت فليتفضل الشاعر طلال الخضر من الكويت.

****

ما سقط من قربة جرير

طلال الخضر[1]

هَــبِ الـتَّـقـالـيـد تـنـهـى طُـهـرَ نجـوانـا
مـازلـنـا فـي فُـسْـحَـةٍ لـلـبَـثِّ عـيـنـانـا
والـلـه مـا خـابـتـا عـيـنـايَ مُـذْ ثَـقَـبـا
عَـيْـنَـيْـكِ .. فـافـتـرسـا شـوقًـا وأشـجـانـا
فـي قـاعِ عَـيْـنَـيْـكِ قـابـلـتُ الـذيـن هَـووا
قـبـلـي بـهـا.. وشـكـونـا مُـرَّ بـلـوانـا
ونـحـنُ آلافُ قـتـلـى فـي مـقـابِـرِهـا
مِـنْ كُـلِّ أنـواعِ حَـتْـفِ المـوتِ قَـتْـلانـا
يـا أمَّ عـمـرٍو وكـتـمُ الحـبِّ مـقـصـلـةٌ
نُـحِـرْتُ فـيـهـا لأجـلِ الـعُـرف قُـربـانـا
يـا حـبـذا الـشِّـعـرُ تـرمـيـزًا وأحـجـيـةً
وحـبـذا الحـبُّ تـصـريـحًـا وتِـبْـيـانـا
قـولـي أُحِـبُّـكَ.. هـذا ديـنُ فِـطْـرَتِـنـا
وحـطـمـي يـا هـداكِ الـلـهُ أوثـانـا!

---

(١) حاصل على شهادة بكالوريوس من كلية العلوم الإدارية، مدون إلكتروني ينشر بمدونته مقالاته وقصائده.
- حائز على المركز الأول في مسابقة «رموز للشعر الفصيح».
- شارك في العديد من الأماسي الشعرية المحلية والعربية في كل من: مسقط وصُور ونواكشوط.

يـا أمَّ عـمـرٍو رأيـتُ الـصَّـبَّ إنسـانًـا
عـلـى المـجـازِ وإلا لـيـس إنـسـانـا
إلا إذا انـدسَّ ريـقُ الحُـبِّ فـي فَـمِـهِ
فـيـروقُ الـقـلـبُ أثـمـارًا وأغـصـانـا
لا ذاقـت امـرأةٌ حـبًّـا يـكـون بـه
الجـسـمُ مُـحْـتـشِـمًـا والـقـلـبُ عُـرْيـانـا
مـن أجـل كُـلِّ عـفـيـفٍ.. ظـبـيـةٌ خَـدَشَـتْ
عـفـافَـهُ سـأقـيـمُ الـلـيـل غُـفْـرانـا
مِـنْ دار سَـلَّامـةٍ هَـرْوَلْـتُ مـعـترفًـا
أبـوسُ كـفَّ جـلال الـدِّيـن مـولانـا
فـقـال: هَـوِّن عـلـيك الـذَّنـب يـا ولـدي
بـعـضُ الـنِّـسـاءِ يَـزِدْنَ المـرءَ إيمـانـا
وكـان مـا كـان لـي مـن صـبـوةٍ وتُـقًـى
فـصـدنِّـي مـالـكٌ عـن بـاب رضـوانـا
ولـي بـراءةُ تـفـكـيـر الـعـفـيـف وإذ
بـيَ الـتَّـجـاربُ حـتَّـى صِـرْتُ لُـقـمـانـا
فـأرتـدي جُـبَّـةَ الحـلاَّجِ إن شَـطَـحَـتْ
روحـي وأحـسـبـنـي فـي الحـرب حَـسَّـانـا
إذا امـتـطـى المـتـنـبـي شِـعْـرَهُ فـأنـا
مـا ذاقَ شَـهْـدَ قـصـيـدي سـيـفُ حـمـدانـا
أنـا الـذي فـخَّـخَ الأشـعـارَ فـي ورقٍ
حـتَّـى أُفَـجِّـرَ فـرعـونًـا وهَـامَـانـا
إذا كَـتَـبـتُ عـلـى الجـدرانِ مـلـحـمـةً
نَـفَـخْـتُ فـانـخـلـقـتْ خـيـلًا وفُـرْسـانـا

نـوديـتُ والـسَّـيـفُ مـنـصـوبٌ عـلـى عُـنـقـي
مـــاتَ الـولـيـدُ وبَـايَـعْـنـا سـلـيـمـانـا
نَـزَّلْـتُ شَـعْـبَ حـروفـي فـي مـظـاهـرةٍ
ودفـــتـــري كـــان لـــلـــثُّـــوار مـيـدانـا
قـصـائـدي ثـــورةٌ ضِـــدَّ الـظَّـلامِ وضِـدَّ
الـظُّـلـم مـن أيِّ ديـــنٍ أو دمٍ كـانـا
حـتَّـى يـقـولـون عـنِّـي شـاعـرٌ وطـنٌ
وربمـــا قـيـل عـنِّـي ذاكَ أحـيـانـا

كـم مِـنْ فـتـاةٍ أسَـــرَّتْ لـي مُـعـاتـبـةً
يـا شـاعـرَ الـوطـن المـنـفـيِّ .. تِحْـنـانـا!
أكـتـب لـنـا غـــزلًا نـحـن الـنـسـاء فَـكَـم
كُـنَّـا لـدى الـلاجـئ المـنـفـيِّ أوطـانـا
بـحـرٌ مـن الـغَـزَلِ الـمَـقـمـوعِ قـافـيـتـي
أروي الـنِّـسـاء وأقـضـي الـلـيـل ظمـآنا
ومـا سـعـادُ ســوى شـمَّـاعـةٍ عُـلِـقَـتْ
فـي أُذْنِـهـا قـــرْطُ هَـــمٍّ مـن قـضـايـانـا
وهـكـذا .. كـلَّـمـا قَـبَّـلْـتُ فـاتـنـةً
فـي الـشـعـر جَـرَّحْـتُ أعـنـاقًـا وآذانـا
فـالـقـلـب جـنـةُ فـــردٍ والـهـوى امـــرأةٌ
غـيـورةٌ ذَبَـحـتْ حـــورًا ووِلْـدانـا
يـا أم عـمـرٍو .. فـــؤادي كـان مـعـتـزلا
رُدِّي عَـلَـيَّ فـــؤادي كـالـذي كـانـا

✱✱✱✱

اردم الخندق

طلال الخضر

ليس أقسى من المنُونِ فُتونا
غيرَ ما مِن أذاهُ ترجو المنونا
والعذابُ المهينُ أرحمُ لي من
أنْ أعيشَ الدُّنا نعيمًا مُهينا
كم وَرَدْنا فلمْ تكونوا مَعينًا
وهَزَزْنا فلم تكونوا غصونا
وخَذَلْتُم فما سَخِطْنا وقَدَّمْـ
ـتُم بقايا دموعِكم فَرَضِينا
يومَ جاءَ الأحزابُ من كلِّ فجٍّ
وظننا بالمسلمينَ الظُّنونا
ما ظننَّا وراءَ خندقِ سلما
نَ نلاقي اليهودَ والمسلمينا
وبنو إسرائيلَ كان لهم فرْ
عونَ خصمًا فكيف صار قرينا؟
فاتركونا فلا نطيعُ عذولا
واخذلونا فلا نريدُ مُعينا
مركبُ النَّصرِ سائرٌ ليتَ قومي
قبل أن يَعْبُرَ المدى يركبونا

لـكـن الـقـوم يَمَّـمـوا شَـطْـرَ وَهْـمٍ
لـم نَـصِـلْـهُ ولـم نَـعُـدْ شاطـينـا
فـإذا مـا وَجَـهْـتُ قـومـي إلـى حِـطْـ
ـطِـين يـومًـا تَـوجَّـهـوا صِـفِّـيـنـا
فـاتـركـونـا فـلا نـطـيـعُ عـذولا
واخـذلـونـا فـلا نـريـدُ مـعـيـنـا
دونـكُـمْ يـا رفـاقُ عَـمـرو بـن ودٍّ
يـا أبـابـيـلُ جـدِّدي حِـطِّـيـنـا
كـيف صـارَتْ حـجـارةُ الـطِّـفْـلِ صـارو
خًـا وأضـحـتْ عِـصِـيُّـهُـم تِـنِّـيـنـا
كَـبُـرَ الـرَّمْـيُ فـي يمـين صـبـيٍّ
مـنـذ كـانـا كـلـتـا يـديـه يمـيـنـا
كـلَّـمـا اسـتـعـصـتْ الـصُّـخـورُ فـكـبِّـر
واضْـربْـنَـهـا تـنـشـقُّ فـتـحًـا مـبـيـنـا
كـلَّـمـا الـسَّـامـري صـبَّ بـرأسـي
زيـتَ شـكٍّ يـشـبُّ قـلـبـي يـقـيـنـا
كـلَّـمـا جُـنَّ سـوط طـاغـيـةٍ فـي
جَـلْـدِ حُـلـمـي يـزدادُ حُـلْـمـي جـنـونـا
فـتـجـاوزتُ هـمَّ تحـريـر أرضـي
صـارَ هَـمِّـي المـصـيـافَ فـي جـيـنـيـنـا
صـار هَـمِّـي إحـيـاءُ دُكَّـان جـدِّي
بـاع فـيـه الـرُّمـانَ والـزَّيـتـونـا

نُـنْـبِـتُ الأرضَ جـنـةً بـعـدمـا هُـمْ
أنـبـتـوهـا مـشـانـقًـا وسـجـونـا
هـذه الأرضُ عـافَـهـا قـومُ مـوسـى
فـغـدا الـكـونُ كـلُّـه أرضَ سـينـا
فَـادْخُـلـوهـا أئـمَّـةً قـومَ طـه
إنْ دخـلـتـمْ فـإنَّـكُـمْ غـالـبـونـا
ألـق سـلـمـان مـعـولًا مـا ظَـنـنَّـا
مـعـولًا قَـدْ يَـدُكُّ يـومًـا حـصـونـا
واردم الخـنـدق الـعـصـيَّ فـإنَّـا الْـ
ـيـومَ نـغـزوهـمـو ولا يـغـزونـا

عريف الأمسية:

من أرض الكنانة تحلق علينا أشعارٌ بأوراقها البردية فليتفضل الشاعر عبدالمنعم سالم.

****

إفضاء

عبدالمنعم سالم[1]

كان أبوها من أثرياء الإسكندرية، وكان يريد تزويجها من ابن أحد أصدقائه الموسورين، وعندما قالت له حبيبته إنها ستصارح والدتها بحبهما لكي تساعدهما .. كانت هذه القصيدة على لسانها منذ تسعة وأربعين عامًا.

مـا عُـدتُ أحتـمـلُ الـسُّـكـوتَ فَسامـحـي
إنْ قـلـتُ كَـم أهـــــــواهُ.. يـا أمَّـاهُ
أَعـطَـى شَـبـابـي - بـالـهـوى - مِـرْآتَـهُ
وحَـنَـنَـا عَـلَـيَّ .. فـكـيف لا أهـــواهُ ؟!
لا تَـغْـضَـبـي .. فـالحُـبُّ لـيس خطيئةً
هـو حُـلـوُ عـهـدٍ رُوحُـنـا ترعـــــــاهُ
هُـــوَ طِـفـلُ قـلـبَـيْـنِ الـتَـقَـى نَبْـضـاهُـما
أَرَأَيْـــتِ طِـفـــلاً بـــاعَـهُ أَبَـــــواهُ ؟!
هُـــو نَـفْـــحَـةٌ قُـــدْسِـيَّـةٌ شـفَّـافَـــةٌ
إنْ كـــانَ ثـــالِـثَ صـاحِـبَـيْـهِ اللـــهُ

---

(١) ولد عام ١٩٤٩ بالإسكندرية.
- حاصل على بكالوريوس في التربية الرياضية.
- درس اللغتين العربية والإنجليزية ودرَّسهما في المدارس المصرية، ويكتب الشعر منذ الثانية عشرة من عمره.
- عضو اتحاد كتّاب مصر، وعضو مجلس إدارة الجمعية العلمية للمخطوطات والتراث بالإسكندرية سابقًا، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- اختصاصي مخطوطات بمكتبة الإسكندرية سابقًا، ومحاضر بقصور ومراكز الثقافة بمصر.
- دواوينه الشعرية: الآبق من حفل صاحب وزارة الثقافة المصرية ٢٠٠١، وديوانان تحت الطبع.

فـاللـــهُ لَـــوْلا الحُـــبُّ مـا خَـلَـقَ الـدُّنَـا
وقُـلـــوبُـنـــا مـا سَـبَّـحَـــتْ لـــــولاهُ
إنْ خِـلْـتِ - يـا أُمَّـــاهُ - أنِّـــي طِفلـةٌ
أو أنَّ قـلـبِـيَ واهِـــــمٌ بِـــــهَـواهُ
فـالـعُـمْـرُ أوهـــــامٌ تَمُـــرُّ مَـرِيـــرَةً
لـكِـنَّ وَهْـــمَ الحُـــــبِّ مـا أحـــلاهُ
أرأيـــتِ كَـــم بـالأمـسِ كـنـتُ جَـمـيـلـةً
لا تَـعـجَـبـي إنْ قـلـتُ: مِـــنْ لُـقْـيـاهُ
أُمَّـــــاهُ إنِّـــي مـا عَـقَـقْـتُـكِ حيـنـمـا
لَـبَّـى فـــؤادي هَـمْـسَ مَـــنْ نـاجـــاهُ
فـحَـديـثُـهُ الـعُـلْـويُّ لا كـالـشِّـعـرِ.. لا
كـحـديـثِ أهـــلِ الأرضِ .. مـا أسـمـاهُ
هُـــوَ قـال لـي: إنِّـــي بَـقِـيَّـةُ عُـمْـــرِهِ
أَتُحَـــــرِّمِـينَ عـلـيـهِ أنْ يَـحـيـــاهُ؟!
لا تَحْـرِمـي رُوحِـــي نَـقـاوةَ حُـبِّـهـا
لا تَحْـرِمـي الـعُـذْرِيَّ مِـن لَـيْـلاهُ
لا تُـرْغِـمِـي قـلـبـي عـلـى نِـسْـيـانِـهِ
مـا بَـيْـنـنـا .. هَـيْـهـاتَ أنْ أنـسـاهُ

****

لغة الجمال

عبدالمنعم سالم

لـغـةُ الجـمـالِ بـلـيـغـةٌ فـي وَمْـضِـهـا
ومـن الجَـمـالِ جَـمـالُ قـلـبٍ حـانِ
يـصـفـو فـيُـبـدِعُ لَـمْـسَـةَ الـرِّفْـقِ الـتـي
رَقَّـتْ عـلـى رأْسِ امْـرِئٍ حَـزْنـانِ
أَلـقَـى بـهِ شـأْنٌ لـهُ فـي غـربـةٍ
لا دِفْءَ فـيـهـا .. لا صـفـا خِـلَّانِ
تـبـدو الحـيـاةُ جـديـرةً بـجـمـالـهـا
إنْ تَـعْـلُ فـيـهـا قـيـمـةُ الإنْـسـانِ

****

حديثٌ ساذَجٌ مع آرثر جيمس بَلفور

عبدالمنعم سالم

إيــهٍ يا بَلفور

كيف الحال؟!

هل أنتَ سعيدٌ في بَرْزَخِكَ الآنْ ؟!

هل هو رَوْضةُ رَيْحانْ

تَمتدُّ بها الرُّؤيةُ مَدَّ البَصَرِ الجذلان

بأعاجيبِ مُكافأةِ الرَّبِّ الحَنَّانِ المَنَّانْ؟!!

هل تأتيكَ نَسائمُ

مَنزِلِكَ مِنَ الجَنَّةِ

حتَّى تَسْتَعْجِلَ رَبَّكْ:

يا رَبِّ متى السَّاعةُ

كَيْ أَجْنِيَ ما قَدَّمتُ مِنَ الإحسانْ

لِبَنِي الإنسانْ ؟!!

فلقد جَمَّعْتُ شَتاتًا

لَمْ يَقدِرْ أن يَجْمَعَهُ إنْسِيٌّ

أو جانْ

هَل، يا ربِّ، جَزاءُ الإحسانْ

إلَّا الإحسانْ؟!!

يـا.. بَلفور

هَل ما قدَّمتَ

عَمَرْتَ بِـهِ لَحْدَكْ

أَمْ أنَّكْ

تَتَلَقَّى

«**وَعْـدَكْ**»

عريف الأمسية:

أنا الدمشقي وها هو ابن دمشق يُشعِرُ لنا من أشعار دمشق الشاعر محمد خميس فليتفضل.

****

وطني.. سفيرُ الأمنيات

محمد مصطفى خميس[1]

عنِّي تنوبُ الذِّكرياتُ.. فتَغْرَقُ
والليلُ بئرٌ بالنُّبوَّة يَنْطِقُ
والبحرُ صوفيُّ الشُّرودِ.. كخاطرِي
وعلى جدارٍ مِنْ دَمي يَتسلَّقُ
ثُوري على أَلوانِ قلبي ساعةً
يا دمعةً.. بالثَّلجِ عِشقي يُحرَقُ
وَطَني فُراتيُّ الشِّراعِ يَحدُّهُ
من مَشرِقِ الفجرِ المُعتَّقِ زَورَقُ
تبقى شفاهُ التُّوتِ آخرَ مَنْ رَوَى
للجرحِ بيتًا حينَ يبسِمُ يُورِقُ
تتراسلُ الأَشلاءُ، هذي أَرجُلٌ
تحكي الذُّهولَ.. وتلكَ عينٌ تَشْهَقُ

---

(١) ولد عام ١٩٧٩ - بدمشق (سورية).
- حصل على الثانوية العامة ١٩٩٨ بمدارس دمشق، ثم انتسب إلى الجامعة فتخرج في قسم اللغة العربية وآدابها ٢٠٠٣ - ثم حصل على درجة الماجستير في الأدب العربي ونقده ٢٠١٠ من جامعة دمشق.
- عمل بالتدريس بثانويات دمشق عقب تخرجه ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٧، وهو يمارس العمل نفسه بالكويت منذ ٢٠٠٨ وحتى الآن.
- عضو رابطة أدباء الشام، واتحاد كتاب سورية الأحرار، ورابطة المعلمين السوريين الأحرار.
- من دواوينه الشعرية: تراتيل القيثارة ٢٠٠٣ - أفراح النرجس ٢٠٠٤ - في الغار ٢٠٠٧ - شموع لا تذوب ٢٠٠٧ - البيلسان ومرافئ الياقوت ٢٠٠٩ - حروف ظلالها ملونة ٢٠٠٩ - القصائد الموقوتة ٢٠١١.
- له مجموعتان قصصيتان هما: «لا أرى وجهي في المرآة» و«الضمير المستتر» وعدد من الدراسات والبحوث منها: عمّ يتساءلان؟ مقاربة نقدية في فن السرد، والغيرة بين الواقع والخيال (عطيل شكسبير وديك الجن الحمصي نموذجًا»، ومرايا اللؤلؤ في الشعر الكويتي.. وغيرها، وممن كتبوا عنه: حسين جمعة، ومحمد شفيق البيطار.

أَيـــدٍ تُـــنـــادِي لـلـصَّـــلاةِ عـلـى فـمٍ
ودمٌ بـرائـحـةِ الـقـنـابـلِ يَـخْـفِـقُ
هـلْ لـلـدِّمـاءِ سـوى الـسَّـنـابـلِ مـنـزِلا
يَـعْـرَى.. إذا الـرِّيـحُ افـتـراهـا بـيـرَقُ؟
لـلـقـابـضـيـنَ عَـلـى الـزِّنـادِ مـعـارجٌ
بـبُـراقِـهَـا كـلُّ الـحـفـاةِ تَـعـلَّـقُـوا
تُـخـفـي تـفـاصـيـلَ الـرِّوايـةِ غـيـمـةٌ
كـانـتْ إذا سَـقَـطَ الـشَّـهـيـدُ تُـوثِّـقُ
يـرتـاحُ بـيـنَ رَصـاصـتـيـنِ وشـهْـقَـةٍ
بَـــرَدَى.. كـجُـرحٍ بـالـنُّـبـوءةِ يُـغْـدِقُ
سَـرَقَـتْ خـفـافـيـشُ الـنَّـوى أَحـلامَـهُـمْ
فـهـنـاكَ.. بـدرٌ كُـلَّ لـيـلٍ يُـسـرَقُ
تحـيـا الـبـنـادقُ.. حـيـنَ تُـقـسـمُ لـلـثَّـرى
بـالـعُـروةِ الـوُثـقـى.. تـقـولُ فـتَـصْـدُقُ
سـيـري أَمـامَ الـشَّـمـسِ أَوَّلَ نجـمـةٍ
يـا شـامُ خـلـفَـكَ كُـلُّ صـبـحٍ فَـيـلَـقُ
حـتَّـى إذا عَـزَفَ الـرَّصـاصُ حُـتـوفَـهُـمْ
ودَّ الـغُـزاةُ لـوَ أنَّـهـم لـم يُـخـلـقُـوا
لـغـةُ الـسُّـجـونِ عـرفـتُ كـلَّ جُـذورِهَـا
خُـبْـزًا عَـلَـى رأسِ الـضَّـحـايـا يُـرفَـقُ
وطـنـي سـفـيـرَ الأُمـنـيـاتِ إلـى دمـي
هـذا مـسـائـي بـالـغـروبِ مُـمَـنـطَـقُ
فـلـعـلَّ مِـبْـخَـرَةَ الـشَّـهـيـدِ تُـعـيـدُهُ
وطـنًـا إلـى أَعـيـادِهِ يـتـشـوَّقُ

✱✱✱✱

الدفء اليتيم

محمد مصطفى خميس

الـصَّـمـتُ يـقـلـقُ غـفـوةَ الـكـلـمـاتِ
يـرقـي بـــأوردةِ الخُـطـا الـطُّـرُقـاتِ
يـحـتـلُّـنـا كـالـحـزنِ.. يُـسـرِجُ لـيـلَـنـا
بـالـوهـمِ.. يـصـلُـبُـنـا عـلـى الـشُّـرُفـاتِ
غـربـاءُ كـالـدِّفء الـيـتـيـم.. يـزورنـا
كـالـنِّـيـل.. يُـظـمـئـنـا إلـى الـنَّـايـاتِ
الـصَّـمـتُ مـوتُ الـلَّاكـلامِ وتـهـمـةٌ
بـالـبـوح عـن أقـصـى حـقـولِ الـذَّاتِ
سـفـرٌ إلـى غـارِ المـسـيـحِ وأمِّـهِ
سـيـمـاهُ نـخـلٌ كـالـرَّحـيـلِ الآتـي
صـومٌ عـن الـقـلـقِ الجـنـيـنِ وشـهـقـةٌ
غَـرْقـى تـغـرغـرُ فـي شُـرودِ رُمـاةِ
الـصَّـمـتُ شـعـرٌ لا تـزالُ سـجـيـنـةً
عـيـنـاهُ فـي زنـزانـةِ الـنَّـظـراتِ
نـاعـورتـانِ المـاءُ يُـفْـطَـمُ عـن شِـفَـا
هِـهِـمـا: لـيـدركَ شـيـبـةَ المـرآةِ
الـصَّـمـتُ لـيـلٌ فـي عـروقِ الـنَّـوم.. يَـصْـ
ـرُخُ فـيـه: نمْ.. يـا قِـبـلـةَ الـقُـبُـلاتِ

قـصـصٌ تُمـــزِّغُ شـكَّـنـا بـالـشَّـكِّ تنـ

ـشُـرُنـا عـلـى حـبـلِ الخـريـف الـشَّـاتـي

صـبـرُ المـسـافـاتِ الحُـفـاةِ عـلـى الحُـدا

ءِ المـسـتـجـيـرِ مـن الـنَّـوى بـفَـلاةِ

ورقٌ تـخـضَّـبَ بـالـنُّـذور فـكـفَّـرتْ

أشـــجـــارُهُ عـــن صُـــفْـــرة الأوقـــاتِ

تـسـبـيـحـةُ الـصُّـوفـيِّ تـنـفـضُ سـيـنَـهـا

وسـجـيـنَـهَـا فـي أعـــينِ الآهـــاتِ

غـربـاءُ كـالـشِّـعـر الـنَّـبـيِّ ونـظـرةٌ

فـي كـفِّـهِ الـيُـمـنـى كـألـفِ صـلاةِ

****

قابض على جمر القصيدة..
تحت ظل غيمة صيفية

محمد مصطفى خميس

كـــأسٌ مـــن الـنِّـسـيـان يـغـسـلُ مـدمـعَـهْ
مـــن غـيـمَـةٍ صـيـفـيـةٍ خُـلـقـتْ مـعَـهْ
كـانـتْ سـتـمـطـرُ خُـدعـتـين وبـسـمـةً
صـفـراءَ يـرجـوهـا الأسـى أن تـخـدعَـهْ
قَـبـضـتْ عـلـى جـمـر الـقـصـيـدة وَحْـدتـي
فـتـصـوَّفـتْ.. هـذي الـقـصـيـدةُ صـومـعـهْ
اَوي إلـــيَّ.. أجُـــرُّ اَخـــرَ شـهـقـةٍ
بَـكْـمـاءَ تـصـطـنـعُ الـسُّـكـوتَ لـتـسـمـعَـهْ
أتـقـمَّـصُ الـــذِّكـــرى.. تـقـاومُ رغـبـتـي
بـــالـمـوتِ فـــي صـمـــتٍ إلـيـهـا شـيـعَّـهْ
عـــادَ الـرَّحـيـلُ إلـــى خُـطـايَ ولـم يـجـد
سـنًـا عـلـى بـــابِ الـعـتـابِ لـيـقـرعَـهْ
لـم يـبـقَ لـي وطـــنٌ ســـوايَ ودمـعـةٌ
يـبـسـتْ يـداهـا وهـــي تـغـسـلُ أضـلُـعَـهْ
بـيـنـي وبـــينَ الحـــزن خـمـسـةُ أحـــرفٍ
دمُـهـا تـفـرَّقَ فـي الجـهـاتِ الأربـعـهْ

عريف الأمسية:

كل الشكر للحضور والمشاركين والقائمين على مهرجان ربيع الشعر، وتصبحون على الخير، ونشكر لكم استماعكم جمهورنا الكريم.

****

أبحاث

الندوة الأدبية المصاحبة

ندوة
الشاعر عبدالله الخليلي

الجلسة الأدبية الثانية

مديرة الجلسة: د. نورية الرومي:

بسم الله الرحمن الرحيم، ضيوف الكويت الكرام، الحضور الكريم أسعدتم مساءً، تتواصل اليوم اللقاءات الشعرية ويزدهي ربيع شعرها بفضل راعيه وجامع مبدعيه بمؤسسته الشعرية الشاعر الجليل عبدالعزيز سعود البابطين، فله مني كل التحية والتقدير والإجلال، لدوره برعاية الشعر والشعراء على مستوى الوطن العربي بشتى بقاعهم ومناهلهم المختلفة والمتعددة.

الحضور الكريم نلتقي في جلسة مميزة حول إبداع شاعر من شعراء عمان الكبير، هو شيخ شعرائها وإن جاز لي التعبير أن اسميه (متنبيها). شاعرٌ جمع الكثير من الإبداع الشعري بدواوين عديدة وبقصص شعرية ونثرية ومقامات ومقالات مختلفة المجالات، شاعر مخضرم عكس شعره جميع هذه المراحل وما مرت به سلطنة عمان بين تيار تقليدي ومعاصر وتجديدي، صلتي بالشاعر قديمة حديثة تشرفت بدعوة من سلطنة عمان لإلقاء محاضرتين، عام ١٩٨٤ وتحديدًا بشهر يناير وتشرفت أكثر بلقاء الشاعر عبدالله الخليلي في منزله بمدينة سمائل، فرحت بلقائه وشجعني على إلقاء المحاضرة التي كانت تختص بشعره كان كريمًا معي، فتح لي مكتبته الضخمة الثرية المتنوعة التي تحتوي على كتب التراث والدواوين المخطوطة، أكرمني برؤية نتاجه الشعري والنثري، قضيت يومًا كاملًا في رحاب منزله ومع أسرته الكريمة وكم أسعدتني زوجته التي كانت مثقفة ثقافة عالية جدًّا وحافظة للشعر الجاهلي وتحديدًا لمعلقة امرئ القيس، كانت لا تتكلم معي إلا باللغة العربية الفصحى، عدت - بعد أن ألقيت محاضرتي عن شعره في سلطنة عمان - وكتبت مقالة طويلة نشرتها آنذاك في جريدة الوطن في صفحتها الأخيرة أتكلم عن جمال السلطنة وإعجابي بالشاعر عبدالله الخليلي، وقد أذاعت السلطنة هذه المقالة لأكثر من مرة، ثم كتبت عنه بحثي الذي كان بعنوان «شعر عبدالله

الخليلي ورموزه» ثم كتبت بحثًا آخر عن غزل عبدالله الخليلي، وبعد ذلك كتبت عنه في كتابي الذي صدر عام ٢٠٠٨ بعنوان «شعراء كويتيون وخليجيون في الذاكرة»، دَرَّسْتُ شعر عبدالله الخليلي لمرات عديدة لفصول دراسية عديدة بجامعة الكويت وأنا الآن أقرُّ أني لم أوفيه حقه وأنا مقصرة ويستحق أكثر من ذلك بحثًا.

اليوم يتحدث عن هذا الشاعر الكبير قامات كبيرة تختص بمجال الأدب والنقد والشعر، وقد تم إصدار أكثر من كتاب من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بهذه المناسبة. وما دمنا في حضرة شاعرنا العماني الكبير عبدالله الخليلي لا يسعني إلا أن أقدم للشعب العماني الشقيق التهنئة القلبية بعودة جلالة السلطان قابوس سالمًا معافًى بعد رحلة العلاج داعية الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمره، والمتحدث الأول معنا الأستاذ الدكتور أحمد درويش.

****

الشاعر عبدالله الخليلي
شيخ الشعراء العمانيين

أ.د. أحمد درويش[1]

بسم الله الرحمن الرحيم، أسعد الله مساءكم جميعًا بالخير، في هذه الأمسية العلمية الأدبية المتميزة التي تجمعنا بأحبّاء وعشّاق للشعر العربي والعماني. يقتضي المقام أن نتوجه بالشكر إلى الشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين الذي هيَّأ لنا جميعًا أن نلتقي بهذه الأمسية إلى جوار الناقدة الكبيرة الأستاذة الدكتورة نورية الرومي التي نشهد الآن أنها كانت أول من اهتم بشعر عبدالله الخليلي – في تاريخ ذكرته هي ولم أجرأ أن أذكره لأنه مضى عليه أكثر من ١٠ سنوات على الأقل – والواقع أن الاحتفاء بأعلام الأدب في عمان ظاهرة طيبة والمبادرة إليها تؤدي إلى خدمة الأدب العربي ذاته، فدون شك هناك نوع من الظلال على أدب قوم امتازوا بالدماثة والصمت أكثر من حبهم للكلام، ربما يكونون قد ظلموا أنفسهم قليلًا لأن تاريخ الأدب العربي والشعري في عمان تاريخ حافل يشكل صفحة لو ألقي عليها المزيد من الضوء لتمتع الأدب العربي بمزيد من الثراء، والأجنة التي

---

(١) ولد عام ١٩٤٣ في منيل السلطان بمحافظة الجيزة – مصر.

– تخرج في كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ١٩٦٧، وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السربون – باريس ١٩٨٢.

– عين معيدًا بكلية دار العلوم فمدرسًا بها، فأستاذًا مساعدًا ١٩٨٨.

– عمل محاضرًا في معاهد علمية عديدة أخرى مثل الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومدرسة المعلمين العليا بباريس، ومعهد إعداد المذيعين بالتلفزيون المصري، وكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس.

– ساهم في تكوين الجمعية المصرية للأدب المقارن، وشغل منصب نائب رئيسها، كما اشترك في عدد من المؤتمرات والندوات وحلقات البحث العلمية في كل من القاهرة والمنصورة والمنيا وباريس ومسقط، ونشر عشرات الدراسات والمقالات في المجلات العلمية المتخصصة في أنحاء الوطن العربي.

– من دواوينه: ثلاثة ألحان مصرية ١٩٦٧ (بالاشتراك)، ونافذة في جدار الصمت ١٩٧٤.

– من مؤلفاته: الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق، وبناء لغة الشعر (ترجمة)، وفي النقد التحليلي للقصيدة المعاصرة، ودراسة الأسلوب بين التراث والمعاصرة، وحول الأدب العربي (بالفرنسية)، وجابر بن زيد.

ترفد الأدب في عمان في الشعر على نحو خاص تمتد امتدادًا طويلًا، طول تاريخ الشعر العربي، ويظهر فيها أعلام ينبغي أن يلقى عليهم المزيد من الضوء بالنسبة لطلاب الأدب العربي ومحبي الشعر، شعراء ممتازون من أمثال ابن دريد، سليمان بن مظفر النبهاني، الستالي، الكيذاوي والحبسي، وشعراء الدولة النبهانية والدولة اليعربية وشعراء زنجبار وعلى رأسهم أبو مسلم البهلاني.

هؤلاء جميعًا أعلام الطالب العربي، ومحبو الشعر العربي في حاجة إلى أن يعرفوا المزيد عنهم وعن إنتاجهم الذي أضاء كثيرًا من صفحات التاريخ لكنهم وقعوا بين قوم أميل إلى الصمت منهم إلى الكلام، لكنهم عندما يتكلمون يخرجون الكنوز، فيخرجون أيضًا هذه الكنوز المدفونة في تراثهم، وينبغي أن لا يقتصر التداول على هذه الكنوز على أبناء المنطقة وحدها، هؤلاء قدموا للأدب العربي في عصوره المختلفة أنماطًا تستحق العناية والرعاية، ولحسن الحظ أن نقادًا من خارج عمان مثل الدكتورة نورية وآخرين بدؤوا يهتمون بهذا الإنتاج ويقدمون صورة للقارئ العربي عنه.

ولقد كان لي الشرف محاولة تنظيم هذه الأمسية حول عبدالله الخليلي، وسعدت بأن هذا جزء من واجبي. لكنني كنت قبل سنوات ومازلت أسعى إلى تنظيم دائرة أكبر حول الشاعر أبي مسلم البهلاني، الذي لا يكاد يعرفه معظم عشاق الشعر العربي. وقد أضاء سماء الشعر العربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، عندما صدح صوتٌ من زنجبار عربيٌّ رصين كانت تردده آفاق عربية ومنها الكويت، فيما يذكر تاريخه ولكنه حتى الآن لم يأخذ حقه الكافي، وأنا أدعو المؤسسة من خلال هذا المنبر أن تخصص دورة من دوراتها عن أبي مسلم البهلاني، لأنها من خلال هذه الدورة تستطيع أن تلقي الضوء على حال العربية في شرق أفريقيا وهو حال مظلوم، كان الشعراء العمانيون والحضارمة ومن انضم إليهم يضيؤون سماء هذه المنطقة بالعربية الجميلة، لدرجة أنهم ولدوا من التقاء العربية باللغات الإقليمية اللغة السواحلية لدرجة أنهم نشروا الإسلام والعروبة في كثير من أرجاء شرق أفريقيا.

وإن كانت هذه السمة قد انسحبت الآن عن هذه المنطقة الغالية، فإن مؤسسة كمؤسسة البابطين تستطيع أن تعيد الاهتمام بهذه الظاهرة وبحال البقايا العرب في المنطقة وبتعليم العربية من خلال دورة كدورة أبي مسلم البهلاني التي أدعو إلى إقامتها في وقتٍ قريب.

عبدالله الخليلي الذي نتحدث عنه كان أشهر شعراء عمان، شيخ شعراء عمان، بعد أبي مسلم البهلاني ولقد ولد تقريبًا في العام الذي رحل فيه أبو مسلم في سنة ١٩٢٠م أو حولها، يلتقي تاريخ وفاة أبي مسلم وتاريخ ميلاد عبدالله الخليلي، ولقد لمع نجمه شيئًا فشيئًا.

وأصبح بحق من كبار شعراء العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، وينبغي أن يسند إلى عائلة الشعراء الكبار في هذه الفترة فله نَفَس الرصافي والجواهري وأحمد العدواني وإبراهيم العريض ومحمد التهامي، وله نَفَسٌ كثير من كبار الشعراء في النصف الثاني من القرن العشرين، ومن حق طلاب العربية وعشاقها الشعراء أن يكتشفوا هذه الآفاق، ربما لا يعود النفع عليه. لكن يعود النفع في شعره ويتحدث عنه، ومن أجل هذا، والأمسية التي أقيمت والكتب التي طبعت تلقي بعضًا من الضوء على طريقة تكوين شاعر عماني في النصف الثاني من القرن العشرين والأمر لابد أن ينظر إليه في إطاره، وتختلف الأقاليم العربية في العصر الحديث في درجة دخول الثقافة وأنواع النشر والإعداد من بلد إلى بلد وإذا قسمنا بصفة عامة وسائل تأثر الشعراء بالتقسيم الذي اقترحه العقاد رحمه الله وهو يتحدث عن حافظ إبراهيم وأشار فيه إلى أن هنالك فرقًا بين مرحلة شاعر المجلس وشاعر المطبعة، وأن واحدًا كحافظ إبراهيم من وجهة نظر العقاد كان يعبر المنطقة الوسطى بين شاعر المجلس وشاعر المطبعة، شاعر السماع وشاعر القراءة.

إن عبدالله الخليلي يمكن أن يوضع في هذه المرحلة في تاريخ التكوين، فقد نشأ في أدب المجالس وكان ذلك الأدب يتطلب نوعًا من الثقافة الخاصة يتلقى فيه

المريد علمه على يد شيوخٍ يأتون إلى منزله أو إلى مجالس العلم التي يذهب إليها في سمائل ونزوى وغيرها.

وفي هذه المجالس كان يجري تقليدٌ ربما لم يكن شائعًا في غير عمان، فالمجالس التي تضم الشداة وكبار العلماء أمثال السيابي ومحمد بن راشد بن عزيز القصيبي وغيرهم، تدرب الشادي على فن الأسئلة الشعرية، وهو فن يمتزج فيه الفقه بالشعر، فالشادي عندما يقف على قدميه ويمتلك أدواته يظهر ذلك من خلال سؤالٍ يصوغه شعرًا يوجه إلى أستاذه وعلى الأستاذ أن يتأمل ويقدم الإجابة من نفس البحر ونفس القافية لتلميذه.

لكن هذا السؤال وهذا التلميذ، لا يتوقف عند ذلك المجلس، بل يتحول من مجلس إلى مجلس ومن سمائل إلى نزوى إلى الحمراء ومن هذه المدينة إلى تلك لتصبح هذه المفردات المتبادلة بين الشداة والعلماء في الشعر والفقه هي مادة العلم الرئيسة ولابد أن تتطور الرموز، فيصبح سائر اليوم مجيب الغد، عندما يصلب عوده ويتحول إلى صاحب مجلس تقدم إليه الأسئلة شعرًا، وهو يجيب عنها شعرًا، ولقد مر الشيخ عبدالله الخليلي بهاتين المرحلتين عندما تنقل بين مجالس العلماء طالبًا. ثم أقام مجلسه الخاص في سمائل في مسقط مجيبًا، وشكَّل هذا كله نوعًا من ثقافة المشافهة، ثقافة تهتم أثناء صياغة الشعر بالنظر إلى القارئ، وبالإجابة على رغبة السامع، وبتوجيه الخطاب، واستخدام النداء بأدوات فقدها الشعر العربي أو فقد جزءًا منها عندما انتقل من ثقافة المجلس إلى ثقافة المطبعة تطور الأمر.

الشيخ عبدالله لم يقف عند هذه المرحلة، لكنه أحسن الانتقال في مرحلة الخضرمة، عاش ثقافة المجالس أولًا، وأتقنها وبرع فيها، ثم انتقل إلى ثقافة المطابع، فتعرف كيف يوسع الدائرة في نشر قصائده في المجلات والصحف وفي

نشر دواوينه وفي توزيع دائرة الاهتمام، ولعله من أوائل شعراء عمان الذين امتدوا باهتمامهم لا إلى سمائل ونزوى ومسقط وحولها فقط ولكنه امتد إلى القاهرة ودمشق والجزائر وبيروت وإلى عواصم العالم العربي وقضاياه.

والذي يحصي قصائد القوميات التي كتبها الشيخ عبدالله الخليلي في ديوانه في وقت مبكر يجد زهرة تتفتح على أفق جديدة وهي تحمل معها عمق ثقافة المشافهة، وجدة ثقافة المطبعة والخطاب، لكن الشيخ عبدالله الخليلي لم يقف به الأمر عند هذا الحد، فمع غزارة إنتاجه امتاز بلون من التواضع العلمي، التواضع الإيجابي وليس التواضع السلبي، ولعلني أستطيع أن أقدم شهادة أقول خلالها، لعله أول من طوَّر مفهوم الحديث عن الشعر من الآخرين من مرحلة التقريظ إلى مرحلة الحوار النقدي.

اسمحو لي أن أقص عليكم تجربة حية شرفت بأن أعيشها معه عندما كنت في الجامعة عميدًا لكلية الآداب في جامعة السلطان قابوس وكنت شديد القرب من الشيخ عبدالله الخليلي عندما تتاح الظروف، وأذكر أن اللقاء الأول الذي اقترح علي فيه أن أناقش قصيدة للشيخ عبدالله أو أناقش الشيخ عبدالله كان في مجلس من مجالس العلم، في المجلس الثقافي بمسقط اسمه «مجلس الثلاثاء» على ما أظن أو ما أذكر، وسألني الذي تحدث إلى أن آتي بالحديث عن الشيخ عبدالله الخليلي، فقلت في أي زاوية وحول أي نص؟ فكاد أن يستنكر، أنا أخذت شرف الحديث فلابد أن أحوله إلى شرف التقريظ، لكن الحَحْتُ بلطف أن آخذ واحدة من قصائده يدور عليها الحوار، فأُعطيت قصيدة جميلة جدًّا أدعو القراء أن يقرؤوها وهي مثبتة في الكتاب الذي معكم، قصيدة من التراث القصصي التراثي الجميل اسمها «المسيح والخائن» فقرأت القصيدة قراءة نقدية هادئة وتوقفت أمام عناصرها وما أظنه إيجابًا وهو كثير وما أظنه قابل للمراجعة وهو قليل.

وجاء المجلس وحضر الشيخ عبدالله نفسه، وألقى أحد المنشدين القصيدة بالنيابة عنه، وقلت ما قلت لكن مناخًا من الصدمة وقع على بعض الناس، كيف يحاور الشيخ عبدالله الخليلي لا ينبغي أن يحاور بالتفصيل، فإذا بصحيفة عمانية في الأسبوع التالي تنشر صفحة كاملة في الهجوم عليّ وتأتي برسائل لقراء مجهولين ومعلومين يقولون من الذي يجرأ على أن يناقش الشيخ.

لكن رد الفعل منه كان لافتًا للنظر، أنا قلت لرئيس التحرير وقتها عندما قال لي رد على الحوار، قلت انشروا المحاضرة كما كانت وعندما نشرت المحاضرة وقرأها أرسل إليّ دعوة لزيارته وكان ابنه الشيخ الخليلي الشيخ محمد حاضرًا بمزرعته بجوار حديقة النسيم ودخلت لكي أجد أمامه صفحة الجريدة، والحق أنني خفت - خاصة أن العمانيين يحملون الخناجر دائمًا فجلست متهيبًا، لكن الشيخ الجليل دعاني لكي اقرأ المقال وقال له ابنه الشيخ محمد لقد قرأ عليك من قبل فقال اسمعه من الأستاذ ولما قرأ المقال قال: هذا أفضل ما ينبغي أن يكتب عن الشعر.

ثم تقدم في خطوة أخرى في نفس الجلسة لكي يقول لي أنه قد أجرى تجربة جديدة لكي يكتب ديوانًا على شعر التفعيلة وكان هذا شيئًا لافتًا للنظر، كتب تجربة في ديوان على شعر التفعيلة سماه «على ركاب الجمهور»، وقال لي أنه بعد أن قرأ المقال قرر أن يوقف طبع الديوان في المطبعة حتى أكتب مقدمة له.

واستدعى الديوان من المطبعة لكي أكتب له مقدمة عن تجربته الجديدة، وقلت له أنني ألاحظ بعض الأمور، فقال لا عليك - أنا أظن في تاريخ علاقة الشعراء بالنقاد بعمان سيبقى هذا الموقف موقفًا فاصلًا - الناس حتى الذين كتبوا عن الشيخ عبدالله في مقدمة ديوانه كلهم قرظوه، والذين يقرظون يقولون كلامًا جميلًا، لكنهم لا يعبرون عن مشاعرهم ولا عن قيمة النص الذي مرّوا عليه. الشيخ عبدالله الخليلي بهذه الطريقة نقل الشعر مرحلة ونقل روح التلقي والتقبل والحوار مرحلة أخرى، علَّمت كثيرًا من الشباب الجرأة والتجديد، وعندما يرون أن

واحدًا كالشيخ عبدالله يستطع أن يمتد بجذوره فينافس ابن دريد في مقصورته ويكتب حولها قصائد لا يستطيع أن يفهم معناها إلا من تعمق في اللغة، هو نفسه الذي يقول أنه قرأ صلاح عبدالصبور وأعجب بتجربته المسرحية ويريد أن يكتب على ذلك النظام فيصدر ديوانًا (على ركاب الجمهور) والذي ينظر في ديوان الشيخ عبدالله يجد حوارًا مستمرًا مع شعراء العربية من ابن دريد إلى صلاح عبدالصبور هو يحاورهم حوارًا فنيًّا يتمثلهم واحدًا واحدًا، يقف أمام البحتري في سينيته المشهورة وعنده تقع كارثة زنجبار وتسقط الأمة العربية أو نظام حكمها في زنجبار ويطرد الناس، لا يجد الشيخ عبدالله جرسًا يحمل مشاعره أقوى من سينية البحتري، ويكتب سينية رائعة في ديوانه يعارض بها هذه السينية، ويشف عن ثقافته الواسعة في اللغة وفقه المدرب في اختيار القالب المناسب، وعندما يُدعى إلى مهرجان ابن زيدون في المغرب ويرى مظاهر الرقة والجمال والزهور لا يجد أفضل من نونية ابن زيدون لكي يكتب معارضة لها يظهر فيها براعته وشدة فهمه للتراب.

وعندما ينم بفنون الموشحات العربية يكتب حول هذا الفن قصائد وموشحات تشد أعين الناظرين وتبين كم كان الرجل متعمقًا متشربًا واعيًا مجددًا، حتى أنه ليكتب الموشحات في الأغراض الوطنية وقد كان الظن أن تكتب فقط في الغزل وما شاكله، يكتب موشحة عن فدائيي فلسطين، فيشد الناس في شدة إحكامه بالشكل والمضمون، وعندما يقرأ شوقي يعجب به وهو يبدي إعجابه حينًا ويضمنه قصائد حينًا آخر.

ويعجب بالمبدأ الذي يسنه شوقي حول الشعر «أنه ما لم يكن ذكرى وعاطفة أو حكمة فهو تقطيع وأوزان»، ويقول أن هذا البيت قاد خطاه فقرر أن لا يكتب الشعر إلا إذا استطاع أن يفعل هذا، ففتح الله عليه فكتب، لكن أنفاس شوقي في قصائده التاريخية الطويلة وفي قصائده الهمزية في المديح النبوي تظل موجودة وتشي بشدة ثقافة عبدالله الخليلي وحسن استثماره للموروث الشعري.

وهو يتحرك في كثير من آفاق الشعر بهذه الروح معلنًا أنه يستطيع أن يفلت من لعنة القطيعة التي وقعت فيها الأجيال الحديثة، الذين وقعوا في لعنة القطيعة مع الماضي وظنوا أن التجديد معناه أن تنسى هذا الماضي وأن تنسى تراثه وقيمه وأن تقدم شيئًا جديدًا تسقط فيه الوزن وتسقط فيه القافية وتسقط الشكل وتسقط الفهم، وقعوا في خطأ كبير تلافاه رائدٌ من هذا النوع عندما أعلن أنه يستطيع أن يتشرب التراث وأن يعرف قيمه وأسسه.

لا أريد أن أشير إلى سعة ثقافة الشيخ عبدالله الخليلي، هذا الرجل بهذا المقام الجليل دينيًّا واجتماعيًّا وفنيًّا لا يترك فرصة للتجديد إلا ويسعى إليها، يكتب القصة القصيرة، يحاول أن يكتب الرواية.

يكتب المسرحية ويعود إلى فن المقامات الذي كان قد اختفى من خريطة الأدب العربي فيحييه بطريقة جميلة لكي يقدم لنا نموذجًا لشاعر شديد الثقافة والأصالة يتلبسه روح التراث دون أن يقيده بخطواته، ويحاول من خلال التعمق والتشرب أن يجدد وأن يتقدم وأن يعطي نموذجًا للشباب كيف يمكن أن يتم التجديد دون قطيعة غير جيدة مع تراثنا القديم، وشكرًا لكم والسلام عليكم ورحمة الله.

مديرة الجلسة: د. نورية الرومي:

شكرًا للأستاذ الدكتور أحمد درويش. الآن مع شاعر عماني متميز بدواوينه المختلفة الشاعر سعيد الصقلاوي.

****

الشيخ الشاعر عبدالله الخليلي
وفلسفته الأخلاقية

الشاعر سعيد الصقلاوي[1]

مساكم الله بالخير والإكرام، والشكر الجزيل مرة أخرى للشاعر الكبير الشيخ عبدالعزيز سعود البابطين على هذه الدعوة وعلى هذه الاحتفالية، بشاعرنا الكبير الأب الوالد المعلم الشاعر الرمز المضيف إلى اللغة العربية والأدب العربي، إلى البلاغة العربية إلى سحر اللغة والجمال في الحرف العربي والنغم العربي، إلى الرجل المملوء بالأخلاق، ولذلك اخترت عنوان محاضرتي عن فلسفة الأخلاق عن الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، أضم صوتي إلى صوت الدكتور أحمد درويش الأستاذ والأخ العزيز والقريب الذي له ذكر وذكرى في كل قلب وبيت عماني، أضيف صوتي إلى صوته في أن تقوم هذه المؤسسة الكريمة بالاحتفال بشاعر كبير ضخم - هو أحد شيوخ الشيخ عبدالله بن علي الخليلي - شعريًّا وأدبيًّا وثقافيًّا الشاعر الكبير وشاعر العرب الذي لقب بشاعر العرب قبل أن يلقب الجواهري به وهو أبو مسلم البهلاني.

وقد كانت قصيدته النونية شائعة في الكويت في الثلاثينيات والعشرينيات وكانت متداولة هنا هذه القصيدة.

---

(١) سعيد بن محمد بن سالم بن راشد الصقلاوي (سلطنة عمان).
- ولد عام ١٩٥٦ - في صور.
- حاصل على بكالوريوس في تخطيط المدن والأقاليم من جامعة الأزهر ١٩٧٩/١٩٨٠، والماجستير في التخطيط السكاني من جامعة ليفربول بإنجلترا ١٩٩٢.
- يعمل مديرًا لشركة بيسان للاستشارات الهندسية.
- عضو الجمعية الأمريكية للتخطيط.
- دواوينه الشعرية: ترنيمة الأمل ١٩٧٥ - أنت لي قدر ١٩٨٥ - صحوة القمر ١٩٩٥.
- مؤلفاته: شعراء عمانيون ١٩٩٢.

على كلٍّ، إذا لم يتح للدكتور أحمد درويش أن يقرأ شيئًا من شعره بسبب الوقت فاسمحوا لي أن أبدأ بقراءة شيء من شعر الشيخ عبدالله الخليلي (طائر الجمال):

يـــا طـــائـــرَ الجـــمـــالِ
عـــلـــى قُـــــدودِ الـــسُّـــمـــرِ
رَفْـــــــرِفْ عـــلـــى الـــــدَّلال
فـــوقَ الـــغُـــصـــونِ الخُـــضْـــرِ
تحـــت الـــهـــواء الـــطَّـــلْـــقِ
فـــي هـــمـــســـةِ الـــنَّـــســـيـــم
فـــي نـــفـــحـــةِ الـــزُّهـــور
فـــي لـــــذةِ الـــنَّـــعـــيـــم
فـــي بـــســـمـــةِ الـــثُّـــغـــور
تَـــلْـــثُـــمُـــهـــا بِـــرِفْـــقِ
بـــصـــبـــغـــةِ الـــرَّبـــيـــع
حـــيـــث الخـــــــدودِ ورد
بـــالمـــربـــعِ الـــمُـــرِيـــعِ
حـــيـــثُ الـــلـــقـــاء بـــرد
رقَّ عـــــن الأَرَقِ
فـــاشـــرب عـــلـــى الأوتـــــار
صَـــــرْفَ الـــهـــوى الـــطَّـــروب
عـــن كـــأس مـــوســـيـــقـــارِ
فـــي المـــــرح المحـــبـــوب
تحـــت هـــديـــل الـــــوُرق

فـــي نـــعـــمـــات الحُـــبِّ
بـــالمـــوعـــدِ الـــقـــريـــب
فـــي غَـــمْـــغَـــمـــاتِ الحُـــبِّ
مـــخـــافـــة الـــرَّقـــيـــب
أو كـــاشـــحٍ لا يُـــبـــقـــي

هذه إحدى مقطوعات الشيخ الخليلي في مجال الموشحات الذي تفضل به الدكتور أحمد درويش، وما اخترت له ورقتي أن تكون عن فلسفته الأخلاقية، والحقيقة أثارني حينما قرأت شعر الشيخ عبدالله وفيما قرأت أيضًا ما كتب عن الشيخ عبدالله وجدت أن كثيرًا مما كتب من دراسات لا تنفذ إلى أعماق الشيخ عبدالله وإلى توجهاته وإنما تحاول أن تلامس السطح من هذا الإنتاج الشعري الضخم.

فالتقطت جزئية وهي جزئية الأخلاق ثم جلست أسأل نفسي ما علاقة الأخلاق بالفلسفة، لماذا كتب عنها الفلاسفة؟ لماذا تكلم أفلاطون؟ لماذا تكلم أرسطو؟ لماذا وضعت النظريات وربطت الفلسفة بالأخلاق؟.

إذا كانت الفلسفة تعني ترجمةً: هي محبة الحكمة وإذا كانت الحكمة هي ضالة المؤمن فأين تقع الأخلاق بين هذين المصطلحين؟.

وأنا أفكر في هذا الموضوع وجدت أن محبة الحكمة هي العامل المشترك في هذه القضية؟ هي الجسر الذي يربط الفلسفة بالأخلاق. فإذا كانت الفلسفة هي بحث عن محبة الحكمة، وإذا كانت الأخلاق هي أيضًا اتجاه خيري وكانت الحكمة هي ضالة المؤمن، فالمؤمن يبحث عن الخيرية؛ إذًا محبة الحكمة هي محبة الخيرية، محبة الخيرية هنا إما أن تأتي بصورة إيجابية وبالتالي تذهب إلى الفضائل أو تأتي بالابتعاد عن السلبية واختيار تجنبها وبالتالي هي أيضًا تذهب للخيرية بالابتعاد عنها.

إذًا تصبح العلاقة متلازمة بين الفلسفة والأخلاق، حيث إن الرابط بينهما هي محبة الحكمة، لذلك اخترت هذ الموضوع ليكون حديثي عن الشيخ عبدالله.

الشيخ عبدالله الخليلي هو الرمز الكبير العماني العربي، تأثر بمعطيات كثيرة، هذه المعطيات كونت في ذهنه ووجدانه الاتجاه إلى الأخلاق وإلى الفلسفة الأخلاقية منذ طفولته، فلو أتينا إلى المؤشر الاجتماعي، سنجد أن لوالدته دورًا كبيرًا في تهيئته.

واستخدام المعلمين المختصين لتجهيزه لينتقل إلى مرحلة أخرى، فقد كان في سمائل وهو في طفولته يدرس القرآن والفقه وعلوم العربية ثم بعد ذلك يشب عن الطوق ويصبح شابًا قادرًا بالالتحاق بعمه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي ليتكون في نزوى ويتلقى علومه في جامع نزوى الذي كان بمثابة جامعةٍ في ذلك الوقت وخرَّج كثيرًا من العلماء والشعراء والأدباء العمانيين. هذا المؤشر التكويني في شخصيته دفعه إلى أن يتبنى منذ البداية هذا المنحى.

مؤشر آخر وقوي هو أن الشيخ عبدالله ولد في عام ١٩٢٢م وهناك خلاف بين ١٩٢٢م و١٩٢١م، على كلٍّ في هذه المرحلة كان عمه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي قد وقَّع معاهدة اتفاق تسمى معاهدة (السيب) في ١٩٢٠م، مع السلطان سعيد بن تيمور هذه المعاهدة هيأت مناخًا فيه كثيرٌ من الهدوء.

وبرغم هذا الهدوء، كان هناك من الحذر الشديد، واستمرت عمان بهذه الاتفاقية على تقاسم السلطة بين سلطتين، سلطة تتحكم في الداخل وكان يرأسها عمه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي وسلطة أخرى تتحكم في الساحل ومدن الساحل وكان على رأسها السلطان سعيد بن تيمور، واستمر الإمام إلى الجزء الأول من الخمسينيات من القرن العشرين يسوس الإمامة في عمان، ما علاقة هذا بفلسفة الشيخ عبدالله؟ الشيخ عبدالله تأثر كثيرًا جدًّا بعمه الإمام، تأثر بسلوكه وعلمه ومجلسه وثقافته وبالعلماء من حوله وحينما انتقل إلى نزوى تأثر بشيوخه في نزوى.

بالتالي قربه من عمه الإمام، أضاف إلى قناعاته وإلى تكوين شخصيته وإلى تبنيه المشروع الأخلاقي والفلسفة الأخلاقية، فانعكس هذا في شعره ودعا إليه دائمًا، المكون الثالث في هذه الشخصية هو مكون المكان أو مؤثر المكان، ولد في سمائل وسمائل مدينة تستلقي على وادٍ جميل مليء بالخضرة والمياه والتاريخ، مليء بكل ما يبعث في النفس من مشاعر الإحساس بالجمال والمحبة، لأن هذه المدينة وقد خرَّجت كثيرًا من الشعراء العمانيين ومن بينهم شاعرنا الكبير عبدالله الخليلي.

قد أثرت في مسعاه الأخلاقي ونظرته الأخلاقية إلى الجمال وبالتالي تشكلت هذه النظرة الأخلاقية الجمالية في شعره وانطبعت عليه، وحينما سئل مرة وهو شاب صغير في نزوى عن شاعر يسمى ويعرف بالحضرمي، والسائل يسأل الإمام لماذا هذا الحضرمي يتغزل في النساء هل هو يعرض بالنساء أم إنه يتغزل في امرأته؟ فأشار الإمام إلى الشيخ عبدالله أن يجيب عن هذا السؤال.

وهو في تلك المرحلة السنية، أجاب بأن الشاعر يتغزل بالمرأة لأن في المرأة يرى صنع الله وقدرته على إيداع الجمال في هذه المرأة، وهو لا يتغزل في أعطافها وأردافها وخدودها وعيونها لمجرد أنه يريد أن يعرض بها، وإنما هو يستشعر الجمال الرباني الذي أودعه الله في هذا المخلوق، وبالتالي عندما يتكلم في وصفه – ورأينا بعضًا من الصور الجمالية الموجودة في هذه القصيدة – يستشعر القدرة الإلهية ويحتفل بها ويقدسها في صنع هذا الجمال الكوني الإلهي، من هذا التكوين الأساسي، كان هو المحرك للشيخ عبدالله، تكلم أيضًا من الناحية الأخلاقية عن اتجاه آخر هو الاتجاه الاجتماعي، ماذا يعني الاتجاه الاجتماعي؟.

قام الشيخ عبدالله بتمجيد كل القيم: المحبة، قيم الشجاعة والمروءة والنخوة والصبر والكرم، هذه قيم أخلاقية حث عليها ديننا وحث عليها نبينا وحثت عليها الشرائع الأخرى.

فقد قام بتمجيد هذه الأخلاق لأنه تشربها في مجلس عمه، ومنذ طفولته ومن مجتمعه وأخلاق المجتمع العماني في الفترة التي هو عاشها والفترة التي كان بها المجتمع منضبطًا من الناحية القبلية، حيث كانت تتمازج في المجتمع أخلاق البادية بفروسيتها وأخلاق الحضر بصبرها وعنايتها واهتمامها بالإنسان والحضارة.

لذلك كانت هذه المكونات في شخصية الشيخ عبدالله الخليلي، أيضًا، فقد قام بتمجيد تلك الأخلاق والدعوة إليها من خلال الاتجاه الروحاني، بمعنى أنه يدعو الناس إلى أن يشكروا الله، ويدعو الناس إلى أن يستغفروا وإلى أن يتوبوا من خلال تبنيه معطيات الروحانية ومن خلال انغماسه وانغماره فيها وله في ذلك قصائد كثيرة.

قد تكلم على الإنسان، لابد أن يشكر الله فيشكر الناس، ولابد أن يقوم بالاستغفار لربه ولابد أن يتوب إلى الله، وتكلم في الزهد الذي يسمى بالمصطلح العماني السلوك، فبالمصطلح العماني لا يوجد شيء اسمه تصوف، يعني مفهوم التصوف إنما هو مفهوم السلوك فهو مفهوم سائد، صحيح أنه أيضًا موجود في التراث العربي، لكن في الثقافة العمانية يوجد هذا المفهوم متسيدًا كسلوك أكثر من كونه تصوفًا، على كلٍّ الشيخ عبدالله بن علي الخليلي هو متبنٍ لفلسفة أخلاقية وداعٍ لأخلاق كريمة وداعٍ لمجتمع مثالي، وهذا المجتمع الكل يسعى إليه ويتمناه، رغم أنه صعب المنال لأن البشر فطروا على اختلافات وعلى خلق الآخر، لكن نحن معه وإذا أمكننا أن ندعو أيضًا بدعوته فنحن نتبنى هذه الدعوة معه.

ونجله قد أحضر مجموعة كبيرة من الكتب العمانية لهذه المكتبة ومن ضمنها ديوان (وحي العبقرية) للشيخ عبدالله الخليلي وبعض دواوينه، فأرجو من القارئ هنا في هذه الدولة الكريمة، والمرتاد هذه المكتبة أن يطلَّع على شعر الشيخ وسوف يجد فيه الكثير من المناحي الجمالية للذي يحب أن يدرس الجماليات، والأخلاقية والتاريخية والشرعية والعقدية والتي لم أتطرق إليها هنا للنقاش الفكري والحواري.

هناك الكثير من الموضوعات التي يقدمها الشيخ عبدالله في مشروعه الفكري والأخلاقي لهذه الأمة ولكم ألف شكر.

مديرة الجلسة: د. نورية الرومي:

شكرًا للشاعر الدكتور سعيد الصقلاوي على إفادته لنا بالتكوين الثقافي للشاعر عبدالله الخليلي وأثره على نتاجه الشعري، لي الشرف بالجلوس بين قامتين كبيرتين ولي شرف آخر أن أقدم ابن الشاعر عبدالله الخليلي، فليتفضل مشكورًا.

****

لمحات من حياة والدي
الشاعر عبدالله الخليلي

محمد بن عبدالله الخليلي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين من يهدِه الله فلا مُضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له ..

أما بعد:

فالحمد لله حقّ حمده، خلق الخلق وقسّم بينهم الرزق، وجعلهم شعوبًا وقبائل، وآتاهم من نعمه ما لا يُعدُّ ولا يحصى، ولا يُدرك ولا يستقصى، يزيد في الخلق ما يشاء من القدرات، والمواهب والإمكانات، يختص برحمته من يشاء ويصرفها عمن يشاء، سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

والصلاة والسلام على أكرم خلقه وصفوة أنبيائه سيدنا محمد النبي الأميّ الأمين وعلى آله وصحبه الأكرمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الواجب يحتم عليّ أولًا تقديم خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دولة الكويت الشقيقة على تفضلهم بالاحتفاء بسيدي الوالد شاعرًا في مهرجانها الربيعي لهذا العام ٢٠١٥، وحسن ضيافتهم لنا وإكرام نُزُلنا، ولا أجد هنا ما يوفّيهم حقهم إلا

---

(١) من مواليد سلطنة عُمان - مسقط ١٩٥٤/١/٣١م.
- حاصل على الثانوية العامة.
- عمل في الحكومة من ١٩٧٥م إلى ١٩٩١م وفي العمل الحر بعد ذلك حتى اليوم.
- من هواياته نظم الشعر.
- من أعماله تخميس همزية البوصيري في كتيّب مطبوع بالإضافة إلى ديوان شعري غير مطبوع.

أن أدعو الله لهم بحسن الجزاء دنيا وأخرى وأن يجعل عملهم هذا وكل أعمالهم خالصةً لوجهه الكريم.

ولد شاعرنا الذي نحتفي به اليوم وهو سيدي الوالد المرحوم الشاعر عبدالله بن علي بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي الخروصي في مدينة سمائل مركز ولاية سمائل من محافظة الداخلية بسلطنة عمان وكان ذلك في ٧ محرم عام ١٣٤١هـ على أقرب الاحتمالات أي حوالي عام ١٩٢٢م وتوفي يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠/٧/٣٠م وقد عانى في أواخر عمره من مرض الرعّاش الذي أقعده وحرمه من القدرة على الحركة والكتابة بل وحتى الكلام وقد تسبب في وفاته في آخر المطاف رحمه الله وعوّضه الأجر عما عاناه وجعله في ميزان حسناته وتكفيرًا عن سيئاته أنه سميع مجيب.

بدأ بتعلم القرآن الكريم في بلدته سمائل على يدي مقرئ خصصه له والده ثم درس العربية كتابة وقراءة وإعرابًا على يدي عدد من العلماء والأساتذة في بلدته ثم انتقل إلى جوار عمه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي في نَزوى عاصمة الإمامة ومجمع العلماء والأدباء والكبراء من أهل الحَل والعَقد وهناك تتلمذ على يدي عمه بمجالسته له ومعايشة واقع حياته اليومية ومخالطته لعلماء وأدباء عصره فأخذ منهم ما أخذ من شتى فنون المعرفة، ولعل هذه الفترة من حياته هي أهم فترات تكوين شخصيته وتبلورها.

لقد تنقل الوالد في حياته بين سمائل – حيث تقيم والدته وهي رَيَّا بنت أحمد ابن سعيد بن خلفان الخليلية – وبوشر التي انتقل إليها والده علي بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي – بحكم أنها كانت موطن جده سعيد بن خلفان الخليلي وآبائه قبل انتقاله إلى سمائل – وبين نزوى عند عمه الإمام الخليلي، وبعد وفاة والده في مطرح ودفنه في بوشر عام ١٣٦١هـ بقي أخوه الأكبر العم هلال في بوشر

وبقي هو وأخوه الأصغر العم سعود في سمائل ثم انتقل الإمام الخليلي إلى رحمة ربه في ٢٩ شعبان ١٣٧٣هـ فانقطعت زيارة الوالد إلى نزوى تقريبًا وبقي معظم وقته في سمائل مع أخيه سعود وزيارات أخيهما هلال بين بوشر وسمائل ولعل هذه الفترة كانت أصعب ما يكون عليه، ولكن المعاناة هي رحم العبقرية ومولدها.

وإذا كان الوالد قد بدأ قول الشعر أيام الإمام الخليلي الذي شهد له بالنبوغ وتنبأ له بالتفوق فقد أنضجت هذه الفترة موهبته ومهدت الطريق أمامه حتى يشق طريق المجد والسؤدد الأدبي وفتحت له أبواب الانفتاح على العالم ولو بشكل ضيّق لكنه أتاح له الإطلالَ ولو من بُعد على العالم الخارجي حيث زار الهند عام ١٩٥٤ وبعدها زار الكويت فبدأ أفق اطّلاعه بالتوسع نحو عالم جديد كان له الأثر الكبير على شعره من حيث تخلصه من ربقة التقليد وتكراره ونزوعه إلى الإبداع والتجديد.

وأخيرًا وبعد أن فتح جلالة السلطان قابوس عام ١٩٧٠ باب عمان على مصراعيه على العالم الخارجي، فقد كانت هذه هي الفرصة السانحة أمام الطائر الذي لم يغادر قفصه إلا لمامًا أن يحلّق بعيدًا في الفضاء الرحب للكلمة والصورة والخيال والشاعرية خاصة وإنه طائر قويّ الجناح نافذ البصر رهيف الإحساس يجيد تحديد الهدف والحوم حوله تمهيدًا لاقتناصه، وهكذا أصبح الشاعر الخليلي يشرف على العالم من شرفة العبقرية ويتنقل بين آفاق البلاغة وسماوات الإبداع التي قلما يستطيع إدراكها إلا صفوة الفحول من الشعراء ولقد أتاحت له قدرته الثقافية الواسعة الإبحار في شتى بحور الشعر والأدب وتحت أقسى ظروف التخليق والابتداع للمعاني والصور الجمالية والشعرية التي تضفي على نصوصه تنوعًا وعمقًا وفخامة ورصانة وجلالًا يتفرد به ويميزه.

لقد عايشتُ سيدي الوالد طوال عمري، فرأيت منه - حتى قبل أن أفْقَهَ أو أعيَ الشعر - مدى حبه واهتمامه به إذ لا يكاد يشغله عنه شاغل إلا ما لا يستطيع رده فهو يكتب ويقرأ ويراجع ويصحح، دواوينه لا تفارقه أينما سار، ومعها

مصحفه الذي يغتنم الفرصة للقراءة منه ما يتيسر من القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار وذلك زادُهُ الذي لا يتركه، شأنه شأن أوراده وذِكره الذي يخصص له أوقاتًا محددة في الليل والنهار، أما غير القرآن الكريم فإن الكتب الأخرى التي لا تفارقه هي القاموس المحيط وبالتحديد على ترتيب القاموس وهذه الكتب جميعًا أي المصحف ودواوينه والقاموس موجودة معه دائمًا في شنطة خصصها لهذا الغرض ينقلها معه أينما حلّ وارتحل، ويوجد في مكتبته كمٌّ هائل من كتب العربية وغيرها وأحسب أنه قد قرأها كلها ووعى الكثير منها خاصة دواوين الشعراء الكبار أصحاب المعلقات وأضرابهم من شعراء الجاهلية مثل امرئ القيس وزهير وكعب والأعشى ولبيد وعمرو ابن هشام والحارث بن حلّزة وغيرهم، وفي صدر الإسلام مثل حسّان وعمرو بن معد يكرب وغيرهم ومن تبعهم في دولة بني أمية وبني العباس كعمر بن أبي ربيعة والمتنبي والبحتري والفرزدق والمعرّي والعباس بن الأحنف والشريف الرضي وابن دريد وغيرهم وأخيرًا شوقي وحافظ والبارودي وعمر أبوريشة وبدوي الجبل ونزار قباني وأبوالقاسم الشابّي وغيرهم، هذا غير الشعراء العمانيين الكبار مثل أبي مسلم البهلاني والستالي والكيذاوي وسليمان بن سليمان النبهاني، وغيرهم كما كان يقرأ للمنفلوطي النظرات والعبرات ويقرأ قصص العرب والأغاني للأصفهاني.

كان يحب الكتابة كثيرًا، ويحب تنظيم كتبه وتسطيرها وتزيينها بالخطوط الجذابة بعدة ألوان، وكان إذا بدأ كتابة قصيدة - وكثيرًا ما يحدث ذلك - فإنه يعيش في جوّها ولا يحب أن يقاطعه أحد، فهو لا ينفكّ عنها إلّا لأداء صلاةٍ واجبة أو ضرورة، وكان يكتب القصيدة حتى ينتهي منها ثم يبدأ بمراجعتها وتعديلها وتصحيحها والتأكد من بعض الكلمات من القاموس حتى إذا رضي عنها عرضها على أصحابه من الشعراء الذين يثق بهم ويطمئن إليهم ليسمع آراءهم وانتقاداتهم فيأخذ منها ما يقتنع به أو يستسيغه أو يستحسنه ثم يطرحها في مجالس الشعر سواء مجلسه أو مجلس غيره فإذا عرض عليه أحد ولو لم يكن من الشعراء أو الأدباء

ولكنه ممن يتذوقون الشعر ويفرّقون بين جيده ورديئه كان يستمع إلى رأيه وقد يأخذ به إذا رآه حسنًا .

بدأ الوالد عقد مجلسه الشعري في سمائل ولكني لا أعرف بالتحديد متى، ولكني أقدّر أنه أواخر خمسينيات القرن الماضي أو أوائل ستينياته وقد استمر على ذلك الحال حتى انتقل إلى مسقط للسكن فيها أوائل عام ١٩٧٨ وكان مجلسه في سمائل غير متقيد بزمان أو مكان فقد يكون في بيته في المجلس أو السبلة كما كان يسمى أو تحت الشجر في حديقة البيت أو في الوادي تحت بيته أو قد يكون عند أحد أصحابه المقربين من الشعراء في سمائل وهم عدة معدودة: علي بن منصور الشامسي وهو شاعر رقيق وقارئ عذب الصوت، وموسى بن عيسى البكري وهو شاعر وأستاذ في النحو والعربية، وأبوسرور حميد بن عبدالله الجامعي وهو شاعر وقاضٍ وأستاذ في العربية، ثم انضمّ إليهم الشاعر حبراس بين شبيط وهو شاعر قدير وأستاذ وقارئ رخيم الصوت.

هذا، وبعد انتقاله إلى مسقط حدد يومًا معينًا وهو مساء الإثنين من كل أسبوع وذلك في بيته بمنطقة القرم، وكان يحضره بالإضافة إلى المذكورين أعلاه أو من بقي منهم عدد من العلماء والشعراء مثل الشيخ العلّامة عبدالله بن سالم اللزامي رحمه الله، والشيخ علي بن سالم الحميدي، وولده الشيخ صالح، والشيخ الشاعر الأديب المؤرخ سليمان بن خلف الخروصي وهو الذي أطلق على الوالد لقب (أمير البيان) كما كان يحضر أحيانًا سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة بحكم قرابته ومصاهرته للوالد حيث إن سماحته متزوج من إحدى بنات الوالد وكان سماحة الشيخ يحب الاستماع إلى شعر الوالد ويعجب به ويتمثل به كما يعجب بنثره في رسائله لما تحمله من معانٍ وقيم وما تمثله من لوحة أدبية بليغة السبك رصينة البناء كما كان يحضر فضيلة الشيخ العلّامة سعيد بن خلف الخروصي الذي كان مساعدًا للمفتي وهو أيضًا شاعر كبير، وأحيانًا كان يحضر

سعادة السفير الشيخ هلال بن سالم السيابي وهو شاعر فحل كبير ولعله الآن هو شاعر عمان الأول وهو ابن الشيخ العلامة النسّابة سالم بن حمود السيابي وهو أحد الذين تتلمذ الوالد على يديهم، كذلك داوم الحضور في سنوات المجلس الأخيرة: الشيخ الأستاذ إبراهيم بن أحمد الكندي وهو أحد عمالقة اللغة العربية صرفًا ونحوًا كما أنه عالم فقيه وشاعر مُفلق وقد راجع معه الوالد كثيرًا من شعره لتنقيته من الشوائب حسب تعبير الوالد، هذا وكان يحضر عدد آخر من الناس بين الفينة والأخرى رحم الله من تقدم منهم وحفظ من تأخر.

ختامًا فإني استعرض جانبًا من الحياة الخاصة لسيدي الوالد رحمه الله في تعامله مع أبنائه وتربيته لهم فقد رزقه الله عز وجل بستة أبناء وسبع بنات حرص على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم من صلاة وزكاة وصيام وصدقة وعلى حسن الخُلق ومعاملة الناس بالحسنى وعدم التلفظ بغير الكلام الطيب الحسن والتواضع وعدم التكبر والتفاخر بما ليس فيهم، كما حرص على تعليمهم بحسب ما واتت الفرص سواء البنين أو البنات.

ولم يكن يفرّق بينهم في المعاملة، وكان في غاية اللطف معهم، فكل واحد يشعر أنه الأقرب والأحب إليه والمميز عنده، وكان يدأب على تنمية مهاراتهم الفكرية بطرح الألغاز والأحاجي والقصص التي تحتاج إلى إعمال الفكر في مكنوناتها واستخلاص نتائجها، وكذلك في العمليات الحسابية وكان يشجعهم على القراءة والمطالعة والكتابة وتحسين خطوطهم، وكان يركز على كيفية مخاطبة الناس ومعاملتهم والتودد إليهم في غير تذلل لقويّهم ولا تكبّر على ضعيفهم ويحثهم على إكرام الضيف وإعانة المحتاج، وكان كثيرًا ما يستخدم أسلوب القصص لبيان مقصده، وقال إنه تعلّم ذلك من عمّه الإمام الخليلي رحمهم الله جميعًا وأسكنهم فسيح جناته ووسع مدخلهم وأكرم نزُلهم مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أفضل الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مديرة الجلسة:

الشكر لك على كل ما تفضلت به من شهادة دقيقة من أقرب الناس، على العموم نفتح باب الحوار والمداخلات ولكل متحدث نصف دقيقة.

****

المداخلات

كمال الصادق عمران[1]:

هذه الندوة أعطتنا صورة عن شاعر عماني، ولدي محبة لعمان ولأهلها، أننا حينما نزورها نجد كثيرًا من الخصال التي ليس المجال لذكرها، أريد ملاحظة بسيطة وسريعة للشاعر سعيد الصقلاوي فقد تكلمت عن الأخلاق عند الشاعر عبدالله الخليلي، لكن هناك سؤال، هل الشاعر يأخذ الأخلاق جاهزة من الدارسين أو من الفلسفة؟ أو الشاعر هو الذي يصنع قيم أخلاقية؟ ولا أقول فلسفية، لأن في موروثنا قيم أخلاقية من أبرز من تطرق لها (مسكويه) في كتابه «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق»، وأعطانا فكرة جديدة على الأخلاق استنبطها من فلسفة أفلاطون وأرسطو، ولكن من القرآن والسنة أيضًا فأعطانا الفرق بين العدل والعدالة، فالشاعر الحق في تقديري هو الذي لا يأخذ، لا يقتبس بل يصنع ويستنبط قيمًا كما فعلها أهلنا قديمًا من الشعراء، ونعرف أن قيم الشعر قديمًا كانت من الجاهلية الشجاعة والكرم ومن الإسلام التقوى والجهاد ولكن الغلبة كانت للقيم الجاهلية على الشعر، لأن الشعراء انقادوا لمبدأ ردده الجرجاني وابن المعتز وهو أن الديانة ليست عيارًا على الشعراء، إذا كانت الديانة ليست عيارًا على الشعراء فمن باب أولى أن لا تكون الفلسفة والأخلاق جاهزة نظريًّا عيارًا على الشعراء، فسؤالي: ما هي الأسس التي نجدها في ديوان عبدالله الخليلي التي من ورائها استنبط قيم أخلاقية صالحة لعمان وصالحة لكل إنسان؟ وشكرًا.

(١) عضو مجلس الأمناء في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وأستاذ جامعي بتونس.

مديرة الجلسة:

أرى أن نستمع إلى المداخلات أولًا ثم الرد عليها لاحقًا تفضل.

ناصر بن سعيد رواحي من سلطنة عمان:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سؤالي للدكتور أحمد درويش:

ما مدى حالة الرضا التي كان عليها الشيخ عبدالله فيما يقدمه للناس، وردّة فعل الناس إزاء ما يقدمه لهم؟ أي بمعنى الانسجام، هذا أولًا. ثانيًا: من المعروف هنا أن الشيخ أخذ فكره وعلمه من خلال أساتذته الذين علَّموه وكان امتدادًا لمدرسة عظيمة لا شك أنها برزت في شعره متجلية في كل حذافيرها. فما مدى الاستفادة في واقع مجتمع الشاعر من هذه الحلقة الكبيرة بين الخضرمة التي عاشها الشاعر في حقبة أدبية لها حيثياتها من الإمامة وغيرها، وواقع جديد تجلى بحكم السلطان قابوس الذي كان واسطة العقد فقد استطاع أن يكون مؤثرًا في الحقبة الأولى وحاضرًا في الحقبة الثانية؟ هذا هو السؤال الثاني وشكرًا جزيلًا.

أمل عبدالله «أمين سر رابطة الأدباء الكويتية»:

أشكر المنصة أولًا وأساتذتي المتواجدين على هذه المنصة حول ما قدموه لنا حول الشيخ الشاعر عبدالله الخليلي، وأشكر مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين والأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على هذه المبادرة، حقيقة أنا فوجئت عندما قرأت أنه سيقام ملتقى راشد السيف وعبدالله بن علي الخليلي. فرحت فرحًا شديدًا لأننا أخيرًا ونحن في هذا الجزء من الخليج ننتبه إلى جزء آخر هو قريب منا. أنا منذ أوائل الثمانينات التقيت بالشاعر الشيخ عبدالله الخليلي في سمائل الفيحاء كما هو يسميها ويطلق عليها، التقيت به وأخذت منه بعض القصاصات بخط يده ما زالت في حوزتي موجودة إلى الآن، ضمنتها ضمن لقاءٍ

مطولٍ له في كتابي (حروف الأثير). وأيضًا أهداني كتاب ديوان شعره (من وحي العبقرية) الذي أتلمسه بين فترة وأخرى، وأتلمس فيه مواطن الحكمة وحسن القول، دعونا نقول إلى أي مدى نحن مقصرون في أن نتعرف على بعضنا البعض، يكاد يكون الشعر العماني والثقافة العمانية شبه غائبة في الكويت، ومن يقول العكس يلتقي معي لكي أقول له كم تعرف من شعراء عمان، من خلال متابعتي ولقائي الأول بالشاعر المرحوم الشيخ عبدالله الخليلي وشعراء أصدقاء، هم الأستاذ الشاعر سعيد الصقلاوي وسعيدة خاطرة وهلال العامري والكثيرون الذين التقيتهم بالملتقيات الثقافية، أكاد أعرف البعض ولكن لا أعرف الكثيرين، ولكن أعلم تمامًا أن هناك نهضة ثقافية كبرى في عمان، يرعاها جلالة السلطان قابوس أطال الله في عمره وأسبغ عليه الصحة والعافية.

كم نعرف من الشعراء الذين لم نتعرف عليهم، آن الآوان كي تعرف مطبوعاتهم من خلال صحف الكويت وصحف عمان بأن تنشر هؤلاء المبدعين، يا أخوة هناك نهضة شعرية كبيرة في عمان نحن نقصر عنها شئنا أم أبينا. في عمان نهضة شعرية كبرى تواكبها نهضة نقدية كبرى أيضًا، نحن في بقية دول الخليج نقصر عنها، هذه التفاته لوسائل الإعلام أن تنتبه لهذا الجزء من الخليج بأن هناك ثروة تسمى الشعر، شكرًا لكم وآسفة على الإطالة.

مديرة الجلسة:

فقط للتوضيح أنه في مقرر مادة أدب الخليج والجزيرة العربية التي أقوم بتدريسها، ندرس أيضًا الشعر العماني وشعر عبدالله الخليلي، والرواية والمسرح لطلبتنا، بالإضافة إلى الطلبة الذين يعملون رسائل ماجستير ودكتوراه، مثل بقية منطقة الخليج والجزيرة العربية، أنا أتكلم عن الجانب الجامعي لقسم اللغة العربية والمادة المقررة التي أقوم بتدريسها.

ضحى العنزي (جريدة الصباح):

مساكم الله بالخير.

أولًا: أشكر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على دعوته الكريمة والأستاذ عبدالعزيز ومؤسسته هي الميناء الذي ترتاح به السفن عندما تريد أن ترسو إلى ديوان الشعر، وأشكر الأستاذ محمد الخليلي لإعطائنا نبذة عن الشاعر عبدالله الخليلي عن قرب، وأُوضح جزئية مهمة وهي على قدر اهتمامه بالقرآن الكريم لم يمنعه من مزاولة هوايته الشعرية، وهذا ردًا على من يقول أن الشعر يتعارض مع الدين. أتمنى من الأستاذ محمد الخليلي أن يذكر لي قصيدة لوالده إما بوصف النبي (ﷺ) أو كما يفعل الشعراء حالة التصوف مع الله والقرب من الله يذكرونها في بيت من القصيدة، أتمنى إن وجدت أن يذكرها بصوته وأنا متأكدة إن إلقاءه جميل ويعطيك العافية.

مديرة الجلسة:

شكرًا جزيلًا للجميع، أفتح المجال الآن للمتحدثين، نبدأ بالأستاذ الدكتور أحمد درويش.

د. أحمد درويش:

أنا في رأيي أنه في مثل هذه الندوات الأسئلة ليست موجهه إلى المنصة وتتطلب الإجابة، لكن الأسئلة هي جزء من المائدة المستديرة، قد يكون السؤال مضيفًا لمعلومة جديدة ومثيرة لقضية لم يتم تناولها وليس من الضروري أن يجاب عنها بالمعنى المباشر، وليس من الضروري أن يخرج أحد الطرفين منتصرًا، من أجل ذلك كل ما قيل كان إضافة طيبة لما طرحناه، ربما ناصر الرواحي طرح مسألة الرضا والخضرمة، أنا أظن أن الرضا لو تحقق عند الشاعر لسكت، يستحسن أن

لا يرضى الشاعر، هذا الظمأ الدائم هو الذي يقدم فكرة محاولة سد الثغرة أولًا وأما الخضرمة فأنا أشرت أن الشيخ نجح نجاحًا كبيرًا وأرجو أن يحتذيه الأدباء الآخرون في أننا إذا عبرنا مرحلة انتقالية من لون ثقافي إلى آخر.

لا ينبغي بالضرورة علينا أن نحدث القطيعة، هذا ما أربك الثقافة العربية المعاصرة، وأنت عندما تقرأ أدب عمان وشعراء عمان قد تجد فجوة كبرى بين جيل تقليدي عظيم وبين جيل نبت فجأة وبدا أنه ألقى معظم ما بين يديه وسعى للأشياء، ولكنني واثق أنه في النهاية سيستقر الأمر على طريقة ربط الجسور بين الأجيال كما رسمها الشيخ عبدالله الخليلي.

ليس هناك أسئلة مباشرة ولكن الأستاذة أمل عبدالله أثنت ثناءً على فكرة الاهتمام بالأدب العماني وهو ثناء يدفعنا إلى الاهتمام به وقد ذكرت أنها التقت بالشيخ عبدالله الخليلي في هذه الفترة والتقت بي أنا أيضًا في سنة ١٩٨٥م، وقد جاءت عمان، وعقدت معنا لقاءً حول أدب عمان فاهتمامها بأدب عمان واهتمام الدكتورة نورية الرومي أكاديميًّا بتدريسه يطمئن إلى أن موجة التحرك نحو مزيد من توسيع رقعة اهتمام الكويتيين وهم محبو الثقافة ورُعاتها بالأدب العماني قابلة للتوسع ويجعلنا نجدد الطلب بإقامة دورة حول (أبومسلم البهلاني) فهو شاعر عربي كبير في حجمه ويستحق الاهتمام به وربما يدفعنا هنا إلى إلقاء مزيد من الضوء على هذه المنطقة.

مديرة الجلسة:

شكرًا جزيلًا، مع كلمة للأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين. تفضل.

أ. عبدالعزيز سعود البابطين:

بسم الله الرحمن الرحيم، سررت كثيرًا وكثيرًا جدًّا، بما سمعته من معلومات، عن الشعر العربي في بلد عزيز علينا جميعًا في عمان، بالنسبة لاقتراح الدكتور أحمد

درويش، لتسليط الضوء على هذا الشاعر الكبير في زنجبار فنعدكم أنني سأطرح هذا الاقتراح على الإخوة في مجلس الأمناء، للدورة القادمة التي بعد دورة أكسفورد.

أتمنى أن يوافق الإخوة في مجلس الأمناء على أن تكون في عمان. ثانيًا أرجو أن لا تنزعجوا مما سأقوله الآن؛ يزعجني كثيرًا أن يقول كبارنا، كبار المثقفين العرب يقولون الأدب العماني والأدب الكويتي والشعر المصري والعراقي، نحن كل الأواصر التي كانت تربطنا تكسرت وتفككت. ولم يبق لنا إلا آصرة الثقافة والأدب، فليس من المعقول أن يساهم كبارنا في الإيغال في تقسيم الأدب إلى عماني وكويتي وتونسي وغيره. أرجو أن تكون التسمية هكذا الثقافة العربية في الكويت أو في تونس وهكذا وشكرًا لكم.

مديرة الجلسة:

شكرًا للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين على ما تفضلت فيه من تلبية الرغبة، ونحن اسمنا عربٌ أولًا، لذلك نقول الشعر العربي في الكويت، الأدب العربي في منطقة الخليج والجزيزة العربية وهذا الاسم المقرر الذي نقوم بتدريسه. تفضل الأستاذ سعيد الصقلاوي.

الشاعر سعيد الصقلاوي:

هـي الأخـلاق تَـنْـبُـتُ كـالـنَّـبـاتِ
إذا سُـقِـيَـتْ بمـاءِ المـكـرمـاتِ
تـقـولُ إذا تـعـهـدهـا المـربـي
عـلـى سـاقِ الـفـضـيـلـةِ مـثـمـرات

إذن الأخلاق فعل مكتسب لا يولد الإنسان إلا على الفطرة فإما أن يُهَوَّد أو يُنَصَّر أو يُكَفَّر أو يكون شيئًا آخر.

فالمناخ أو البيئة أو المجتمع تؤثر في الأخلاق وفي تكوين الإنسان الأخلاقي. والأخلاق هي أيضًا جانب كبير في الإنسان والمجتمع، وثقافة مجتمع، حينما نتكلم عن الإخلاق أن أفلاطون وما قبله، وكما هو سائد في الثقافة الغربية هو الذي بدأ فلسفة الأخلاق، وأن آرسطو هو الذي ربط بين الأخلاق والسياسة وأن فلاسفة العرب المسلمين من الكندي فالفارابي في المدينة الفاضلة فمسكويه وابن رشد كلهم تعرضوا إلى الأخلاق باعتبارها جانب مهم وقيمي، وربط الفلسفة بالأخلاق فقد أشرت إليه في مقدمتي لهذه المحاضرة، أن الأخلاق هي محبة الحكمة هي ضالة المؤمن، والمؤمن لا يكون مؤمنًا إلا إذا كان متخلقًا بأخلاق رفيعة وعاليه. والمعيار لكون الأخلاق رفيعة وعالية، هناك مشتركات إنسانية، حددتها الشرائع وحددتها القوانين والثقافات، وبالتالي هذه المشتركات الإنسانية هي تحكم على الصادق بصدقه والكاذب بكذبه وشكرًا جزيلًا.

مديرة الجلسة:

شكرًا جزيلاً للشاعر سعيد الصقلاوي. يوجد أيضًا سؤال وهو موجه إلى ابن الشاعر.

ما مصير القصائد المسجلة فترة مرض الشاعر؟

محمد بن عبدالله الخليلي:

الحمد لله أن معظم إنتاج الوالد إذا لم أقل كل إنتاج الوالد، ربما يكون شيئًا من بعض إنتاجه قد يكون (فقد) ولكن حاولنا البحث عنه في فترة حياته وما وجدناه، كما يتحدث عن مجموعة رسائل نثرية طبعًا، رسائل كتبها في مناسبات وهذه الرسائل هو فقدها فقد سلَّمها لشخص وذلك الشخص توفاه الله، وفقدت بعد ذلك، هذا الذي فقد، أما ما بقي في حياته وفي آخر أيام حياته موجود ومحفوظ طبع جزء منه في أيامه أثناء حياته والجزء الآخر الذي لم يطبع هو مجموعة دواوين، ديوان (فارس الضاد)، الذي راجعته مع الشيخ صالح الحميضي، الديوان المطبوع مع المخطوط حتى نصحح أي خطأ، فهناك دواوين أخرى حوالي

خمسة أو ستة دواوين أصغر حجمًا موجودة ومحفوظة لأنها في طريقها أيضًا لتحقيق وعمل كثير قبل إبرازها إلى الطباعة، لكن بإذن الله الكريم أرجو أن يكون هذا العام بنهايته أن يكون التحقيق جاهزًا حتى نعيد طباعة المجموعة ككل، سواء المطبوع سابقًا والذي لم يطبع يكون في مجموعة واحدة على بداية العام المقبل في مثل هذا الوقت، نسأل الله التوفيق والسداد.

هذه قصيدة بعنوان المصلى:

أيُّـهـا الـرَّكـبُ عـن يمـين المصلَّى
أيُّ دمـعٍ عـلـى الـرِّجـالِ استـهـلا
أيُّ روحٍ فـاضَـتْ عـلـيـهـا ونـفـس
بـهـواهـا ذابـت لـتـفـرَغَ رحـلا
أيُّ قـلـبٍ تـنـازعـتـه حـوايـا
هـا فـأمـسـى يُـطـيـق شـدًّا وفـتـلا
أيُّ جـسـمٍ نـاءت بـطـاقـتـه طا
قـات ثـقـل الـهـوى فـلـم يـعـي حـمـلا
أيُّ حـالٍ حَـلَّ الـغـرامُ عـلـيـهـا
فـاسـتـطـاعـت هـنـاك أن تـسـتـقـلا
يـا لـودي أنـا المـعـنَّـى فـمـن لـي
بـسـلاف الـهـوى وإن تـكُ مُـهـلا
حـيـث أهـوى لـكـنْ هـواي مـواعـيْـ
ـد تجـلَّـى ومـا تـكـادُ تجـلـى
حـيـث أهـفـو إلـى الجـمـال الحـقـيـ
ـقـي وقـد زانـه الجـمـال وحـلَّـى
حـيـث اسـتـعـذب الـعـذاب دويـن الـوصْـ
ـلِ عـلـيَّ بـحـضـرة الـقـدس أجـلـى

طبعًا هذه القصيدة طويلة وهذا شيء منها أما القصيدة الثانية بعنوان (لن تراني) وهي في السلوك الذي أشار إليه الشاعر سعيد الصقلاوي الذي يسمى في جهات أخرى التصوف، وفي عمان يسمى السلوك لأنه يطبق في الحياة اليومية وليس في بعض المناسبات.

قم بقافِ القَيُّوم حتَّى تراهُ
وتأمَّل فليس ثَمَّ سواهُ
وتدبر قرآنه ومعانيه
ـه ترى الحقَّ واضحًا معناه
وتبيَّن آياته والبراهيـ
ـن بَيْن فيك للمقام اتجاه
والثم الطِّيبَ من خميلة أنْفَا
سك مسكًا فإنَّها ريَّاه

وسأختم بقصيدة هو أراد ربما أن يختم بها فقد كانت في أواخر أيامه ومرض مرضًا طويلاً كما ذكرت وهي من القصائد التي وجدناها مسجلة بصوته. يقول:

ربَّاهُ توبةَ مُذْنِبٍ خطَّاءِ
أتَّاءِ معصيةٍ بلا استحياءِ
يعصيك منتهكًا فيرجعُ نادمًا
فيتوبُ ثُمَّ يعود دونَ حياء
أتُراهُ يتوب دون رجعى بعدها
أم تلك توبةُ مُسْرفٍ خَطَّاء
ربَّاهُ توفيقًا لعبدٍ طالما
جَنَحَتْ به الأهواءُ للأهواء
وَفِّقْهُ للتَّوْبِ النَّصوحِ وَتُبْ به
عن خطئه لمواكب الصُّلحاء

وأعِـــنْـــهُ لـلـنَّـهـل الـقـويم لـعـلَّـهُ
يـفـضـي إلـيـكَ بـزمـرةِ الـشُّـهـداء

وشكرًا.

مديرة الجلسة:

شكرًا جزيلًا لجميع المتحدثين الأساتذة الأفاضل من المنصة وشكرًا لحسن استماعكم ومداخلاتكم القيمة والشكر أولًا وأخيرًا للمؤسسة ورئيسها الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على رعايته للشعر والشعراء وعلى هذا الجمع الجميل الذي نلتقي به في حين وآخر في الكويت وفي دول أخرى عديدة وهناك مجموعة من الأوراق وصلت وتقول أنه سوف تقدم هدية من شعراء عمان للشاعر الكبير الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين وسوف يقدمها الشاعر الشيخ غصن العبري وطلب كلمة قصيرة قبل تقديم الهدية فليتفضل.

الشيخ غصن العبري:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أسعد الله مساءكم تشرف الجلسة اليوم بحضور الشاعر الكبير الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين ونحن إذ نسدي تحية عالية والتقدير الكبير لهذه الحفاوة الكبيرة وهذا الاهتمام العظيم بالشعر والشعراء، نثني كذلك على الضيافة والحفاوة والتقدير والإكرام الذي تلقيناه، أستاذي الكريم، بالأمس صدحت هنا بقصيدة نظمها مجموعة من شعراء عمان حين تلقينا دعوتكم الكريمة لحضور هذه الاحتفالية، فأخذ كل شاعر بنظم بيتين أو ثلاثة ثم جمعنا تلك الأبيات في لوحة نظن أننا نحاول أن نعبر بشيء ولو يسير عن امتناننا وتقديرنا كعمانيين لهذه اللفتة الكريمة للاحتفاء برمزنا الكبير الشيخ عبدالله الخليلي، فهلاَّ سمحتم يا أستاذي أن تعتلو هذا المسرح لاستلام الهدية.

(تقديم الهدية من قبل شعراء عمان للشاعر الكبير الأستاذ عبدالعزيزسعود البابطين).

أ. عبدالعزيزسعود البابطين:

في الحقيقة أنا سعيد جدًّا بهذه الهدية الرائعة، وهي مشاعر إخواننا في عمان اتجاه الشعر العربي واتجاه الشعراء العرب واتجاه هذه المؤسسة، وفي الحقيقة أنا أعتبر أن الهدية الكبرى التي حصلت لي وللمؤسسة وللشعراء وللأدباء في الكويت هي وجود هذا العدد الجيد من إخواننا العمانيين من شعراء عمان وهم بيننا معززين مكرمين، تذكرني هذه القصيدة – التي قاموا بإبداع مشاعرهم اتجاه المؤسسة – بقصيدة أخرى نظمناها مجموعة بالديوانية منذ ثلاثين سنة، حيث أتى لنا أخي عبدالكريم ببيتين للفرزدق، فوضع الشاعر عدنان الشايجي بيتين رحمه الله، ثم الدكتور علي الباز الله يعطيه الصحة وطول العمر بيتين، ثم رحمة الله عليه سليمان الجار الله بيتين.

وخلال الجلسة لم أستطع حقيقةً أن ألتحق بهم وأنظم بيتين في الجلسة نفسها، إنما أخذت القصيدة معي إلى البيت وزدت عليها سبعة أبيات، فقرر الإخوان نشر هذه القصيدة في جريدة الأنباء، فرفض سليمان الجار الله نشرها لأنها غزلية، فقال: (بعدما شاب ودّوه الكتَّاب)، أنا رجل كبير بالسن، فضغطنا عليه ورفض، فقلنا له نضع تحت البيتين الخاصين بك شاعر لم يذكر اسمه لكبر سنه، قال لا هذه (أردى)، بالنهاية وافق. فنشرت وكان بها بيتين أيضًا لعبدالرزاق العسكر – الله يعطيه الصحة والعافية – وفي تلك الأثناء كان قد صدر مرسوم من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد رحمه الله بتعيينه رئيس بنك التسليف والادخار.

فذهب لشكر سموه رحمة الله عليه، وكان قد اطلع صاحب السمو على هذه القصيدة، فسأل عبدالرزاق لمن البيتان للشاعر الذي لم يذكر اسمه لكبر سنه،

قال: لسليمان الجار الله. قال: (هل تصدق من أيام الدراسة ما شفت سليمان الجارالله من لما كنا على تخته واحدة يا ريت تجيبه لي بكره)، فذهب للديوانية وقال لسليمان الجارالله: أنت منذ متى لم تر صاحب السمو؟. قال: (من زمان أشوفه بس بالتلفزيون)، قال له: (ما رأيك نروح نسلم عليه)، قال بس تحتاج هذه إلى موعد، قال: (ما عليك أمرِّك غدًا الساعة ٩ وهو مواعد الأمير الساعة ١٠)، (راحوا الساعة ١٠)، سأله الأمير: (شلونك مع الشعر)، قال (والله اطقطق)، قال: (عسى غزل)، قال: (لا يا طويل العمر غزل، وين الغزل وأنا وين). فسحب الجريدة (الأنباء) وقال من ذلك الشاعر الذي لم يذكر اسمه لكبر سنه، هو رحمة الله عليه خجول، فوضع وجه بين يديه، قال الأمير: كلنا نقول غزل عندك الآن قصيدة تسمعني إياها غزل، قال لا عندي قصيدة أخرى أخرجها من جيبه يشكو سوء حال سوق السمك لأنه مهمل ما أحد عمَّره من سنين. فرأسًا سمو الأمير رحمه الله رفع التلفون على الأخ عبدالعزيز العدساني وطلب منه عمل تصميم جديد لسوق السمك وعلى الطراز الحديث، وفعلًا تم عمله، فتلك القصيدة التي اشترك بها عدة شعراء أثمرت، فقصيدتكم أنا متأكد أنها ستثمر إن شاء الله بدورة جديدة في عمان.

مديرة الجلسة:

لو سمحتم الحضور الكريم، هدية أخرى سوف تقدم للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من الفنان التشكيلي عدنان الصالح لوحة معبرة فليتفضل.

وأخيرًا شكرًا للمؤسسة وشكرًا للمحاضرين الأفاضل والشكر موصول للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

الأمسية الشعرية الثانية

٣١ مـــارس ٢٠١٥

الشعراء المشاركـون

الـشـاعـر/ عبدالله الفيلكاوي (الكويت)

الشاعر/هشام بن ناصر بن علي الصقري (سلطنة عمان)

الـــشـــاعـــر/ عـــلاء جـانـب (مصر)

الـــشـــاعـــرة/ مـــريم فـضـل (الكويت)

الشاعر/ محمد إبراهيم يعقوب (المملكة العربية السعودية)

الـشـاعـر / سـعـيـد شـــوارب (مصر)

الـــشـــاعـــر/ خـلـف كـلـكـول (سورية)

الـشـاعـر/ سـالـم الـرمـيـضـي (الكويت)

الشاعر/ ضياء أحمد الحريري (سورية)

الـشـاعـر/ مـدحـت السـيـوطـي (مصر)

الـشـاعـر/ مـحـمـد أمـيـن العمر (فلسطين)

عريف الأمسية الثانية: أ. هدى أشكناني:

مساء الضوء.. مساء الشعر .. مساء الكلمة

السيدات .. السادة الحضور الكرام، أسعدتم مساءً

الشعر هو أن تستعيدَ نفسك، تلتقطها.. أن تكفّ عن سواك وتكون أنتَ..

الشعر هو أن يتغلغل العالم فيك غاباته وأنواءه، وكل تعرجات الطبيعة..

أن تقف مندهشًا، ومستاءً، ومتعجبًا ومتألمًا، كل مرة على جرف الحياة التي تشي بخطوة الفراغ التي قد تُسقطك وإلى الأبد في أحضانها.

نحتفي معكم في هذه الأمسية الختامية لمهرجان ربيع الشعر العربي في موسمه الثامن والتي تنظمها أهم وأبرز المؤسسات الثقافية في الكويت وهي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، بكوكبة لامعة من شعراء الكويت وخارجها وقبل البدء أحب أن أنوه أن المدة المحددة لكل شاعر هي خمس دقائق فقط، ونفتتح الأمسية بالشاعر عبدالله الفيلكاوي فليتفضل.

****

الرقية الشعرية

عبدالله الفيلكاوي[1]

يَـا صَـاحِـبَـيَّ قِـفَـا أَوْ وَدِّعَـــا وَدَعَـــا
قَلْبِي بِـذَا الـرَّبْـعِ يَشْكُو الـبَـيْنَ وَالجَـزَعَـا
أَمَـاتَـنِـي ثُـمَّ أَحْـيَـانِـي تَـذَكُّـرُهَـا
وَالـدَّمْـعُ فَـوْضَـى وَوَيْـلُ الحَسْـرَةِ اِجْتَمَعَا
لَـيْـتَ الـفِـرَاقَ وَلَـيْـتَ الحُـبَّ مَـا خُـلِقَا
لَا جَـبَّـرَ الـلـهُ قَـلْـبًا فِـيـكُـمُ انْـصَـدَعَـا
أَيَّـامَ إِنْ ضَـاقَـتِ الـدُّنْـيَـا لَجَـأْتُ لَـهَا
وَكُـلَّـمَـا ضَـاقَ صَـدْرِي بِـالـهَـوَى اتَّسَـعَـا
لِـلـصَّـمْـتِ تَـرْجَـمَـةٌ فِـي الـقَـلْـبِ يَـنْـحَـتُـهَـا
حَـدِيـثُ دَمْـعِ الـهَـوَى فِـي عَـيْـنِـنَـا لَمَـعَـا
أَرَى لَـهَـا صُـــورَةً فِـي كُـلِّ فَـاتِـنَـةٍ
وَهَـلْ تَـرَى الـرُّوحُ إِلَّا مَـنْ بِـهَـا طُـبِـعَـا؟
إِذَا تَـلَـفَّـتُ عَـنْ جَـنْـبٍ وَلَـمْ أَرَهَـا
تَـلَـفَّـتَ الـقَـلْـبُ فِـي أَضْـلَاعِـهِ فَـزِعَـا
وَصُـعِّـدَتْ زَفْـرَةٌ فِـي الـصَّـدْرِ حَشْـرَجَـةً
كَـأَنَّمَـا الحَشْـرُ فِـي جَـنْـبَـيَّ قَـدْ وَقَـعَـا

---

(١) من مواليد عام ١٩٨٩.
- حاصل على دبلوم إدارة أعمال - بكالوريوس محاسبة.
- اجتاز العديد من دورات تذوق الشعر العربي وعلم العروض والقافية.

مَـا فَـقْـدُكَ المَـيْـتَ أَقْسَـى مَـا رُزِئْـتَ بِـهِ
وَأَفْـقَـدُ الـفَـقْـدِ حَـيٌّ لِـلْـهَـوَى قَـطَـعَـا
إِذَا تَجَـنَّـى عَـلَـيْـهَـا الـعَـقْـلُ يَـعْـذِلُـنِـي
صَـحَـا الـضَّـمِـيرُ وَفِـي قَـلْـبِـي لَـهَـا شَـفَـعَـا
أَحَـقُّ بِـالـنَّـدَمِ الـمُـدْمِـي وَحَـسْـرَتِـهِ
مُـعَـذَّبٌ بِـيَـدَيْـهِ بُـؤْسَـهُ صَـنَـعَـا
تَـقُـولُ مَـاطَـلْـتَ بِـالـتِّـرْحَـالِ عَـاتِـبَـةً!
لَـمْ تَـدْرِ أَنَّ رَحِـيـلاً لِـلْـبَـقَـا دَفَـعَـا
وَلَـوْ تَمَـنَّـى مُـحِـبٌّ قَـبْـلَ مِـيـتَـتِـهِ
شَـيْـئًـا تَمَـنَّـيْـتُ بُـقْـيَـا فِـي الـقُـبُـورِ مَـعَـا
عَـنْ كُـلِّ آنِـسَـةٍ لِـلْـحُـسْـنِ آسِـرَةٍ
شِـبْـهُ الـتَّـمَـاثِـيلِ أُنْـسِـي فِـيـهِـمُ امْـتَـنَـعَـا
وَرَحْـمَـةٌ فِـيـكَ أَنْ جُـنَّ الـفُـؤَادُ بِـهَـا
لَـوْ صُـوِّرَتْ رُوحُـهَـا مِـنْ حُـسْـنِـهَـا خُـلِـعَـا
وَمَـنْ تَـبَـصَّـرَ بِـالأَرْوَاحِ أَشْـغَـلَـهُ
جَـمَـالُـهَـا فَـتَـرَاءَى طِـيـنُـهَـا بَـشِـعَـا
كَـنَـاظِـمٍ دَقَّـقَ الأَلْـفَـاظَ يَـحْـسَـبُـهَـا
قَـيْـدَ الـمَـعَـانِـي وَلَـكِـنْ لَاتَ مُـنْـتَـفَـعَـا
تَـضَـرَّعَ الحُـسْـنُ فِـي مِـحْـرَابِ رَوْعَـتِـهَـا
وَقَـدْ رَأَى الحُـسْـنُ مِـنْ إِعْـرَاضِـهَـا وَرَعَـا
طَـبْـائِـعٌ حَـلْـيُ نَـفْـسٍ صَـاغَ جَـوْهَـرَهَـا
طَـبْـعُ الـبَـدَاوَةِ يَـغْـنَـى مَـنْ بِـهِ طُـبِـعَـا

أَمِـيـرَةٌ وَدَخُـونُ الـعُـودِ حَـاشِـيَـةٌ
إِذَا تَـثَـنَّـتْ تَـثَـنَّـوْا خَـلْـفَـهَـا تَـبَـعَـا
وَقَـهْـوَةٌ يَـسْـجُـنُ الإِدْمَـانُ صَـاحِـبَـهَـا
تَحْلُو الجِـرَاحُ إِذَا مَـا مُـرُّهَـا اجْـتُـرِعَـا
تَـشَـيَّـعَ الـغِـيـدُ طَـوْعًـا قَـصْـدَ سُـنَّـتِـهَـا
فَـإِنْ رَأَتْ رَأْيَ حُـسْـنٍ أَمَّـنُـوا شِـيَـعَـا
مَـنْ كَـلَّـفَ الخَـصْـرَ ظُـلْـمًـا كِـفْـلَ ظَـالِـمَـةٍ؟
فَـلَا تَـلُـمْ كَـلِـفًـا فِـي فَـوْقَ مَـا وَسِـعَـا
مَـنْ عَـلَّـمَ الخَـيْـلَ زَهْـوًا فِـي تَـبَـخْـتُـرِهِ
إِنْ لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْ شُـمُـوخٍ مِـنْـكُـمُ رَضَـعَـا
تَـغَـنُّـجٌ وَجُـمُـوحٌ - لَا أَبَـا لَـكُـمُ -
ضِـدَّانِ مَـا حَـسُـنَـا إِلَّا إِذَا اجْـتَـمَـعَـا
وَكُـلُّ شَـيْءٍ بِـشَـيْءٍ فِـيـكِ ذَكَّـرَنِـي
حَـتَّـى الـتَّـنَـهُّـدُ مِـنْ أَوْجَـاعِـيَ انْـتُـزِعَـا
تَـواصَـلَ اللَّـيْـلُ فِـي قَـلْـبٍ - فِـدَاكِ - عَـدَا
بُـرُوقِ ذِكْـرَى إِذَا مَـا هَـاتِـفِـي سَـطَـعَـا
حَـمَّـلْـتُـهُ ذِكْـرَيَـاتٍ مِـنْـكِ حَـنَّ لَـهَـا
فَـظَـلَّ يَـرْعُـشُ مِـثْـلِـي وَاجِـدًا وَلِـعَـا
وِتْـرُ اللَّـيَـالِـي الَّـتِـي بِـالـوَصْـلِ قَـدْ قَـصُـرَتْ
أَرَاقَ مِـنْـكَ سُـهَـادًا بِـالـضَّـنَـى شُـفِـعَـا
وَمَـا افْـتِـظَـاعِـي سُـهَـادًا كُـنْـتُ آلَـفُـهُ
قَـصْـدَ المَـعَـالِـي وَلَـكِـنْ دُونَـكُـمْ فَـظُـعَـا

يُـجَـدِّدُ الجِـدُّ لِـي فِـي كُـلِّ مَـرْحَـلَـةٍ
نَـوًى تُجَـرِّعُـنِـي الأَهْـوَالَ وَالـهَـلَـعَـا
يُـصَـارِعُ الجِـدُّ جُـنْـدَ الجَـدِّ مُـنْـفَـرِدًا
كَـفَـى بِـحَـرْبِـكَ مَـجْـدًا لَا بِمَـنْ صَـرَعَـا
الـطَّـيْـرُ مِـنْ سَـاقِـطَـاتِ الحَـبِّ مَـأْكَـلُـهُ
وَالـسَّـبْـعُ يَـشْـقَـى؛ وَإِلَّا لَا تَـكُـنْ سَـبُـعَـا
لَا يُـنْـفِـذُ الـدَّهْـرُ سَـهْـمًـا مِـنْ نَـوَائِـبِـهِ
إِلَـيْـكَ مَـا دُمْـتَ بِـالإِقْـدَامِ مُـدَّرِعَـا
ومُـسْـرِجًـا خَـيْـلَ عَـزْمٍ لَـيْـسَ يُـقْـعِـدُهَـا
عَـنْ ادِّرَاكِ الـعُـلَـى غَـايٌ وَإِنْ شَـسَـعَـا
وَخَـاطِـبًـا بِـفُـؤَادٍ مِـلْـؤُهُ شَـرَفٌ
هَـامَ الـثُّـرَيَّـا وَمُـلْـقٍ عَـنْـهُ مَـا وَضُـعَـا
وَمَـا سَـعَـيْـتُ لِـفَـخْـرٍ أَبْـتَـغِـي شَـرَفًـا
الـفَـخْـرُ لَـمَّـا رَأَى فَـضْـلِـي إِلَـيَّ سَـعَـا
أَنَـا الَّـذِي غَـرَّبَـتْـهُ كُـلُّ شَـارِدَةٍ
وَقَـرَّبَـتْـهُ إِلَـى الإِشْـرَاقِ فَـابْـتَـدَعَـا
حَـقَـائِـقُ الـرُّوحِ مِـنْ شِـعْـرِي مُـنَـزَّلَـةٌ
بُـرْهَـانُـهَـا (اللـهُ) فَـيْـضٌ بِـالـصَّـدَى شُـرِعَـا
يَـا رَاحِـلِـينَ وَلَـمْ تَـرْحَـلْ مَـحَـبَّـتُـهُـمْ
حَـسْـبِـي بِـكُـمْ عَـنْ جِـنَـانِ الـخُـلْـدِ مُـقْـتَـنَـعَـا
هَـبِـي وَبَـعْـدَ الـنَّـوَى أَرْوَاحَـنَـا اصْـطَـدَمَـتْ
فِـي مَـشْـهَـدٍ فِـيـهِ خَـفْـقُ الـقَـلْـبِ قَـدْ ظَـلَـعَـا

وَقَـــدْ تَـعَـانَـقَـتِ الـعَـيْـنَـانِ وَالِـهَـةً
وَأَوْشَـكَـتْ مُـثْـقَـلَاتُ الـعَـيْـنِ أَنْ تَضَـعَا
لَا تُـنْـكِـرِي جَـلَـدًا لِـلْـعَـيْـنِ أَنْ جَـمُـدَتْ
فَـطَـالَمَـا وَزَفِـيـرٌ فِـي الحَـشَـا سَـجَـعَا
أَحْـــدَاثُ أَخْـبَـارِ قَـلْـبٍ طَـابَ مَـبْـدَؤُهَـا
يَـا مَـنْ رَأَى خَـبَـرًا فِـي كَـسْـرِهِ رُفِـعَـا
شَـاخَـتْ أَسَـارِيـرُ قَـلْـبٍ كُـنْـتِ رَبَّـتَـهُ
وَالشَّـيْـبُ فِـي الـعَـيْـشِ مَـوْتٌ قَـبْـلَ أَنْ يَقَـعَا
عَـــلَا بِـــهِ الحُـــبُّ أَعْـــلَاً مَـا يُـؤَمِّـلُـهُ
مِـنْ ثَـمَّ خَـرَّ اِنْـهِـيَـارًا بَـعْـدَ مَـا ارْتَـفَـعَـا
وَرُبَّمَـــا نَـغْـمَـةٌ لِـلْـشِّـعْـرِ يُـحْـسِـنُـهَـا
مِـنْ لَـوْعَـةِ الـبَـيْـنِ تَشْكُو الكَسْـرَ وَالـوَجَـعَـا
إِلَـيْـكِ مِـنِّـي بِـنَـزْفِ الـشِّـعْـرِ عَـاطِـفَـةً
لَـوْ لَامَـسَـتْ قَـلْـبَ مَـيْـتٍ عَـاشَ مُـفْـتَـجِـعَـا
رُقًـــى لِـكُـلِّ مُـحِـبٍّ شَـفَّـهُ دَنَـفٌ
أَبْـيَـاتُـهَـا الـغُـرُّ تُـسْـلِـي قَـلْـبَ مَـنْ لُـذِعَـا

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر عبدالله الفيلكاوي، والآن مع الشاعر العماني هشام بن ناصر بن علي الصقري.. فليتفضل.

****

مقامة الوحي والعبقرية

هشام بن ناصر الصقري[1]

مـــا تَـــوَهَّـــمـــتُ كـــانَ يُـــوحَـــى إلـــيَّـــا
هـــكـــذا الحـــبُّ يَـصـطـفـيـنـي نَـبـيًّـا

كـنـتُ زيـتًـا مـا مَـرَّ فـي بـالِ قـنـديـلٍ
وقـــد صَـــبَّ سِـــرِّهُ الجـوهـريًّـا

وفـــؤادي فـتـيـلُـهُ، كـــلُّ نـبـضٍ
نـشَـرَ الـضـوءَ مـن أثـيـرِ الـمُـحَـيَّـا

وأنـــا الـطِّـفـلُ شـاغـبَـتـنـي الـقَـوافـي
غـيـمـةً غـيـمـةً تَـهـيءُ عَـلـيَّـا

كـنـتُ أُهـدي لِـريـحِ شِـعـريَ صَـوتـي
كُـلَّـمـا هَـبَّ طـائـرًا وَرَقِـيًّـا

ويَـــدايَ الإلـــهـــامُ شَـكَّـلـتُ أُفْـقًـا
يَـسـتَـفِـزُّ الإلـــهـــامَ بـــيـنَ يَـدَيَّـا

---

(١) مواليد سلطنة عمان - ولاية إزكي قرية اليمن.
- موظف في جامعة نزوى بسلطنة عمان.
- حصل على المركز الأول في جائزة سمائل للشعر الفصيح عام ٢٠١١.
- شارك في مسابقة أمير الشعراء الموسم الخامس ٢٠١٣م وحصل على المركز الرابع، شارك في مهرجان الشعر العماني من السادس إلى التاسع أعوام ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٢، ٢٠١٤.
- شارك في تدشين جماعة (ألق) الشعرية التابعة لنادي نجران الأدبي بالمملكة العربية السعودية في فبراير ٢٠١٥، وشارك في مهرجان السماع الصوفي في الجزائر عام ٢٠١٢. شارك في اللقاء الثامن لشباب العواصم العربية بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ٢٠١١، شارك في مهرجان الخليل بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠٠٩ وحصل على المركز الأول في الشعر الفصيح وعام ٢٠١٠ وحصل على المركز الثاني، شارك في الملتقى الثقافي الطلابي العربي لاختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠. وشارك في ملتقى الإبداع الطلابي الأول والثاني والثالث بولاية صور أعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ وحصل على المركز الثالث والأول والأول على التوالي.

مـا عَـصَـا الـسِّـحـرِ غـيـرُ وَحْـيِ ضُـلـوعـي
فـاخـتـبـرنـي وَأَلْـقِ تِـلـكَ الـعِـصِـيَّـا
فـي مـقـامٍ سَـمـائِـلِـيٍّ بَـديـعٍ
ظـلَّ يَـنـزو إيـقـاعُـهُ نَـزَوِيَّـا
أَحـمـلُ الـنَّـخـلـةَ الأصـيـلـةَ، هـذا
عِـذْقُ إيمـانِـهـا يَـشِـفُّ جَـنِـيَّـا
أيُّ رُؤيـا تُـطِـلُّ مـن نَـظَـراتـي!
ونـشـيـدٍ يَـرِنُّ فـي أُذُنـيَّـا!
أيُّ سُـبـحِـيَّـةٍ تُـسَـبِّـحُ عـشـقًـا
تَـنـتـشـي بـكـرةً، تَحِـنُّ عَـشِـيَّـا!
أيُّ يَـاقـوتـةٍ تُـلَـوِّحُ لَمَّـا
نَـضَّ شِـعـري جَـمَـالَـهُ الـيُـوسُـفِـيَّـا
هـيَّـأَ الـسَّـعـيُ لـي الخُـطَـى، ولـهـذا
كـان هـذا الـطَّـريـقُ لِـيْ يَـتَـهـيَّـا
أَلـهَـبَ الـعُـمْـرَ قَـيـظُـهُ، يـا لُـحـونـي
أَفـرعـي أَفـرعـي لِـكَـي أَتَـفَـيَّـا
يـا خَـلِـيـلِـيَّ شِـعْـرِنـا، يـا حـنـيـنًـا
فـي شِـفـاهِ الـقُـلـوبِ يَـجـري نَـقِـيَّـا
أنـتَ تَـطـوي المَـنـشُـورَ فـي طَـرْفِ سِـحْـرٍ
حـيـنَ نـشَّـرتَ سِـحْـرَهُ الـمَـطْـوِيَّـا
لـم تـكـنْ جـامـدَ المـلامِـحِ، هـذا
ابـتـسـمَ الـصُّـبـحُ فـي بَـهـاكَ وحَـيَّـا

مــن ســواقــي الــوفــاءِ دَفَّـــقَ عـهـدٌ
لـلـبـسـاتـينِ صـــوتَـــهُ الـــقَـــرويَّـــا
كـنـتُ أَعـلـو إلـيـهِ حـرفًـا فـحـرفًـا
حـيـنـمـا مَـــدَّ وَحْـــيَـــهُ الـعَـبـقـرِيَّـا
مَـوسِـمِـيٌّ هـذا الجَـمـالُ ولـكـنْ
دائِـــمٌ أنـــتَ لـــمْ تـكـنْ مَـوسِـمِـيَّـا

✶✶✶✶

إلى أبي

هشام بن ناصر الصقري

مـوقـدًا لـلـحُـبِّ قـد أشـعـلـتَ روحـكْ
جـمـرةٌ فـي الـقـلـب تـكـفـي كـي تـبـوحَـكْ
أعـجـمٌ مـــزلاجُ هـــذا الـبـاب فـادخـلْ
حَـــرِّرِ المـفـتـاح وامـنـحـهُ شـروحَـك
لـم يَـكُـفَّ الـلـيـل مـحـتـلًا خُـطـانـا
قـبـل أن تُـــهـــدِيَ دنـيـانـا فـتـوحَـك
لا يُـطِـلُّ الـعـمـر إلَّا مِـــنْ مـحـيًـا
بـاسـمٍ لـم يـخـتـصـرْ إلَّا جـروحَـك
بـين طـوفـانِ الـتَّـبـاريـحِ وفُـلْـكِ الـصْـ
ـصَـبـرِ إيمـــانٌ فـأيـقـظ فـيـه نُـوحَـك
فـي صـلـيـب الـوقـت لـم تـصـلـبْ ولـكـنْ
أنـــتَ مـن وَزَّعْـــتَ لـلـوقـتِ مَـسِـيـحَـك

****

ظمآن

هشام بن ناصر الصقري

ظـمـآنُ أجـذَبَـنِـي الـغـيـاب وأخـصـبـكْ
شـفـةُ الـمـعـانـي تـسـتـغـيـثُ لـتَـشْـرَبَـكْ
والـــــدَّرْبُ مـنـكـفـئٌ عـلـيـه سـرابـهُ
فَـلِـكُـلِّ مـنـعـطـفٍ إلـيـكَ تَـشَـرَّبَـك
آتٍ بـقـلـبـي قـربـةٌ مـثـقـوبـةٌ عـطـشًـا
فـمـن يـا قـربـتـي قَـــدْ ثَـقَّـبَـك
ظـمـآن فـشـتـعـل الحـنـين فَـشَـدَّنـي
وافـتـضَّ أزارَ الـشَّـتـات ورتَّـبَـك
وأعـــادَ فـي رحـمِ الـقـصـيـدةِ نُـطْـفَـةً
تـكـفـي لـتَـرْتَـعِـشَ الـشِّـفـاهُ فـتُـنْـجِـبَـك

****

هواك

هشام بن ناصر الصقري

سـأنـسـجُ مـــاذا فـي هـــواكِ وأغـــزِلُ
وقـلـبـكِ مـن عـقـد المـرايـا يُـشَـكَّـلُ
وقـلـبـكِ فـرشـــاةٌ تُـلَـــوِّنُ نَـبْـضـهـا
بـريـشَـتِـهـا كـلُّ الـتَّـفـاصـيـلِ أجـمـلُ
تَـخَـيَّـلْـت لا تـرقـى الخـيـالاتُ كُـلُّـهـا
جـمـالـكِ هـــذا فـــوقَ مـــا أتـخـيـلُ

****

لتعلمي

هشام بن ناصر الصقري

لتعلمي أَنَّني من عَيْنِكِ الدَّمعى
ولي مِنَ الخطواتِ البِكْرِ أن أسعى
ولي وقد جَنَّ هذا الشَّعْرُ لي
سَفَرٌ يقولُ إنَّ لي الأمن والرُّجعى
ضعي يَدَيْكِ على صدري لِتَضْبِطَهُ
فإنَّ لي فيه روحًا بالهوى صَرْعى
عيناك وانطفئَ المعنى يُفَسِرُها
وقبل أن يتوارى أشعلَ الشَّمعا
وكنتُ أكملُ في أعماقِهَا غرقي
سبعًا لأغرقَ مفتونًا بها سبعا
مِنْ نبعِ ثَغْرِكِ لم أشربْ
سوى ظمأٍ ولم أزل أتندى الثَّغْرَ والنَّبعا
وكان يشتدُّ نزعُ الحرف في رِئَتي
فصرتُ أدمنُ فيكَ الحرف والنَّزعا
الشَّارِعُ الآن مُبْتَلٌ بأغْنِيَتِي
خَدَّرْتُ كُرْسِيَهُ الممسوس بي دَمْعا
وما تعلَّقتُ بالأشجار كان لها
فرعٌ يجاذبُ في آهاتِهِ فَرْعا
فلا تلومِ الذي جُنَّ الجنونَ به
وما تَعَلَّمَ درسَ الصَّبرِ أو أوعى

طبعُ الحكايات أنْ تشتاقَ صاحبَها
والشَّوقُ أعذبُ ما صفا دَمِي طَبْعا
بين انتظاريَ والوعدِ الوشيك فمٌ
مُسَوِّفٌ لا يفي بالوَعْدِ أو يرعى
فلتسألِ الباب ما حاولتُ أقْرَعُهُ
لكنَّني فيه قَدْ خَلَّعْتُهُ قَرْعا

عريف الأمسية:

شكرًا جزيلًا للشاعر هشام الصقري، والآن مع الشاعر الدكتور علاء جانب.

****

حبيبي

د. علاء جانب[1]

قـالـت وأزرقُ عَـيْـنَـيْـهـا يـسـافـرُ بـي

خـذنـي لـزرقـةِ بـحـرٍ واحـتـضـن قـمـري

وأزرع حَـنـيـنـكَ فـي كَـفَّـيَّ سـنـبـلـةً

تـطـولُ فـيـهـا لـيـالـيَ شَـعْـرِيَ الـغـجـري

واكـتـب عـلـى شـفـتـي أسـرارَ أغـنـيـةٍ

تـقـولُ مـا لـم يَـقُـلْـهُ الـلـيـل لـلـسَّـمـرِ

واستَحْلِبِ الخمرَ مِنْ ثَغْري فكم قَطَرَتْ

شـوقًـا إلـيـكَ شـفـاهُ الـكـاسِ فـي سَـهَـري

فـقـلـتُ: مـهـلًا ألـمُ مـا تـنـاثَـرَ مِـنْ

روحـي واجـمـعْ مِـنْ عَـيْـنَـيْـكِ مُـنْـكَـسِـري

---

(١) ولد عام ١٩٧٣ في عرابة أبو دهب - سوهاج (مصر).

- حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة الأزهر بأسيوط، ثم على الماجستير والدكتوراه من جامعة الأزهر بالقاهرة.
- عمل معيدًا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في القاهرة ثم مدرسًا مساعدًا ثم مدرسًا فأستاذًا مساعدًا منذ عام ٢٠١١ بالكلية نفسها، هذا وقد انتدب للعمل بكلية الإعلام - جامعة السادس من أكتوبر عام ٢٠٠٧، كما كان قد عمل مصححًا لغويًّا بالتلفزيون المصري عام ٢٠٠٢.
- شارك في مهرجانات شعرية عديدة، ونشرت له الصحف بعض المقالات.
- حصل على المركز الأول ولقب أمير الشعراء في جائزة أمير الشعراء من هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث بالإمارات العربية المتحدة ٢٠١٣.
- من مؤلفاته: شعر الدكتور سعد ظلام: دراسة تحليلية نقدية (رسالة ماجستير)، الصورة الفنية في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك، والبهاء زهير (رسالة دكتوراه)، وله عدة أبحاث ودراسات منشورة ومحكَّمة.

لأنَّ وَجْـــهَـــكِ مـوسـيـقـى تُـخـالِـطُـنـي

يـا رنـــةَ الـعـود فـي صـوتـي وفـــي وتـري

يـــرونَ أَنَّـــكِ بـنـتُ الأرض كـم وَهَـمُـوا

مـــا لـلـمـــلاكِ ومـــا لـــــلأرضِ والـبـشـرِ

وقـــيـــلَ قـلـبـكِ لـــلأحـــجـــارِ مُـنْـتَـسـبٌ

فـقـلـتُ: قـد وجـــبَ الـتَّـقـبـيـلُ لـلـحـجـرِ

****

المتهور..

د. علاء جانب

أقسى الشَّماتَة أنْ تقولَ فَتُزْدَرى
وترى.. فتسكت - راغمًا - عمَّا ترى
أو أن تُرددَ ما يقولُ منافقٌ
أو أن تكونَ مع القطيع مسخَّرا
وكأنَّ سَابلةَ الهَزيمةِ لم تَجِدْ
بسواكَ حنْجَرةً تُجيزُ المُفْتَرى
مُذْ ألَّفَ المُتنبئونَ كتابَهُمْ
وأخو الخَنا.. أخَذَ التَّواطُؤَ منبرا
تعبَتْ يدُ السَّيافِ قتْلُكَ مُرْهِقٌ
يا قمْحُ .. إن حَصَدوكَ تَرْجعُ أكثرا
هِيَ علَّةُ الأيَّام .. مُنْذُ وَعَيْتُها
قدَرُ الأبيِّ الحُرِّ أنْ يتأخرا
لم يُنْصِفِ الضُّعَفَاءَ إلَّا ضَعْفُهم
أو يَرفعِ التَّاريخُ إلَّا الأقدَرا
في ظُلْمةِ الفوضى .. الخِيانَةُ مَبْدأٌ
فلذاك كلُّ يدٍ تسنُّ الخِنْجَرا
يا شَاطِئانِ تَبَاعَدَا.. وتَنَافَرَا
الموجُ بينَكُمَا سَوَائِمُ لا تُرَى

الـكـاهِـنُ الـــكَـــذَّابُ.. يَـــخْـــدَعُ أهْـلَـهُ
ويـــجـــيءُ بـالـعـهْـدِ الـقـديم مُـــــزَوَّرا
ويـدجِّـل الـقِـدِّيـسُ .. فـي أشْـيَـاعِـهِ
وتَـــــــرَاهُ أعـــين تَـابِـعِـيـهِ مُـطَـهَّـرا
والـشَّـيْـخُ يـرفـعُ بـالـتَّـبـاكـي مُـصْـحَـفًـا
ووراءَ سِـــتْـــرِ الـلـيـل يـأتـي المـنـكـرا
مـــا ضـــرَّ لـــو أنَّ المـــغـــانم أُجِّـــلـــتْ
أو لـــمْ يـكُـنْ وجُـــهُ الـقـطِـيـعَـةِ أحْـمَـرا
مـا ضـرَّ مـن ركـبـوا رُؤوسَ عِـنَـادِهـم
لـو أنَّـهـم حَـفِـظُـوا الـــدَّم الـــمُـتَـفَـجِّـرا
سـلـكـوا طـريـقَ الخـــارجـــيِّ فـكـفَّـروا
كُـبرى الجَـمـاجِـمِ.. واسـتـبـاحـوا الأزهـرا
مـذ أغْـــــروا الجـبـلَ الجـريـح بـبـعـضـهِ
طـلـع الـــتُّـــرابُ عـلـى الـــتُّـــرابِ مُـكَـفِّـرا
جَـعَـلُـوا الـشَّـبَـاب وقُـــودَ مَـعْـركَـةٍ فَـمـا
رَجَـعُـــوا سِـــوَى مُـــدُنٍ تُـعـزِّيـهـا قُـرَى

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر علاء جانب، شعرٌ لا يمل، والآن مع الشاعرة مريم فضل فلتتفضل.

****

الحزن

مريم فضل[1]

تـواتـرَ الحـــزنُ فـاسـمـع لاحـتـراقـاتـي
إنِّـــي غـرقـتُ عـمـيـقًـا فـي مـتـاهـاتـي
لا نـسَّـمَ الحـــبُّ عـطـرًا مـن مـديـنـتـهِ
ولا روى الحـــبُّ أزهـــارَ ائـتـلاقـاتـي
إنِّـــي أعـيـشُ سـنـيـنـي دونمـــا أمـلٍ
يـصـون حـبـي وقـلـبـي وابـتـسـامـاتـي
واسـتـوطـن الحـــزنُ أفـكـاري وأوردتـــي
وصـــار يـكـتـبُ أســـــراري وأبـيـاتـي

****

(١) من مواليد دولة الكويت.
- حاصلة على بكالوريوس آداب لغة إنجليزية من الجامعة الأمريكية في الكويت ٢٠١٢م، ودبلوم في القانون ٢٠٠٧م.
- شاركت في أمسيات شعرية عدة في الجامعة الأمريكية في الكويت ورابطة الأدباء الكويتية.
- نشرت العديد من القصائد في الصحف المحلية ومجلة البيان.
- كاتبة مستقلة في جريدة الجريدة منذ ٢٠١٤م حتى اليوم وجريدة الراي ٢٠٠٧ - ٢٠١٣م.
- عضو اللجنة الثقافية برابطة الأدباء في الكويت عام ٢٠١٢م.
- من مؤسسي نادي الأدب العربي في الجامعة الأمريكية في الكويت.
- ترأست نادي الأدب العربي في الجامعة الأمريكية ٢٠١٢م.
- عضو منتدى المبدعين برابطة الأدباء في الكويت.

ملَّ صحبي

مريم فضل

سـألـنـاكـم وقـد كـنَّـا حـيـارى
ومـا نـبـغـي عِـتـابًـا واجـتـنـابـا
فـكـم كـانـت رسـائـلُـنَـا إلـيـكـم
ولا نـسـتـقـبـلُ الـيـوم الجـوابـا
وقـد كـنَّـا أتـيـنـاكـم هُـيـامًـا
نـصـافـحُـكـم ونـرجـوكـم صِـحـابـا
كـأنِّـي لـم أكـنْ يـومًـا صـديـقًـا
فـخـذ بـيـدي وعـلِّـمـنـي الـصَّـوابـا
تجـاهـلَـنـي الـصَّـديـقُ ومـلَّ صحبي
وردَّ يـدي وأشـعـلـنـي عـذابـا
وصـرتُ أشـكُّ فـيـمَـنْ أفـتـديـه
فـأرجـعُ بـعـدمـا رحـتُ انـسـكـابـا
فـإنِّـي قـد وصـلـتُ إلـى طـريـقٍ
أصـارعُ فـي جـوانـبـهِ اكـتـئـابـا
ومـا أمـسـيـتُ آمـلُ مِـنْ بـخـيـلٍ
بـل إنِّـي قـد رجـوتُ لـه الـذَّهـابـا
ومِـثْـلُـكَ يـعـرف الـنَّـسَـبَ الـرَّفـيـعـا
ومـثـلـك لـم يـنـلْ إلَّا الـتُّـرابـا

عـــزيـــزٌ جـــئـــتُ مـــن بـــلـــدٍ عـــريـــقٍ
إذا عـــاركـــتَـــهـــا صـــــارتْ ذِئـــابـــا
بـــــلادٌ صـــاغَـــهـــا الـــرَّحـــمـــن طـيـبًـا
فـــلـــولا الحـــــرب لارتـــقـــت الـسَّـحـابـا
وطـــفـــلٌ فـــي الـــدِّيـــار تـــــراهُ طِـفـلاً
وبـــــالإرهـــــابِ قـــد عـــــزَّى الـشَّـبـابـا
وأُدمِـــــــعَ مـــن مـــعـــاركِـــكُـــمْ وأَمـــسـى
يـــنـــاشـــدُ بـــالـــشُّـــعـــوب وردَّ خـابـا
ومـــــا ضـــاقـــتْ أيـــاديـــهـــم ولـــكـــن
دعـــــاةُ الحـــقِ قـــد بـــاعـــوا الخِـطـابـا
فـــأيُّـــهـــمُ مـــن الأقـــــــوامِ حـــابـــى؟
وأيُّـــهـــمُ تُـــراهـــم قـــد أصـــابـــا؟
أيـــا قـــومـــي.. أيـــا صـحـبـي أراكـــمُ
عـــلـــى الـــتَّـــاريـــخِ تـــرمـــون الـعِـتـابـا
نـــراكـــم قـــد أردتـــونـــا وصـــــالاً
وقـــد كـــنـــتـــم تـــريـــدون الـغـيـابـا؟
فـــلا نـــسـعـى نـصـافـحـكـم نـفـاقًـا؟
وإن كـــنـــتـــم لـــنـــا الأمـــل الـعِـذابـا؟

****

لا أبتغي قُرْبًا

مريم فضل

قلبي يصيحُ ولا تُحسُّ بدمعهِ
ولقد عرفتُكَ حين دمعي يسكبُ
كذبوا! فأوليتَ السَّماعَ ولم تسلْ
فعلامَ أدخلُ في العتاب وأتعبُ
سأصمُّ عن سمع العتابِ مسامعي
لا أبتغي قربًا ولا أتقرَّبُ
والقلبُ أرحبُ لا يضيقُ نطاقُهُ
حيٌّ ويأتي للكرام ويرغبُ
يا قاهري في العين شوقٌ صارخٌ
بالودِّ ... يسكنُه الأنينُ المتعبُ
أأصمُّ عن سمع العتاب مسامعي؟
أم أنتَ تدعو للعناق فأقربُ؟

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعرة مريم فضل، والآن الشاعر محمد إبراهيم يعقوب فليتفضل..

****

الإثنين

محمد إبراهيم يعقوب[1]

أفَـقْـنَـا عـلـى سـكـرةٍ لـيـلـتـيْ
وسِـرْنَـا لأرواحـنـا خُـطْـوَتـيْ
ولـم نَـنْـتَـبِـذْ إثْـمَـنَـا مـرةً
صَـعَـدْنـا إلـى إثْـمِـنَـا مـرتـين
طَـرَقْـنَـا المـرايـا ولـم نَـنْـتَـبِـه
فـإذ بـالمـرايـا تـرى خَـيْـبَـتَـين
أنـاشِـيـدُنـا مـا تَـبَـقَّـى لـنـا
مِـنَ الحـبِّ والخـبـزِ والـبَـيْـنَ بين
مَـدَدْنـا يـدًا لـلـكـلام الـعـصـيب
فـلَّـمـا تَـعِـبْـنَـا مَـدَدْنَـا الـيـديـن

****

(١) من مواليد المملكة العربية السعودية، منطقة جازان عام ١٩٧٢.
- يعمل معلمًا لمادة الفيزياء.
- نشر قصائده في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية.
- رئيس نادي جازان الأدبي.
- شارك في العديد من الأمسيات الشعرية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.
- حصل على العديد من الجوائز في مجال مسابقات الشعر.
- شارك في عدد من الملتقيات والمهرجانات.
- صدر له ثلاث مجموعات شعرية: (رهبة الظل ٢٠٠١ - تراتيل العزلة ٢٠٠٥ - جمر من مرّوا ٢٠١٠).

أخـرى

محمد إبراهيم يعقوب

أخـــرى لـديـكَ أم انـتـهـى وقـتـي مـعَـكْ
يـا خـيـبـةَ الـقـلـب الـــذي قـد شَـيَّـعَـكْ!
لـيـت الـــذي فـــي الحُـــبِّ عـلَّـق مـهـجـتـي
نـــورًا يـضـــيءُ لـكَ الـنِّـهـايـةَ أرجـعَـكْ!
إنْ كـنـتَ ذا نـبـلٍ فـقـدِّر حـيـرتـي
وامـنـــح جـهـاتـي آيـــةً ..كـــي أتـبـعَـكْ
لا تـخـتـبئ خـلـفَ الـكـلام حَـفِـظْـتُـهُ
أخـشـى إذا مـا قُـلْـتَـهُ أنْ أصـفـعَكْ
مـتـفـاجـئٌ هـــوِّن عـلـيـك فـمـــا أنـا
إلَّا حَـصـــادُكَ هـل سـتـخـنـقُ أدمـعَـكْ
اصـمـت قـلـيـلًا لـســتَ أنـتَ قَـضِـيَّـتـي
دَعْـــنِـي ألـلـمُ مـن سـنـيـنـي أروعَـــكْ
دَعْـنِـي أفـصِّـل مـن صـبـايَ عـبـــاءةً
أخـرى فـمـا جـدوى الـصِّـبـا إنْ ضـيَّـعَكْ
أُذنـــايَ لـم تـعـرف ســـواكَ فـلا تـلـمْ
قـلـبًـا تـعـلَّـم فـي الـهـــوى أنْ يـسـمـعَكْ
عـلِّـم صـغـيـرتـكَ الـتـي ضـــــلَّلتـهـا
أنْ تـسـتـعـيـدَ ســـواكَ مـنـكَ لـتـصـنـعَـكْ

لـو لـم تـكـن عـشـبـي مُـنـايَ سَـــريـرَتـي
حُـــزْنـي الـلـذيـذَ أدسُّ فـيـه تَـوجُّـعَـكْ
لـو لـم تـكـن عَـــوَزِي مـدائـحَ بـهـجـــتـي
خَـــدَرِي الـذي مِـنْ حَـظِّـهِ أنْ طـوَّعَكْ
لـو لـم تـكـن روحـــي شَـيـاطِـيـنـي دَمِـــي
لـمـلـمـتُ كُـلَّ حـقـائـب الـذِّكـرى مـعَـكْ
جـفَّـتْ مـسـوَّدةُ الـضُّـــــلـوع ولـم يـعدْ
فـي الـقـلـبِ مُـتْـسَـعٌ لـكـي يـسـتـرجـعَـكْ

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر محمد إبراهيم يعقوب والآن مع الشاعر الدكتور السعيد شوارب.

****

حبيبتي

د. سعيد شوارب[1]

أنا الذي قَدْ كان يَمْشي
في جَنَازتي بقلبه الخزفْ
أعترفُ الآنَ ولاتَ حينَ مُعْتَرَف
عيناكِ يا حبيبتي مِنْ ألفِ عام
لو عَرَفْتُها لكانَ طَعْمُ
العمرِ والقصيدةِ اختَلَفْ

✱✱✱✱

(١) من مواليد قرية كفر سليمان البحري/ محافظة دمياط.
- حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية/ مرتبة الشرف الأولى - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٨٧ «الأدب القديم».
- الماجستير في «الأدب الحديث» ١٩٨١ - دار العلوم - جامعة القاهرة بدرجة امتياز.
- الدبلوم العام في التربية - جامعة عين شمس ١٩٦٨.
- الدبلوم الخاص في التربية - جامعة عين شمس ١٩٧٣.
- الليسانس في اللغة وآدابها والعلوم الإسلامية - دار العلوم - جامعة القاهرة/ مرتبة الشرف.
- من مؤلفاته: أحمد رامي - سلسلة أعلام العرب الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٥، والمدح في الشعر الجاهلي - القاهرة ١٩٩٦، ومن مشكلات قراءة النص الشعري - دار العلوم ٢٠٠٤ القاهرة، وخيوط من قميص يوسف - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٥، و الكتابة على صدر الريح - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٧، وقمح وأسئلة - القاهرة ٢٠٠٠.

وردة النَّار

د. سعيد شوارب

أيُّـهَـا الْـــحـرْفُ يـا مَـــدًى مِـــنْ غـيُـومٍ
يـــتـــحـــدَّرْنَ انْـــهُـــرًا وصَـــواعـــقْ
أتـــقَـــرَّاك، لا أرى أيْـــنَ ألـقـا
كَ وعـــيْـــنَـــايَ أنْجُـــمٌ، وحَـــرائـــقْ
خُـــطُـــواتـــي عـلـى طَـريـــقِـكَ وَعْـــدٌ
لـيْـس يُـــدْرَى، ووَثْـــبَـــةٌ، ومـــزالـــقْ
أوْدَعَ الـلـهُ فـي شـوَاطـيـكَ أسْـــرارًا
عـلـيْـهـا تـفْـنـى، وَتَحْـيَـا الخـلائـقْ!
أنـتَ يَـا حَـــرْفُ «مـالـكٌ»، يَـدخـلُ الجنْـ
ـنَـــةَ مَـــنْ عـــاشَ فـي رحَـابـكَ صـادقْ
عـاشَ يَـهْـوى فـي الـشِّـعْـر عَـفـويَّـةَ البيْـ
ـــتِ ولا يَـرْتـضِـي نـفَـاقَ الـفـنَـادقْ!
يَـتـلـقَّـاكَ مَـعْـبـدًا يُـطـلـقُ الْـفِـكْـ
ـرَ ونـهـرًا فـي أرْضِ مَـسْـراكَ دَافِـقْ!
يـتـلـقَّـاكَ صـائِـدًا يُـرهِـفُ الـسَّـمْـ
ـعَ وصَـيْـدًا فـي حَـبْـلِ أَسْـرِكَ عَـالِـقْ!
يـتـلـقَّـاك فـي تَـــدَلُّـــلِ مَـعْـشُـوقٍ
لـــهُ صَـــوْلـــةٌ، ولـــهْـــفَـــةُ عـاشِـقْ

يُـعْـشِـبُ الحـــرْفُ فـي يَـدْيـهِ، فـإمَّـا
مـسَّـــهُ مـسَّـــةً، تـقـومُ الحـدَائـقْ
فـــإذا الـشِّـــعْـرُ قـصَّـــةٌ مـن حَـنـينٍ
رجَّـعَـتْـهـا جَـــــداولٌ، وزَنَـــابِـــقْ!
لـسْـتَ تـدْري فـي وِردْةِ الـنَّـارِ، مـاذا
سَـكـبَ الـقـلـبُ فـوْقـهـا مـن حَـقـائـقْ
أيُّـهـا الحـــرْفُ، لَـسْـتَ صَـنْـعـةَ مـخـلْـوُقٍ
بـلـى.. أنْـــتَ، أنـت إبـــداعُ خَـالِـقْ
كـلُّ سـطـرٍ لا يَـنـهـضُ الـشَّـجَـرُ الأخْـ
ـضَـرُ يـنْـدَى مـن جِـبْـرِهِ، فـهَـو مَـارِقْ
كـــلُّ شـعْـرٍ يـجُـسُ رُمَّـــانَ لـيْـلَـى
سَـيُـغـنِّـيـهِ نـرْجـسـيٌّ، مُـرَاهـــقْ!
كـلُّ شِـعْـرٍ لا يـنـبُـتُ الـبـرعُـمُ الحـرُّ
عـلـى عُـــــودِهِ، يَـصـيـرُ مَـشـانـقْ!
يَـسْـقُـطُ الـشِّـعـرُ إنْ تَـــوَلاهُ مَـــدَّاحٌ
وَغِـــــــرٌّ، وتـــاجـــرٌ، ومُـــنَـــافـــقْ

****

فوق المسافات

د. سعيد شوارب

مُـذْ بَـــدأْتُ الإبـحـــارَ فـي فـجْـر عـينيْـ
ـــكِ دُرُوبـــي عـلـى الأسَـــى تـتـشـعَّـبْ
كُـلَّـمـا ارتـــدْت مـن هـــوَاهـــا عـجـيبًا
فـي الـتَّـعـاويـذِ، مـدَّ لـي مـنـك أعـجـبْ
فـــأنـــا لاهـــــثٌ وراءَ الـتَّـعـلاَّ
تِ، عـلـى صـهْـوةِ الحـنـين الـــمُـعَـذَّبْ
قـد حـسـبْـتُ الإبـحـــارَ قـنْـديـلَ شـعـرٍ
وشـــراعًـــا مـــع الـــهـــوى يـتـقـلـبْ
فـتـمـذهـبْـتُ، لـيـتـنـي مـا تمـذهـبـ
ـــتُ فـقـد جـرَّنـي لأضـيْـقِ مـذْهـبْ
آهِ مـــن مـــوجَـــةٍ إلـــى ســـرِّ عـيـنيْـ
ـــكِ رمـتْـنـي عـلـى الحـنـين الـــمُـدَبَّـبْ
كـــلُّ هـــذي الأسْـــفـــارِ والـعـمـرُ غِـرٌّ
كـلُّ هـذي الأخـطـارِ، والـقـلـبُ أرْغـبْ
لـيـتـنـي مـذْ بَـــدأتُ، أدركـــتُ أنَّ الْـ
ـبـحـرَ أفْـــقٌ بَـــدا، وغـيْـبٌ مـحـجَّـبْ
قـــدَرٌ سَـاقـنَـا إلـيْـهِ فـجـئـنْـا
لـيس مـنَّـا مَـنْ فـي الـبـدَايـات أذْنـبْ!

قـدْ رغـبْـنـا عـن الـهـوَى، فـاقْـتَـرَبْـنـا
فـهَـربْـنَـا، ونـحْـنُ فـي الحـبِّ أرغـبْ
كـلُّ أيـامـنـا احـتـراقٌ وشـوقٌ
ودُمـوعٌ فـي صَـمْـتِـهـا تـتـعـذَّبْ
وانـتـظـارٌ لا يـنْـقـضـي، وثـوانٍ
كُـلَّـمـا ثُـرْنَ فـي الـشَّـرايـين تُـصْـلَـبْ
ربَّمـا تَـكْـتُـبُ الحـرُوفُ شـكـاوَانـا
ولـكـنْ.. شـقـاؤُنـا كـيـف يُـكـتـبْ؟
لـم أعُـدْ داريًـا! أأهْـرُبُ مـنـهـا
أمْ إلـى جـمْـرِهـا المحـبَّـبِ أَهْـرَبْ

☆☆☆☆

كُـلَّـمـا ضَـاقَـتْ الـقـيـودُ حَـوالَـيْـنـا
مَـضَـيْـنَـا إلـى مـدًى مـنـه أَرْحَـبْ
أيُّ سِـرٍّ مـن جَـمْـرِنَـا فـاضَ فـينا
أعَـشِـقْـنـا هـذا الـعـذابَ الـمُـحَـبَّـبْ
لا تـقـولـي دنـى الـرَّحـيـل فـإنَّـا
لـم نـزل بَـعْـدُ فـي الـبـدايـات نـذهـبْ
لا رحـيـلٌ فـالـوجـدُ لـيس خُـرافـاتٍ
عـلـى إثْـرِهـنَّ نجـري ونـتـعـبْ
إنَّمـا الـوَجْـدُ فـي الـمُـحِـبِّـيَن نـهـرٌ
كُـلَّـمـا امـتـدَّ صـارَ أنـقـى وأَعْـذَبْ
قَـدْ تـسـامـى عـن المـسـافـات حَـتَّـى
لـم يـعـدْ بـيـنـنـا قـريـبٌ وأَقْـرَبْ

الـــصَّـــدوقـــونَ فـــي الحـــيـــاةِ مـنـارا
تٌ إذا ضـــاءَ واحـــدٌ صـــارَ كَـوْكَـب
اذهـبـي حـيـثُ شِـئْـتِ فـي هـذه الـدُّنْـ
ـيـا فـإنِّـي مـن نَـهْـرِ عَـيْـنَـيْـكِ أشْـرَب

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر الدكتور سعيد شوارب، وشاعرنا الآن من سورية خلف كلكول فليتفضل..

****

بلادُ العُرْبِ معذرةً[1]

خلف كلكول[2]

بـلادُ الـعُـربِ أحْـزانـي ... وسَـهْـمٌ بَـتَّ شريـاني

وحَـــرْفٌ مَـلَّـهُ بَصري ... وهَـــمٌّ صـــارَ عُـنـوانـي

بـلادُ الـعُربِ قدْ وُئِـدَتْ ... ودُسَّـــتْ دونَ أكـفـانِ

فـمـا عـــادتْ بـيـارقُـها ... شَـمـوخًـا فـوقَ أرْكـانِ

ومـا حَـطَّـتْ عـنـادِلُـها ... لِـتَـشـدو فـوقَ أفـنـانِ

فـلا شـــامٌ بـهـا عِـنَـبٌ ... ولا رُطَـــبٌ بِـبَـغْـدانِ

ولا تَـعِـزُّ بـهـا عَـسـلٌ ... ولا تـــيْنٌ بـــأسْـــوانِ

ولا نـــورٌ بـحـارَتِـنـا ... ولا وَرْدٌ بـبُسْـتـانِ

وخـوفٌ بـاتَ يسكُنُنا ... وطفلي صـارَ سجَّاني

بـلادَ الـعُـربِ مَـعـذرَةً ... عـلـى بَـوحـي وتبياني

فـجُرحي شـلَّ أوردَتـي ... ودمْـعـي كـالـدِّمـا قـان

وأنـــتِ الـيـومَ تـائـهـةٌ ... بِـلا مـرسًـى وشُـطـآنِ

فَـعُـذرًا يـا أبـا بـكْـرٍ ... وعُـذرًا يـا ابـنَ عَـفَّـانِ

---

(١) كلمات القصيدة جاءت ردًا على قول الراحل فخر البارودي (بلاد العرب أوطاني من الشام لبغدان).

(٢) من مواليد ١٩٦٤/٧/١٥ بقرية الرمادي التي تقع على شط نهر الفرات بمحافظة دير الزور.

- يعمل موظف علاقات عامة في دولة الكويت.

- تنشر قصائده في جريدة الراي الكويتية.

- صدر له ديوان بعنوان (أليس ظلمًا).

فما عُدنا نُشابِهُكمْ بمَعْروفٍ وإحْسانِ
وما عَادتْ لنا صِلَةٌ بِغَسَّانٍ وعَدْنانِ
نُضيعُ العُمرَ في حَسَدٍ وأحْقادٍ وأضْغانِ
نُقبَّلُ بَعْضَنا كَذِبًا بأنيابٍ وأسْنانِ
ونَغْرِزُ نَصْلَ خِنجَرِنا بِظهْر الأقربِ الدَّاني
ونَصرُخُ وا عُروبَتنا وَنَنْفي رُؤيَة الجاني
وإنْ عُدْتُمْ لأسئلَتي أيَا أهلي وخلاَّني
وقلتُمْ أينَ أيكَتُكمْ بِنَجدٍ أمْ بِتطوانِ
جَوابي ساكِنٌ قلبي وحيدًا ما لَهُ ثانِ
بلادُ العُرْبِ أوطاني مِنَ الشَّامِ لِبَغْدانِ
وأَرْضُ النِّيلِ أعشَقُها وحُبُّ القُدسِ يَغْشَاني
وكُلُّ العُربِ هُمْ رَحِمي وَفخرٌ هَزَّ وِجْداني

✶✶✶✶

يا شام

خلف كلكول

يَـا شَـام ذابَـتْ شُـمُـوْعُ القـلْبِ واحْـتَـرَقـتْ
خَـمَـائِـلُ الـــرُّوْح والأضْـــــلاعُ تَـلْـتَـهـبُ
مُـنْـذُ افـتَـرقـنَـا وَذلُّ الـعَـيْـشِ يَسْـكُـنُـنِـي
فِـي كُـلِّ حِـيْـنٍ أرَى الأشْـــلاءَ تَـنْـصَـلِـبُ
عـقـدٌ تَـــوَلَّـــى وَوَلَّـــــى بَـــعْـــدَهُ ثُـلُـثٌ
وَكُـــلُّ نَـبْـضِـي مَـجِـيءَ الـعَـوْدِ يَـرْتَـقِـبُ
لا أنـــتِ أُنْـــثـى أُلاقِـيْـهَـا وَأُهْـمِـلُـهَـا
بَـــانَـــتْ تَـــدَانَـــتْ فـلا هَـــمٌّ وَلا غَـضَـبُ
ولا سَـمِـيـرٌ سَـيَـأْتِـي غَـيْـرُهُ بَـــدَلاً
يُـــوَانِـسُ الـنَّـفْـسَ إنْ خِـلَّانُـهَـا ذهَـبُـوا
أيَـا دِمَـائِـي وَشِـرْيَـانِـي وَمُـرْضِـعَـتِـي
لِـبَـانَ عِـشْـقٍ لِأرْضٍ خَـانَـهَـا الـعَـرَبُ
أنَّـــى ذكَـــرْتُـــكِ يَـا فـيْـحَـاءُ يَـجْـلِـدُنِـي
سَـــوْطُ الـفِـرَاق وَقـانِـي الـدَّمْـعِ يَـنْـسَـكِـبُ
نَـــذْرٌ عَـلَـيَّ سَـــأُوْفِـيْـــهِ بـلا حَـنَـثٍ
نَـــذْرٌ لِـرَبِّـي سَـأقـضِـيْـهِ كَـمَـا يَـجِـبُ

إنْ عُــدْتُ حَـيًّـا إلـى شَـطَّـيْـكَ يَـا بَـردَى

وَمِــنْ نَــدَاكَ كُـفُـوْفُ الـغِـيْـدِ تَـخْـتَـضِـبُ

دَهْــرًا سَـأَجْـثُـو وَمَــاءَ الـطُّـهْـر أرْشِـفُـهُ

أرْجُــو الـشِّـفَـاءَ لِـقـلْـبٍ هَــدَّهُ الـتَّـعَـبُ

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر خلف كلكول، الشاعر سالم الرميضي فليتفضل.

****

تحية

سالم الرميضي[1]

آذارُ لـيـسَ تَـفَـتُّـحَ الـنُّـوارِ
والـغـيـمـةَ الحُـبْـلـى مِـنَ الأمـطـارِ
لـكـنَّـهُ الـسِّـحـرُ الحـلالُ بِـخَـطِّ مَـنْ
جـادوا لـنـا بـروائـعِ الأشـعـار
والـبـابـطـينُ الـشَّـمـس يُـسْـفِـرُ ضـوءه
فَـيَـمُـدَّ كـوكـبـةً مـن الأقـمـار

****

(١) سالم الرميضي (غرّيد البوح)
- ولد عام ١٩٩٠ - في الكويت.
- درس المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية والإعدادية والثانوية في المعهد الديني في الكويت، ثم حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة الكويت - كلية الآداب ٢٠١٣.
- يعمل معلمًا للغة العربية في إحدى دور القرآن الكريم التابع لوزارة الأوقاف الكويتية.
- عضو في كل من رابطة الأدباء الكويتيين، ولجنة تحكيم المسابقة الأولى لمنتدى الوصال الأدبي، وديوانية شعراء النبط، ونائب رئيس النادي الثقافي في جامعة الكويت، ومؤسس فن الرميضيات (تقرأ بالفصحى والعامية) وقد ألقى إحداها أمام صاحب السمو أمير دولة الكويت.
- دواوينه الشعرية: بريق الماس ٢٠١١، عناقيد الذهب ٢٠١٣.
- مؤلفاته: المساجلات في عيون الشعر ٢٠٠٦.
- مثّل الكويت في مهرجان دوز الدولي في تونس، وفي الأسبوع الثقافي الخليجي ٢٠١٠، وفي أمسية شعرية بدمشق.
- حصل على عدد من الجوائز منها: جائزة أحمد الحمد للإبداع الشعري، جائزة أحمد السقاف، جائزة الهيئة العامة للشباب والرياضة في دولة الكويت، وجائزة الشيخة باسمة المبارك الصباح للإبداع الشبابي.. إلخ.
- أجرت معه حوارًا كل من مجلة أسرتي ومجلة أبواب، وكالة أنباء الشعر، ووكالة أنباء عرار (الشبكة العنكبوتية).
- كتب عنه: أحمد عبدالتواب، وعبدالسميع الأحمد.

ذي قار الألفية الثالثة

سالم الرميضي

على قدر أهلِ الحَزْمِ تُجْنى المغانمُ
وأفضلُ مِنْ وَضعِ الشَّتات التَّلاحمُ
وللحَزْمِ أُسْدٌ ليس تُرْعِبُها الوغى
جميعهمُ للموتِ هاوٍ وهائم
يُجَيِشُها ليثٌ قليلٌ نظيرُهُ
بأمثالِهِ أمْداحُنا تتراكم
يُجَمِعُ شملَ العُرْب من بعد فرقةٍ
«وذلك ما لم (تَسْتَطَعْهُ) الضَّراغم»
فلله (سلمانُ) العروبةِ لَيْثُها
أخو نورةٍ صغرى لديه العظائم
رفعنا عقالَ الشِّعر عند ثنائِهِ
ومَنْ مِثْلُهُ للفَرْقَدَيْنِ يُزاحم
إذا ما أرادَ الحرب تكفيهِ نِيَّةٌ
ومُعْجَمُهُ قد غادَرَتْهُ الجوازم
ولله إخوانٌ له قَلَّ شِبْهُهُمْ
تنوءُ بشعر المدح فيهم غمائم
حماةُ خليج العُرْب صِوَّانُ دُرِّهِ
لَهُمْ منهُمُ فيهُمْ عليهِمْ معالم

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر سالم الرميضي، الشاعر ضياء أحمد الحريري فليتفضل.

****

عصارة الوجد

ضياء الحريري[1]

صُــبَّ دمــعَ الــعــيــونِ فــي الأقــداحِ
واســقــنــيــهــا سُــلافــةً يــا صــاحِ
وابــكِ عــنِّــي إذا تــقــرَّحَ جَــفْــنــي
بــعــد طــولِ الــنَّــوى وطــولِ نُــواحــي
لا تَــلُــمــنــي إذا جــرتْ مــقــلــتــايَ الْــ
ــيَــومَ كُــرهًــا بــالــكــاشــفِ الــفــضَّــاحِ
إنَّ هــذا الــدَّمــعَ الــذي ســالَ مــن عَــيْــ
ــنــي ومــا شــحَّ مــن أطــايــبِ راحــي
مــن تــرابٍ مــزاجُــهــا كــدِمَــائــي
أحــمــرَ الــلــونِ أو كــمــا الــتُّــفَّــاحِ
أو بــلــونِ الــدَّحْــنــونِ تــلــبــسُــهُ الأرْ
ضُ فــيــبــدو لــلــعــيــنِ مــثــلَ الــوشــاحِ
هــاتِــهــا مــن كــرومِ عــيــنــيْ فــفــيــهــا
كــمْ أجــادتْ أنــامــلُ الــفــلَّاحِ
خَــمْــرةٌ مــن عُــصــارةِ الــوَجْــدِ تشفي
بــعــضَ مــا أعــيــا مِــبــضــعَ الجــرَّاحِ

---

(١) من مواليد عام ١٩٨٠ درعا - سورية.
- حاصل على ليسانس في اللغة الإنجليزية وآدابها - جامعة دمشق.
- يعمل مدرسًا للغة الإنجليزية في مدارس الكويت الحكومية - المرحلة الثانوية.

مـنْ عـيـونٍ قـد كُـنَّ يـومًـا صِـحـاحًـا
ذهـبَ الـوجـدُ بـالـعـيـونِ الـصِّـحـاحِ
كـسـحـابٍ فَـجَـجْـنَ وابـلَ دمـعـي
مـعـصـراتٍ بـالـدَّمـعِ غـيـرِ شِـحـاحِ
اسـقـنـيـهـا عـلِّـي أُوَدِّعُ حِـيـنًـا
بـعـضَ مـا بـيْ مِـنْ شَـقْـوةٍ وجـراحِ
عَـلَّـنـي أسـتـردُّ بـعـضَ طـيـوفٍ
مـن لـيـالٍ وذكـريـاتٍ مِـلاحِ
كُـنَّ أُنْـسـيْ بـالأمـسِ لـكـنَّ حظي
بَـعْـثَـرتْـهُ مـعَ الـرِّيـاحِ ريـاحـي
مـا حـيـاتـي وقـد تـكـدَّر مـاهـا
بـعـد صـفْـوٍ مـن الـزُّلالِ الـقـراحِ
كـحـيـاتـي أيـامَ كـنـتُ صـغـيـرًا
أحـتـسـيـهـا فـي غـدوتـي ورواحـي
غـافـلَ الـدَّهـرُ، ويـحَ قـلـبـيَ، قـلـبـيْ
ورمـانـي بـأسـهـمٍ ورمـاحِ
تـلـفـظُ الجـرحَ مـثـلَ لـفـظـيَ اسـمـي
نـاطـقـاتٍ فـي لِـسـنِـهـنَّ فِـصـاحِ
رُبَّ جـرحٍ قـدْ كـانَ يـومًـا لـغـيري
أورثَـتْـهُ تجـانـسُ الأرواحِ
رُبَّ لـيـلٍ تـنـفَّـسَ الـصُّـبـحُ مـنـهُ
لـمْ يـبـارحْ مـشـارقَ الإصـبـاحِ
لـنـقـيـضَـيـنِ قـد وُلِـدْنـا وعِـشْـنَـا
فـي نـقـيـضـيـنِ ضـيـقـةٍ وانـشـراحِ

خُـلـقَ الـهـمُّ زوجَ كـلِّ حـيـاةٍ
لـمْ نـعـشْـهـا إلَّا لـيـومِ سَـراحِ
نَـرْتَجـي مـن عَـيْـشِـنـا مـا يُـرجَّـى
لـيـسَ إلَّا لـسـائـلٍ مـلـحـاحِ
فـإذا صـارَ بـينَ كـفَّـيـهِ لـيـلاً
لـم يـدُمْ فـي كـفَّـيـهِ حـتَّـى الـصَّـبـاحِ
لا تَـلُـمـنـي إنْ جـدَّدَ الـدَّمـعُ وجْـدي
أو تـلـمـنـي إنْ كـانَ جَـدَّ مُـزاحـي
إنَّ هـذيْ الحـيـاةَ لا شـيءَ فـيـهـا
غـيـرَ هـذيْ الـهـمـومِ والأتـراحِ
والـسَّـعـيـدُ الـفـطـينُ مَـنْ ركـبَ الـبَـحْـ
ـرَ ولـمْ يُـفْـلِـتْ دَفَّـةَ المـلَّاحِ

✱✱✱✱

بنفسي تلك الأرض

ضياء الحريري

يقولونَ لي: صبرًا جميلاً، أَكُلَّما
تذكَّرْتَها يهمي من الدَّمع ما همى؟
وصبرُكَ ممَّا أنتَ فيهِ من الجوى
على مُرِّهِ أحلى ولو كانَ علقما
ولو أنَّهمْ ذاقوا الذي أنا ذقتُهُ
لَمَا فتحوا للصَّبرِ كفًّا ولا فما
بنفسيَ تلكَ الأرضُ يا ليتَ أنَّني
أشمُّ ثَراها أو أموتَ فأُعدَما
ولستُ، وما واللهِ في النَّفسِ حاجةٌ
إلى غيرها، منها إذا متُّ أَكرَما
إذا يمَّمتْ شطرَ الثُّريَّا عيونَها
صنعتُ لها من ناحلِ العظم سُلَّما
وإنِّي لعمري إنْ بدتْ سوءةٌ لها
أخيطُ لها جلدي لَبوسًا ومحرما
أبادلها بالحبِّ عهدًا أصونُها
وليسَ بشيءٍ أنْ أجودَ ببعضِ ما
وما النَّفسُ عندَ المرءِ إلَّا وديعةٌ
فطوبى إذا رُدَّتْ دفاعًا عن الحِمى

وتـعـلـمُ هــذي الأرضُ مــن خــانَ ودَّهــا
وتـعـلـمُ مـن أوفــى ومــن أرخــصَ الـدَّمـا
ومـا كـلُّ مَـنْ يسعى إلـى الحـقِّ يَـهْـتَدي
ولا كــلُّ سِـكـيِّـتٍ عــن الحــقِّ أبكـمـا
ســـلامٌ عـلـى تـيـكَ الـدِّيــار وأهـلِـهـا
فـهـلْ ذكــرتْ تـيـكَ الـدِّيـارُ الـمُسلِّما؟
وهــلْ ذكــرَ الأهــلــونَ مــنْ كــانَ بينهمْ
تَــرضُّ بــهِ أرضٌ وتـسـمـوْ بـه سـمـا؟
وتـصـفـوْ لـهُ الـدُّنـيـا وكــمْ رامَ صفـوَهـا
غـريـبًـا فـمـا أبــدتْ لـعـيـنـيـهِ مَـبْسَـمـا
سـقـى الـلـهُ أيَّـامًـا خـلـتْ دونَ ذِكـرهـا
سـقـايـةَ مَـنْ أفـضـى إلـى الـبـيـتِ مُـحْـرِمـا
خَـلَـعْـتُ عـليـهـا مـن صِـبـا الـعـمـر بُـردةً
فـمـا كَــبُــرتْ لـكـنَّ طـيـفًـا لـهـا نمـا
تجـرَّعـتُـهـا كـأسًـا ثـلاثـيـنَ حِـجَّـةً
فـمـا كـانَ أشـهـاهـا عـلـى الـقـلـبِ واللِّـمـى
ومـا كـانَ لـي فـيـهـا سـوى طـيـبِ عَـيْـشِـهـا
فـيـا لـيـتـهُ مـا طــابَ كـي لا أغـرَّمـا
ويــا لـيـتـنـي فـيـهـا شـقـيـتُ ولــمْ أكـنْ
شـقـيًّـا هـنـا أحـصـي عـلـى الـدَّهـر مـا رمـى
وكـنـتُ إذا مـا مـسَّـنـي مـنـهُ عــارضٌ
أمــــدُّ لــــهُ كــفَّ الــسَّــلام لأسـلَـمـا

تـنـكَّـرَ لـي دهـــري عـلـى حـــينِ غـــرَّةٍ

وأعـــرضَ عـنِّـي ويـــحَ نـفـسـي وأحـجـمـا

ومـــا لـــي عـــزاءٌ غـيـرَ مـا كـــانَ بيننا

أذاكـــــرهُ إنْ جـــنَّ لـيـلـي وأظـلـمـا

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر ضياء الحريري.. الشاعر مدحت السيوطي فليتفضل.

****

ربيع البابطين

مدحت السيوطي[1]

جـيـلٌ ربـيـعـيٌّ يَـصُـوغُ مـديـنـةَ الْـــ
أوجـــاعِ أُغْـنِـيَـةً لـــوادِي الـيـاسَـمِـينْ
لِـيُـعِـيـدَ رســمَ خـريـطـةِ الإبـــداعِ والْـــ
ـمَـعْـنَـى المـشـتَّـتِ فـي دُروبِ الـتَّـائـهِـين
ويَـــفُـــضَّ مـجـتـرئًـا بَـــكـــارةَ غـيـمـةٍ
كـانـت حِـجـابًـا فـي سَـمـاءِ الـعـاشِـقِـين
اُكْـتُـبْ بمـــاءِ الـشِّـعـرِ يـا قـلـمَ الـزَّمـا
نِ وَصُـــغْ نُجـومًـا فـي ربـيـعِ الـبـابَـطِـين

****

(١) من مواليد عام ١٩٨٣ بمحافظة أسيوط - جمهورية مصر العربية.
- عمل باحثًا لغويًا وشرعيًا بشركة دار الفاروق للاستثمارات الثقافية بمصر وشارك في تحقيق مجموعة من الكتب الأدبية والفكرية والشرعية أعوام: ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨.
- عمل معلمًا للغة العربية بمدينة ديروط - بأسيوط أعوام (٢٠٠٤، ٢٠٠٥)، (٢٠١١ - ٢٠١٤).
- عمل باحثًا أدبيًا بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- ماجستير في اللغة العربية (تخصص علم اللغة) عام ٢٠١١م.
- له رسالة ماجستير مخطوطة بكلية دار العلوم جامعة المنيا، بعنوان (حركة عين المضارع في القرآن الكريم - دراسة لغوية).
- يعد حاليًا رسالة دكتوراه بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية - كلية دار العلوم جامعة المنيا بعنوان (عربية نصارى مصر في الفترة من القرن الرابع الهجري إلى السابع الهجري - دراسة لغوية).
- له ديوان شعر بعنوان (نهر من حلم لم يكتمل) نشر: المركز الأدبي بأسيوط.
- شارك كشاعر في مؤتمر أدباء مصر في الفترة من ٢٠١٣/١٢/٢٨ - ٢٠١٣/١٢/٣١ بالقاهرة ممثلًا عن نادي أدب ديروط - أسيوط.
- فاز بالمركز الأول في شعر الفصحى عن قصيدة «العزف على أوتار الماضي» وتم تكريمه بمهرجان القوصية الأدبي باسم «دورة الشاعر أحمد الشافعي» لعام ٢٠١٤.
- نشرت بعض قصائده بمجلة «الثقافة الجديدة» بالقاهرة ومجلة «لقاء» بأسيوط ومجلة «البيان» الكويتية.

تائهٌ في جُبِّ القصيدة

مدحت السيوطي

خـجـلًا أشـاحـتْ، والـرُّضـابُ مُـولَّـهْ
وجـنـونُ فـاتـنـتـين يـأسِـرُ عـقـلَـهْ
سـهـمـانِ قـد ظـمِـئـا بـرَجْـع حديثِـها
عَـبَـرا مـجـازَ الـصَّـمْـتِ دونَ أدلَّـه
وَخْـزُ الـفـؤادِ الـغـرِّ يُـسْـعِـدُ ظِلَّـها
يـا لـيـتَـهـا دونَ المُحـاقِ أهـلَّـه
مُـتـلازمـانِ أنـينُ دمـعٍ والـهـوَى
ضـدَّان مـا امـتُـزِجـا بـغـيـرِ مُـدلَّـه
طـفـل الـغـرامِ يـظـنُّ حُـمْـرةَ خـدِّهـا
وردًا تـفـتَّـحَ والـسَّـمـاءَ مَـظـلَّـه
هـا قـد نَـقَـشْـتُـكِ فـي جـدارِ بـراءتـي
مـيَّـاسـةَ الـغـصـنـينِ ثَـغْـرُكِ عُـزْلَـه
تَـتـراقـصـينَ عـلـى جـراحٍ غَـضَّـةٍ
وتُـغـازِلـين صَـبـابـةً مُـنـحـلَّـه
مـا كـدتُ أرحـلُ عـن جـوارِكِ ساعـةً
حـتـى رمَـتْـنـي فـي مَـدارِكِ قُـبْـلَـه
أوَ كـلَّـمـا أغـشـاكِ حُـلْـمًـا عـابـرًا
وأُريـقُ مـاءَ الـوجـهِ فـيـكِ جِـبِـلَّـه
تَـتـسـلَّـلـيَن بـلا وداعٍ مـن دمِـي
أيـن المـفـرُّ ؟ ومَـن لـقـلـبـيَ .. مَـن لَـه ؟

هـذا الـصَّـبـاحُ الـــــلاَّزَوَرْدِيُّ الـنَّـدَى
مـذ كـان فـي حِـضْـنِ الـظَّـلامِ ومَـلَّـه
كـانـتْ تُـــــراودُهُ ضَـــلالـــةُ ثـائـرٍ
ظـنَّ الـنَّـجـاةَ مـن الـقُـيـودِ بـجُـمْـلَـه
ارحلْ ، وخذْ ما شئتَ من غُصصي رضًى
مـنِّـي بـــذاكَ فـلـسـتَ آخـــرَ قِـبْـلَـه
لا تَـوْبُـكَ المـسـدولُ فـوقَ سَـحـابَـتِـي
يُـغـري الـنُّـجـومَ فـتـسـتـلـذُّ الـضِّـلَّـه
واحـمـرَّ وجـهُ الـصُّـبـحِ حـينَ تَـبـاعـدَتْ
حُـجُـبُ الـظَّـلامِ وغـادرَتْـه وجَـهْـلَـه
جُـبَّ الـقـصـيـدةِ يـا مـلاذَ الـعـاشـقِـيـ
نَ وبَـلْـسَـمَ الـذِّكـرى أراكَ مَـضَـلَّـه !
وأنـا الـذي مـاجَـتْ بـأوردَتـي مِـيـا
هُـكَ فـانـسـكـبـتُ صَـحـائـفًـا مُـبْـتَـلَّـه
خُـذنـي وأشـرعـةَ الـغـيـابِ إلـى فضا
ءِ الـبَـوْحِ حـيـثُ طُـفـولـتـي الـمُـعْـتـلَّـه
واهـمِـسْ لـهـا: مـا عـاد حَـرْفُـكِ دافـئًـا
فـعـلـى مَـسِـيـرِ حَـمـامـتَـيْـنِ ونَـبْـلَـه
قـد نـلـتـقـي قـبـلَ انـصـهـارِ الـشِّـعْـرِ فـي
جـسـدَيْـنِ سـلَّـهـمـا الـــوداعُ وسَـلَّـه

عريف الأمسية:

الشاعر الفلسطيني محمد أمين العمر يلقي قصيدة يواكب بها مناسبة خالدة في الوجدان وهي مناسبة يوم الأرض فليتفضل..

****

يوم الأرض

محمد أمين العمر[1]

إلى الأرض في يومها، وإلى من قال سيموت الكبار، وينسى الصغار، فَتُنسى الأرض نقول:

إلى أنْ تنتهي الدُّنيا
وتصبحُ كُلُّها رَمْسا
ويفنى كلُّ من فيها
ولا تُبْقِي لنا نَفْسا
سيبقى حَبْلُنا السُّريُّ
موصولًا بهذي الأرض
نُعطيها وتُعطينا
وَيَسْري عِشْقُها فينا
ولن ننسى
سنبقَى جِذْعَ زيتونكْ
ومن فائِك إلى نونك
ستبقى حاضرًا فينا

---

(١) من مواليد ١٩٥٠.
- أنهى دراسته الثانوية في مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.
- درس الهندسة المدنية في جامعة الشرق الأوسط في أنقرة - تركيا.
- عمل في الكويت مهندسًا منذ تخرجه.
- بدأ كتابة الشعر في المرحلة الجامعية ونُشرت له قصائد في بعض الصحف الكويتية.
- أصدر ديوانين: جداريات على جدار القهر عام ٢٠٠٩ - قالت لي النخلة عام ٢٠١٠.

نُرَدِّدُ شَدْو حَسُونِكْ

ولن ننسى

ستبقى حُلْمَ أطفالٍ

تنامُ بِحُضْنِهِمْ يافا

ونعشقُ زَهْرَ ليمونك

ولن ننسى

سنبقى فوقَ أيديكُمْ

وفي أجوافِكُمْ جمرا

وشوكًا في مَضَاجِعِكُمْ

وفوق صُدورِكُمْ صخرا

سنبقى نحملُ المفتاحَ والكوشانَ والذِّكرى

ولن ننسى

فيا فَجْرِي وإشْراقي

ويا جَذْرِي ويا ساقي

ويا ماءً بأوراقي

كُلي مَنْ أنا دونكْ

لقد سُرِقَتْ أمانينا

فأَسْقِطْ غُصْنَ زيتونكْ

أَسْقِطْ غُصْنَ زينونك

ولا تنسى

✶✶✶✶

عادت جيادك[1]

محمد أمين العمر

عـــادت جـيـــادُكَ والـــظُّـهـــورُ شـواغـرُ
وَذَوَتْ حـقـــولٌ أَيـنـعـتْ وأَزاهـــــرُ
وَهَـنَـتْ عـظـامُ الـدَّهـرِ بـان كُسَـاحُـهـا
وسِـــنـــانُ رُمـــحِـــكَ قـائـمٌ ويُـنـاجِـرُ
سَـكَـنَـتْ ريـاحـكَ والـسَّـفـيـنـةُ أَبـحـرتْ
وَمَـــضَـــتْ تـــغـادرُ بَـرَّهـــا وتـسـافـرُ
وغـفـا شِـــراعُـــكَ والـــنُّـــجـومُ دِثـــارُهُ
والآن صَـفْـحَـتـهُ المحـيـطُ الـهـادرُ
فَـصَـحِـبـتَ نجـمـكَ والجـهـاتُ تداخـلـتْ
ومـضـيـتَ يـأخـذكَ الـيـمـامُ الـطَّـائـر
وتـطـيـرُ تحـمـلـكَ الـــنَّـــوارسُ راحـــلاً
يـحـنـو عـلـيـكَ مُـقـيـمُـهـا والـــزَّائـــرُ
وأدرتَ ظـهـركَ لـلـحـيـاةِ مُـودِّعًـا
صَـــهـــواتِ خـيـلٍ كَـــلَّ مـنـهـا الحـافـرُ
ســتـونَ عـامًـا غَـرَّبَـتـك أمـــا كفـى
غـــافٍ جـــــوادُكَ والحـــقـــولُ شـواغـرُ
فَـــمَـــنِ المـــــودِّعُ والمـــــودَّعُ والـــذي
إنْ حـــانَ وقـــتُ رحـيـلِـه يـتـأخَّـرُ

****

(١) إلى ذكرى المرحوم الشاعر (عبدالعزيز جمعة) الصديق والمعاون الفني في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

رفيقة الدَّرب

محمد أمين العمر

رفـيـقـةَ الـــدَّربِ يـا نـبـعًـا لـيَ انْسكبا
مـا جـفَّ مـــاءٌ بـه يـومًـا ولا نضبا
نـبـعٌ مـن الحـــبِّ تـرويـنـا جـداولُـهُ
سُـقـيـاهُ شـهـدٌ ولـلأحـبـابِ إنْ طُلِبا
يـا رفـقـةَ الـــدَّرب يـا ظـــلًّا نـلـوذُ بـهِ
يُـدْنـي الـظِّـلال لـنـا والـقُـطْـفَ والسُّحبا
يـا رفـقـةَ الـعـمـر يـا عـمـريـنِ فـي عُـمُـرٍ
ظَـــلَّا لـصـيـقـيـنِ مـا انـفـكَّـا ولا انقلبا
عُـــمْـــرانِ ظَـــلَّا بِـعُـمْـرٍ واحـــدٍ لـهـمـا
مـا اعْـــوَجَّ يـومًـا ولا عـن إلْـفِـهِ انسحبا
يـا بسمة الـفـجـرِ يـا لحـنًـا يُـدَغْـدِغُـنَـا
يـا شـــدوَ قُـمْـرِيَّـةٍ تُـهـدي لـنـا الـطَّربا
يـا نَـسْـمـةَ الـصُّـبـحِ فـي تمـوزَ تُـنعِشُـنـا
يـا رقَّـــةَ الـعِـطْـرِ مـن وردٍ لـهـا جُـلِبا
إطـلالـةُ الـفـجـر دِفءُ الـشَّـمـسِ يَـغْـمُـرُنـا
بـدرٌ يُـطِـلُّ فـمـا اسـتـخـفـى ولا احتجبا

يـا صـحـبـةَ الـعُـشِّ يـا حـضـنًـا ويـا سـكـنًـا
إنِّـــي وإيـــاكِ ســطــرٌ لــلــهــوى كُـتِـبـا
إنْ غِـبْـتِ يـومًـا فـعـذرُ الـشَّـمـسِ أنَّ لها
شــعــاعَ نــورٍ لـكـلِّ الـنَّــاسِ قـد وُهِـبـا

✶✶✶✶

دمشق

محمد أمين العمر

أَتيتُكِ قائدايَ جَوًى وشوقُ
وقلبُ الوالهينَ هو الأَرَقُّ
وجدتُ جراحَ صَدْرِكِ نازفاتٍ
وشوَّه وجهَكِ الوضَّاءَ حَرْقُ
وغَلَّقَ دونكِ البابَ السُّكارى
فأعياني على الأبوابِ طَرْقُ
تعاتبنا شِفاهُ الوردِ تشكو
قلوبًا لا تلينُ ولا تَرِقُّ
أُكَفكِفُ عن خدود الوَرْدِ دمعًا
يُذكِّرني بشوقي يا دمشقُ
وتجري دمْعتي وأَصْكُّ وجهي
فعيني بالبكاءِ هي الأَحَقُّ
فعذرًا يا دمشقُ فقد هَرِمنا
وفي سوقِ النَّخاسةِ نُسْتَرَقُّ

☆☆☆☆

ألا يا شامُ في دَمِكِ اغتسلْنا
عرايا ما لنا ثوبٌ يُشَقُّ

تمـــرُّ بـنـــا الـسَّـبـايـا حـاسـراتٍ
فـمـا جُـــرِحَـــتْ لـنـا بـــــالآهِ حَـلْـقُ
وتـسـأَلُـنـا خـيـولُـكَ يـا (هـنـانـو)
ألـــمْ يـنـبـضْ لـكـم بـالـعـزِّ عِـــرْقُ
أمـيـرَ الـشِّـعـرِ يـا نـاي الـقـوافـي
بـشـعـركَ غَـــرَّدتْ حـــورٌ وَوُرْقُ
تُـعَـلِّـمُـنـا بِـشِـعـرِك أن دربًـا
إلـى الأَمـجـادِ فـي صـخـرٍ يُـشـقُّ
«ولـلـحـريـة الحـمـراءِ بـابٌ
بـكـلِّ يـدٍ مُـضـرَّجـةٍ يُـدَقُّ»
لـقـد قُـطِـعَـتْ أيـاديـنـا فـقـل لـي
بـأيِ يـدٍ مُـقَـطَّـعَـةٍ نَـدقُّ

عريف الأمسية:

شكرًا للشاعر محمد أمين العمر، أمسية مميزة ورائعة أنارت ليلتنا وشكرًا للشعراء والحضور الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

المحتوى

- التصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين ٣

حفل الافتتاح

- كلمة رئيس المؤسسة ٦

- كلمة معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح ممثل راعي الحفل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ٩

الحفل الغنائي

- سحر الضياع (لي حبيب) ١٢

- شقيق الروح ١٣

- رياح الشوق ١٤

- سيد درويش ١٤

- اغتراب ١٥

- ازدهاء الوجود ١٧

- قصة حب ١٧

- لقاء ١٩

- مناجاة ١٩

- شكوى ٢٠

الندوة الأدبية المصاحبة

الجلسة الأولى: ندوة الشاعر راشد السيف

- البحث الأول: الشاعر راشد السيف، أ. نائل السيف ٢٦
- البحث الثاني: كلمة عن السيفيات، د. يعقوب الغنيم ٢٩
- المداخلات ٤٠

الأمسية الشعرية الأولى

- **شعراء عمان**
  - قلب عمان ينبض في الكويت ٥٣
- **عضن بن هلال العبري**
  - البابطين ينور ٥٧
- **خلف الخالدي**
  - الأدباء ٦٠
  - أي أرض كالكويت ٦٢
  - الجمهور ٦٤
- **فاروق شوشة**
  - لغة ٦٦
- **مشعل الزعبي**
  - مناجاة قمر ٧١

● **سعيد الصقلاوي**

– قصيدة نورة ٧٤

● **عبدالعزيز سعود البابطين**

– ربيع الجمال ٨٨

– حديث السمار ٩٠

● **إياد هاشم**

– قالوا الكويت ٩٢

– قال اسقني ٩٤

– رقعة على شاهدة المتنبي ٩٥

● **حيدر العبدالله**

– أنشودة الحمأ ٩٧

– زفاف إلى اللغة ٩٩

● **طلال الخضر**

– ما سقط من قربة جرير ١٠٢

– اردم الخندق ١٠٥

● **عبدالمنعم سالم**

– إفضاء ١٠٨

– لغة الجمال ١١٠

– حديث ساذج مع آثر جيمس بلفور ١١١

● **محمد مصطفى خميس**

- وطني سفير الأمنيات ١١٣
- الدفء اليتيم ١١٥
- قابض على جمر القصيدة ١١٧

الندوة الأدبية المصاحبة

الجلسة الثانية: ندوة الشاعر عبدالله الخليلي

- البحث الأول: الشاعر عبدالله الخليلي شيخ الشعراء العمانيين، أ. د. أحمد درويش ١٢٣
- البحث الثاني: الشيخ الشاعر عبدالله الخليلي وفلسفته الأخلاقية، د. سعيد الصقلاوي ١٣١
- البحث الثالث: لمحات من حياة والدي الشاعر عبدالله الخليلي، أ. محمد بن عبدالله الخليلي ١٣٨
- المداخلات ١٤٥

الأمسية الشعرية الثانية

● **عبدالله الفيلكاوي**

- الرقية الشعرية ١٥٩

● **هشام بن ناصر الصقري**

- مقامة الوحي والعبقرية ١٦٤
- إلى أبي ١٦٧

- ظمآن ١٦٨
- هواك ١٦٩
- لتعلمي ١٧٠

● علاء جانب

- حبيبي ١٧٢
- المتهور ١٧٤

● مريم فضل

- الحزن ١٧٦
- ملَّ صحبي ١٧٧
- لا أبتغي قربًا ١٧٩

● محمد إبراهيم يعقوب

- الإثنين ١٨٠
- أخرى ١٨١

● سعيد شوارب

- حبيبتي ١٨٣
- وردة النار ١٨٤
- فوق المسافات ١٨٦

● خلف كلكول

- بلاد العرب معذرة ١٨٩
- يا شام ١٩١

● **سالم الرميضي**

– تحية ١٩٣

– ذي قار الألفية الثالثة ١٩٤

● **ضياء الحريري**

– عصارة الوجد ١٩٥

– بنفسي تلك الأرض ١٩٨

● **مدحت السيوطي**

– ربيع البابطين ٢٠١

– تائه في جب القصيدة ٢٠٢

● **محمد أمين العمر**

– يوم الأرض ٢٠٤

– عادت جيادك ٢٠٦

– رفيقة الدرب ٢٠٧

– دمشق ٢٠٩

– المحتوى ٢١١

– صور من المهرجان ٢١٨

****

صور من المهرجان



افتتاح مهرجان ربيع الشعر الثامن بحضور كل من معالي الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح
وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب ممثل راعي المهرجان سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس
مجلس الوزراء، ورئيس المؤسسة السيد عبدالعزيز سعود البابطين
وجمع من الشخصيات الأدبية والسياسية في الكويت



السيد عبدالعزيز سعود البابطين يلقي كلمته في
افتتاح المهرجان



معالي وزير الإعلام الشيخ سلمان صباح السالم
الحمود الصباح يلقي كلمته في افتتاح المهرجان



حضور مميز لكبار الشخصيات



جانب من الحضور



جولة في معرض الكتاب



معالي وزير الإعلام الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح يرحب بالوفد العماني



الحفل الغنائي للفنانة غادة شبير



جانب من حضور الحفل الغنائي



د. فاطمة العازمي مديرة الندوة الأدبية الأولى متوسطة أ. نائل السيف ود. يعقوب الغنيم



جانب من حضور الندوة الأدبية الأولى



الأمين العام عبدالرحمن خالد البابطين وكلمة لقناة البوادي الفضائية



جانب من حضور الأمسية الشعرية الأولى



أ.د. نورية الرومي تدير الندوة الأدبية الثانية متوسطة د. سعيد الصقلاوي
وأ. محمد بن عبدالله الخليلي ود. أحمد درويش



متابعة للندوة الأدبية الثانية



أ. محمد بن عبدالله الخليلي وغصن بن هلال العبري يقدمان هدية شعراء عمان
للسيد عبدالعزيز سعود البابطين



متابعة للأمسية الشعرية الثانية



د. نرمين الحوطي مديرة الأمسية الشعرية الأولى



أ. محمد بن عبدالله الخليلي



الشاعر غصن بن هلال العبري



الشاعر خلف الخالدي



الشاعر فاروق شوشة



الشاعر مشعل الزعبي



الشاعر سعيد الصقلاوي



الشاعر إياد أحمد هاشم



الشاعر حيدر العبدالله



الشاعر طلال الخضر



الشاعر عبدالمنعم سالم



الشاعر محمد خميس



أ. هدى أشكناني مديرة الأمسية الشعرية الثانية



الشاعر عبدالله الفيلكاوي



الشاعر هشام الصقري



الشاعر علاء جانب



الشاعرة مريم فضل



الشاعر محمد إبراهيم يعقوب



الشاعر سعيد شوارب



الشاعر خلف كلكول



الشاعر سالم الرميضي



الشاعر ضياء أحمد الحريري



الشاعر مدحت السيوطي



الشاعر محمد أمين العمر